شرح لامية الأفعال

كتبه / عبدالله بن عبده المقري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة شيخنا العلامة المحدث /يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن لامية الأفعال للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الدمشقي رحمه الله لامية رائعة في علم الصرف، لهذا اعتنى بها عدد ممن أقبل على هذا العلم الشريف.

ذكر حاجي خليفة رحمه الله في «كشف الظنون» أن ممن شرحها أبو العباس أحمد بن محمد الدالاني المغربي المتوفي سنة 1128 هـ

وشرحها شرحًا مختصرًا محمد بن محمد بن عمر الحضرمي المعروف ببحرق المتوفي سنة 930 هـ

وحشى عليها أحمد الرفاعي أحد مشايخ الأزهر.

قلت ومن الشروح المتداولة أخيراً «مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان لامية الأفعال» لمحمد أمين الإثيوبي أحد المدرسين في دار الحديث بمكة المكرمة.

هذه من الشروح المدونة أما الشروح التي لم تدون فلا شك أنها أضعاف ذلك لما لهذه اللامية من الفائدة العظيمة في علم الصرف.

وقد كان الشيخ عبد المصور البعداني حفظه الله يشرح لنا كل يوم ثلاثة أبيات مما حفظناه منها ولم نر شرحه عليها طبع مع أنه كان شرحاً سهلاً ميسراً.

ومن ضمن تلك الشروح هذا الشرح الطيب المفيد لأخينا الفاضل الداعي إلى الله عبدالله بن عبده المقري حفظه الله وزاده من فضله.

كتبه /يحي بن علي الحجوري في صفر لعام 1429 هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

چ ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ف ف ڤ ڤ ڤ ڤ چ آل عمران:102

چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ النساء:1

چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ الأحزاب: ٧١

أما بعد:ـ

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمدٍ صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فعلوم اللغة من العلوم التي حظيت باهتمام السلف عليهم رضوان الله لما يترتب عليها من أهمية بالغة فهي وسيلة لتقويم اللسان كما أنها وسيلة لفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن تلك العلوم علم التصريف فلما له من أهمية أولاه السلف اهتماما بالغًا فنظموا فيه ونثروا وطولوا فيه واختصروا ومن تلك المنظومات التي اشتهرت عندهم منظومة لامية الأفعال لابن مالك رحمه الله التي قمنا ولله الحمد بشرحها شرحا متوسطا فليس بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل وهو شرح كنت درسته إخواني طلبة العلم بدار الحديث بدماج حرسها الله

فطلب مني بعض إخواني أن أخرج ذلك في كتاب ليعم النفع ويسهل الرجوع إلى الفائدة فقمت بتوثيق المادة من مصادرها ليسهل على القارئ الوقوف على الفائدة من مصدرها.

هذا وقد اعتنى أهل العلم بلامية الأفعال قديمًا وحديثًا، وذلك لما احتوت على المهم في ما يتعلق بتصريف الأفعال وما يتصل بها من أسماء فاعلين ومفعولين ومصادر فلذلك اعتنى بها أهل العلم شرحاً وحاشيةً واستدراكاً وتقييداً. وممن قام بشرحها:

«شرح لامية الأفعال» لمحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سخمات أبو بكر الشريشي جمال الدين المالكي المعروف بالوابلي ولد سنة 601 وتوفي بدمشق سنة 685 هـ.

و«تسهيل المنال في شرح لامية الأفعال» لمحمد بن أبي شريف الحسني أبو عبدالله التلمساني المالكي

«فتح الأقفال وضروب الأمثال في شرح لامية الأفعال» لابن مالك لـ/محمد بن محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي أبي عبد الله المعروف ببحرق الحضرمي.

«شرح لامية الأفعال» لأبي العباس أحمد بن محمد بن يعقوب الدلائى المغربي المتوفى سنة 1128هـ

«حاشية على شرح لامية الأفعال» لابن حجر. لعبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي زين الدين أبو الخير البغدادي ولد سنة 1134 هـ

وتوفي سنة 1200 هـ هدية العارفين.

حاشية على شرح بحرق على لامية الافعال للطالب ابن حمدون بن الحاج حمدون السلمي المعروف بابن الحاج

اسمه: هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي.

ولد سنة ستمائة وقيل ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة توفي في ثانى عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بالصالحية بتربة ابن الصائغ ورثاه العلامة بهاء الدين ابن النحاس فقال :

قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي حمراء يحكيها النجيع القاني

فلقد جرحت القلب حين نعيت لـي فتـدفقت بدمائه أجفاني

لكن يهون ما أجن مـــن الأسى علمي بنقلته إلى رضوان

نزيل دمشق الأستاذ المقدم في النحو واللغة صاحب التصانيف السائرة، وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح وأبي الحسن السخاوي وغيرهما، وأخذ العربية عن غير واحد وهو حبرها السائرة مصنفاته مسير الشمس ومقدمها الذي تصغي له الحواس الخمس وكان إماما في اللغة إماما في حفظ الشواهد وضبطها إماما في القراءات وعللها وله الدين المتين والتقوى الراسخة .

إمام في العربية واللغة طالع الكثير وضبط الشواهد مع ديانة وصيانة وعفة وصلاح وكان مبرزا في صناعة العربية قرأ العربية على ثابت بن

جيان الكلاعي وحضر مجلس أبي علي الشلوبين وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لإقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشتغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة.

قال الذهبي وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات وعللها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية.

وأما اللغة فكان إليه المنتهي في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها وأما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكان الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان نظم الشعر سهلا عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي قرأ الفقه على مذهب الشافعي وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر.

وقال الصلاح الصفدي: أخبرني الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود قال جلس يوما يعني ابن مالك وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهري في اللغة قال الصفدي وهذا أمر معجز لأنه يريد ينقل الكتابين قال صلاح الدين وانفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعي.

ومن تصانيفه كتاب الضرب في معرفة لسان العرب ،وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة وكتاب العمدة ،وشرحها، وكتاب سبك المنظوم ،وفك المختوم وكتاب إكمال الأعلام بتثليث الكلام نظماً ،وشرحاً ،وفعل ،وأفعل

،والمقدمة الأسدية، وصنفها باسم ولده الأسد ،وعدة اللافظ، وعمدة الحافظ ،والنظم الأوجز فيما يهمز، والاعتضاد في الظاء ،والضاد، والمقصور والممدود منظوما ،وشرحه وإعراب مشكل البخاري، والتوضيح على ما وقع في الصحيح وغير ذلك.

ومصنفاته مع كثرتها طارت في الآفاق بشهرتها وسارت مسير الشمس بحسن غرتها ومنها التسهيل الذي اعترف بجلال قدره الأستاذون واغترف من زلال بحره المنقادون وشرحه الذي وصل فيه إلى مصدر غير الثلاثي وكان إماماً في العادلية فكان إذا صلى فيها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيما له.

وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث وهو الذي شهرالاستدلال بالحديث النبوي رحمه الله فإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب وصنف كتاب تسهيل الفوائد وقد مدحه بعضهم فقال :

إن الإمـــام جمـــال الـــدين جملـــه رب العـــلا ولنشـــر العلـــم أهلـــه
أملـــى كتابـــا لـــه يسـمى الفوائـــد لـــم يـــزل مفيـــدا لـــذي لـــب تأملـــه
فكـــل مســـألة فـــي النحـــو يجمعهـــا وإن الفوائـــد جمـــع لا نظيـــر لـــه

قال شرف الدين الحصني يرثيه بأبيات رحمه الله تعالى:

يـــا شـــتات الأســـماء والأفعـــل بعـــد مـــوت ابـــن مالـــك المفضـــل
وانحـراف الحـروف مـن بعـد ضـبط منـــه فـــي الانفصـــل والاتصـــل

«البلغة» (201/1) «طبقات الشافعية» (2 /149).

ومن نظم بن مالك رحمه الله:

تثليث با إصبع مع شكل همزته بغير قيد مع الأصبوع قد نقلا
وأعط أنملة ما نال الإصبع إلا المد فالمد للبا وحدها بذلا

كتبه: عبدالله بن عبده بن قايد المقري بدار الحديث بدماج حرسها الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلاَ
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلاَ

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

بِـ(فَعَلَ) الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ (فَعُلاَ) يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى (فَعَلاَ)
وَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْزِمْ فِي الْمُضَارِعِ تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ
وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ (احْسِبْ) مَعْ (وَغِرْتَ) وَ(حِرْ ت (انْعِمْ) (يَئِسْتَ) (يَئِسْتَ) (اوْلَهْ) (يَبِسْ) (وَهِلاَ)
وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ (وَرِثْ) وَ(وَلِيْ) (وَرِمْ) (وَرِعْتَ) (وَمِقْتَ) مَعْ (وَقِمْتَ حُلاَ)
(وَثِقْتَ) مَعْ (وَرِيَ) الْمُخُّ احْوِ هَا كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ
ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَـ(أَتَى) كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِمًا كَـ(حَنَّ ظَلاَ)
وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتَمَلاَ
وَ(بَتَّ) قَطْعًا وَ(نَمَّ) وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ لُزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلُ جَلاَ

(هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ) (كَرَّ) (هَمَّ) بِهِ ... وَ(عَـمَّ) (زَمَّ) وَ(سَـحَّ) (مَـلَّ) أَيْ ذَمَـلاَ
وَ(أَلَّ) لَمْعًـا وَصَـرْخًا (شَـكَّ) (أَبَّ) ... دَ) أَيْ عَـدَا (شَـقَّ) (حَـشَّ) (غَـلَّ) أَيْ دَخَـلاَ
وَ(قَشَّ) قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ (جَنَّ) وَ(رَشْـ ... ـشَ) الْمُـزْنُ (طَـشَّ) وَ(ثَـلَّ) أَصْـلُهُ ثَـلَلاَ
أَيْ رَاثَ، (طَـلَّ) دَمٌ (خَـبَّ) الْحِصَـانُ ... ـتٌ (كَـمَّ) نَخْـلٌ وَ(عَسَّـتْ) نَاقَـةٌ بِخَـلاَ
قَسَّـتْ، كَـذَا وَعِ وَجْهَـيْ (صَـدَّ) (أَثَّ) وَ(خَـرْ ... ـرَ) الصَّـلْدُ (حَـدَّتْ) وَ(ثَـرَّتْ) (جَـدَّ) مَـنْ عَمِـلاَ
(تَـرَّتْ) وَ(طَـرَّتْ) وَ(نَرَّتْ) (جَـمَّ) (شَـبَّ) حِصَـا ... نٌ (عَـنَّ) (فَحَّـتْ) وَ(شَـذَّت) (شَـحَّ) أَيْ بَخِـلاَ
وَ(شَطَّتِ) الدَّارُ (نَسَّ) الشَّيْءُ (حَرَّ) نَهَا ... رٌ، وَالْمُضَـارِعُ مِـنْ فَعَلْـتَ إِنْ جُعِـلاَ:
عَيْنًـا لَـهُ الْـوَاوُ أَوْ لاَمـاً يُجَـاءُ بِـهِ ... مَضْـمُومَ عَـيْنٍ وَهَـذَا الْحُكْـمُ قَـدْ بُـذِلاَ:
لِمَـا لِبَـذٍّ مَفَـاخِرٍ [1] وَلَـيْسَ لَـهُ ... دَاعِـي لُـزُومِ انْكِسَـارِ الْعَـيْنِ نَحْـوُ (قَـلاَ)
وَفَـتْحُ مَـا حَـرْفُ حَلْـقٍ غَيْـرُ أَوَّلِـهِ ... عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ
فِـي غَيْـرِ هَـذَا لِـذِي [2] الْحَلْقِـيِّ فَتْحًـا ... بِالاِتِّفَـاقِ كَـآتٍ صِيغَ مِـنْ (سَـأَلاَ)
إِنْ لَـمْ يُضَـاعَفْ وَلَـمْ يُشْـهَرْ بِكَسْـرَةٍ اوْ ... ضَـمٍّ كَـ(يَبْغِـي) وَمَـا صَـرَّفْتَ مِـنْ (نَخَـلاَ)
عَـيْنَ الْمُضَـارِعِ مِـنْ فَعَلْـتَ حَيْـثُ ... مِـنْ جَالِـبِ الْفَـتْحِ كَـالْمَبْنِيِّ مِـنْ عَـتَلاَ:
فَاكْسِـرْ أَوِ اضْـمُمْ إِذَا تَعْنِـينُ بَعْضِـهِمَا ... لِفَقْـدِ شُـهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَـدِ اعْتَـزَلاَ

فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

وَانْقُـلْ لِفَـاءِ الثُّلاَثِيْ شَـكْلَ عَـيْنٍ ... ـتَّتْ وَكَـلَنَ بِتَـا الإِضْمَارِ مُتَّصِـلاَ
أَوْ نُونِـهِ وَإِذَا فَتْحًـا يَكُـونُ فَعَلْـ ... ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

---

(1) في بعض النسخ (لما يدل على فخر) وفي بعضها (لما يدل مفاخرًا).
(2) ( ) في بعض النسخ (لَدَى).

بـاب أبـنـيـة الـفـعـل الـمـزيـد فـيـه

كَـ(أَعْلَـمَ) الْفِعْـلُ يَـأْتِي بِالزِّيَـادَةِ مَـعْ (وَالَـى)وَ(وَلَّـى)(اسْـتَقَلَمَ)(احْـرَنْجَمَ)(انْفَصَـلاَ)

وَ(افْعَـلَّ) ذَا أَلِـفٍ فِـي الْحَشْـوِ رَابِعَـةٍ وَعَارِيًـا وَكَـذَاكَ (اهْبَـيَّخَ) (اعْشَـدَلاَ)

(تَـدَحْرَجَتْ) (عَـنْيَطَ) (الْطَـوْلَى) (اسْـبَطَرَّ) (تَـوَا لَى) مَـعْ (تَـوَلَّى) وَ(خَلْـبَسْ) (سَـنْبَسَ) اتَّصَـلاَ

وَ(احْبَنْطَـأَ)(الْحَوْنَصَـلَ)(اسْـلَنْقَى)(تَمَسْـكَنَ)(سَلْـ قَـى) (قَلَنْسَـتْ) (جَوْرَبَـتْ) (هَرْوَلْـتُ) مُـرْتَجِلاَ

(زَهْزَقْـتُ)(هَلْقَمْـتُ)(رَهْمَسْـتُ)(الْكَـوْلَّ)(تَرَهْـ شَـفْتُ) (اجْفَـأَظَّ) (اسْـلَهَمَّ) (قَطْـرَنَ) الْجَمَـلاَ

(تَرْمَسْـتُ)(كَلْثَبْـتُ)(جَلْمَطْـتُ)وَ(غَطْـمَـ)ثُمْـ ـمَ (لْلَمَّـسَ) (الْهَرْمَعَـتْ) وَ(اعْلَـنْكَسَ) انْتُخِلاَ [1]

وَ(اعْلَوَّطَ) (اعْوَجْوَجَتْ) (يَيْطَرْتُ) (سَنْبَلَ)زمـ ـلَقَ)اضْمُمَنَّ(تَسَلْقَى)وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فـصـل فـي الـمـضـارع

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ ولـه ضَـمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

وَافْتَحْـهُ مُتَّصِـلاً بِغَيْـرِهِ وَلِغَيْـ ـرِالْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ تَّازَائِدًا كَـ(تَزَكَّـى)وَهْـوَ قَـدْ نُقِـلاَ

فِـي الْيَـا وَفِـي غَيْرِهَـا إِنْ أُلْحِقَـا أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوَ قَدْ وَجِلاَ

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَـابِ يَلْـزَمُ إِنْ مَاضِـيهِ قَـدْ

زِيَـادَةُ التَّـاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَـلَتْ لَـهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فـصـل فـي فـعـل مـا لـم يـسـم فـاعـلـه

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِـهِ مَضْـمُومَ الأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَـلاَ:

بِعَيْنٍ اعْتَلَّ واجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ في مُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَـلاَ

---

1 ( ) في بعض النسخ (انتحلا) بالحاء.

ثَالِثَ ذِي هَمْزِوَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
وَمَا لِفَا نَحْوِ (بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ـوِ (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) كَاخْتِيرَ الَّذِي

فصل في فعل الأمر

مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ (أَفْعِلْ) وَاعْزُهُ هُ كَالْمُضَارِعِ ذِيْ الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ
أَوَّلُهُ، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ منْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ ـؤاغْزِي بِكَسْرٍمُشَمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ (مُرْ) وَ(خُذْ) وَ(كُلْ) وَفَشَا (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ (خُذْ) وَ(كُلاَ)

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كَوَزْنِ (فَاعِلٍ) اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ
وَمِنْهُ صِيغَ كَـ(سَهْلٍ)وَ(الظَّرِيفِ) وَقَدْ يَكُونُ (أَفْعَلَ) أَوْ (فَعَالاً) أَوْ (فَعَلاَ)
وَكَـ(الْفُرَاتِ)وَ(عِفْرٍ) وَ(الْحَصُورِ)وَ(غُمْـ ـرٍ)(عَاقِرٍ)(جُنُبٍ)وَمُشْبِهًا (ثَمِلاَ)
وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنِ فَعِلاً بِوَزْنِهِ كَـ(شَجٍ) وَمُشْبِهٍ (عَجِلاَ)
وَ(الشَّزْرِ)وَ(الأَشْنَبِ)(الْجَزْلاَنِ)ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَـ(فَانٍ)وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلاَ
حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَـ(خَفِيـ ـفٍ)(طَيِّبٍ)(أَشْيَبٍ) فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ
وَ(فَاعِلٌ) صَالِحٌ فِي كُلٍّ [1] انْ قُصِدَ حُدُوثُ نَحْوَ (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ)
وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثُّلاَثِةِ جِئْ وَزْنُ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلاَ جُعِلاَ:
مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ:
مِنْ ذِي الثُّلاَثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَـ(فَعِيلٍ)فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ:

---

1 ( ) في بعض النسخ (للكل) وفي بعضها (مِنْ كُلٍّ انْ).

بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْابِنَحْوِ (نَجَا) و(النِّسْيِ)عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ،وَمَا عَمِلاَ

بـاب أبـنيـة الـمصـادر

وَلِلْمَصَـــــادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَـــــا فَلِلثُّلاَثِـيِّ مَـا أُبْدِيـهِ مُنْـتَخَلاَ
(فَعْـلٌ)وَ(فُعْـلٌ)وَ(فِعْـلٌ)أَوْ بِتَـاءِ مُؤَنْـ ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ
(فَعْـلاَنُ)(فُعْـلاَنُ)(فِعْـلاَنٌ)وَنَحْـوُ (جَـلاَ) (رِضًـى) (هُـدًى) وَ(صَـلاَحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِـلاَ)
مُجَـرَّدًا وَبِتَـا التَّأْنِيـثِ ثُـمَّ (فَعَـا لَةً)وَبِالْقَصْرِوَ(الْفَعْلاَءُ)قَدْ قُبِلاَ
(فِعَالَـةٌ) وَ(فُعَالَـةٌ) وَجِـئْ بِهِمَـا مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـاو(الْفُعُـولَ)
ثُـمَّ (الْفَعِيـلَ) وَبِالتَّـا ذَانِ ، وَ(الْفَعَـلاَ نُ) أَوْكَـ(بَيْنُونَـةٍ) وَمُشْـبِهٍ فَعَـلاَ
وَ(فُعْلَـلٍ) وَ(فَعُـولٍ) مَـعْ (فَعَالِيَـةٍ) كَـذَا(فُعَيْلِيَـةٌ) (فُعُلَّـةٌ) (فَعَلَـى)
مَـعْ (فَعَلُـوتٍ) (فُعُلَّـى) مَـعْ (فُعَلْنِيَـةٍ) كَـذَا (فُعُولِيَّـةٌ) وَالْفَـتْحُ قَـدْ نُقِـلاَ
وَ(مَفْعَـلٌ) (مَفْعِـلٌ) وَ(مَفْعُـلٌ) وَبِتَـا الـتْ تَأْنِيـثِ فِيهَاوَضَـمٌّ قَلَّمَـا حُمِـلاَ
(فَعْلٌ) مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَ (الْفُعُولُ) ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا (الْفُعَالُ) جَلاَ
وَمَـا عَلَـى (فَعِـلَ) اسْـتَحَقَّ مَصْـدَرُهُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ ذَا تَعَـدٍّ كَوْنَـهُ فَعَـلاَ
وَقِـسْ (فَعَالَـةً) أَوْ (فُعُولَـةً) لِـ(فَعُلْـ ـتُ)كَالشَّـجَاعَةِوَالْجَارِي عَلَـى سَـهُلاَ
وَمَـا سِـوَى ذَاكَ مَسْـمُوعٌ وَقَـدْ كَثُـرَ (الْـ فُـعُـولُ) فِي الصَّـوْتِ وَالـدَّاءُ الْمُمِـضُّ جَـلاَ
مَعْنَـاهُ وَزْنُ (فُعَـالٍ) فَلْـيُقَسْ، وَلِـذِي فِـرَارٍ أَوْ كَفِـرَارٍ بِـ(الْفِـعَـالَ)
(فَعَالَـةٌ) لِخِصَـالٍ، وَ(الْفِعَالَـةَ) دَعْ لِحِرْفَـةٍ أَوْ وِلاَيَـةٍ وَلاَ تَهِـلاَ
لِمَـرَّةٍ (فَعْلَـةٌ) وَ(فِعْلَـةً) وَضَـعُوا [1] لِهَيْئَـةٍ غَالِبًـا كَمِشْـيَةِ الْخُـيَلاَ

---

1 ( ) في بعض النسخ (وصفوا).

فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التِّا زِيدَ أَوَّلُهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ
لِـ(فَعْلَلَ) ائْتِ بِـ(فِعْلاَلٍ) وَ(فَعْلَلَةٍ) ... وَ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيلَ) حَيْثُ خَلاَ:
مِنْ لاَمِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ (تَفْعِلَةً) ... الْزِمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلاَ
وَمَنْ يَصِلْ بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّلَ) وَ(الْـ ... ـفِعَّالِ) (فَعَّلَ) فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِي ... تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ(تَسْيَارٍ)، وَقَدْ جُعِلاَ:
مَا لِلثُّلاَثِيِّ (فِعِّيلَى) مُبَالَغَةً ... وَمِنْ (تَفَاعَلَ) أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلاَ
وَبِـ(الْفُعَلِّيلَةِ) (افْعَلَلَّ) قَدْ جَعَلُوا ... مُسْتَغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلاَ
لِـ(فَاعَلَ) اجْعَلْ (فِعَالاً) أَوْ (مُفَاعَلَةً) ... وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ
مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ (الإِفْعَالُ) مِنْهُ وَ (... ـتِفْعَالُ) بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ:
مِنَ الْمُزَالِ، وَإِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... يَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلاَ
وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلاَزِمُهُ ... بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ

باب المفعل والمفعِل ومعانيهما

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لاَ (يَفْعِلْ) لَهُ ائْتِ بِـ(مَفْـ ... ـعَلٍ)لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلاَ
كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ ... فَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلاَ
وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا ... مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى، فَارْعَ صِدْقَ
فِي غَيْرِذَاعَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًاوسوا ... هُ اكْسِرْ وَشُذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ
(مَظْلِمَةٌ) (مَطْلَعُ) (الْمَجْمَعُ) (مَحْمَدَةٌ) ... (مَذِمَّةٌ) (مَنْسِكٌ) (مَضِنَّةُ)
(مَزِلَّةٌ) (مَفْرِقٌ) (مَضِلَّةٌ) ... ـبٌ)(مَحْشِرٌ)(مَسْكِنٌ) (مَحِلُّ) مَنْ

وَ(مَعْجَـزٌ) وَبِتَـاءٍ ثُـمَّ (مَهْلَـكَةٌ) (مَعْتَـبَةٌ)مَفْعِلٌ مِنْ(ضَعْ) وَمِنْ (وَجِلاَ)

مَعْهَا مِنِ (احْسِبْ) وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ مَفْعِلَةٍ (مَوْقِعَةٌ) كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لَـ(مَرْفِقٍ)وَ(مَعْصِيَةٍ) وَ(مَسْـجِدٍ)(مَكْبِـرٍ)(مَـأْوٍ) حَـوَى

مِـنَ (ائْـوِ) وَ(اغْفِـرْ) وَ(عُـذْرٍ) وَ(احْـمِ) مَفْعِلَـةٌ وَمِنْ (رَزَا)وَ(اعْرِفِ)(اظْنُنْ)(مَنْبِتٌ) وَصِلاَ:

بِفَعْلِ(اشْرُقْ)مَعَ(اغْرُبْ)وَ(اسْقُطَنْ)(رَجَعَ)(الجِـ ـزُرْ) ثُـمَّ (مَفْعِلَـةَ) (اقْدُرْ) وَ (اشْرُقَنْ)

وَ(اقْبُرْ) وَمِنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا كَـذَا لِـ(مَهْلِـكٍ) التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلاَ

وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ مِنْـهُ لِمَـا مَفْعَـلٌ أومَفْعِـلٌ جُعِـلاَ

فـصل فـي بـنـاء الـمفـعـلـة لـلـدلالـة عـلـى الـكـثـرة

مِنِ اسْمِ مَـا كَثُـرَ اسْمُ الأَرْضِ (مَفْعَلَـةٌ) كَمِثْلِ (مَسْبَعَةٍ)، وَالزَّائِدُ اخْتَزِلاَ:

مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَـ(مَفْعَـاةٍ) وَ(مُفْعِلَـةٌ) وَ(أَفْعَلَتْ) عَنْهُمُ فِـي ذَلِكَ احْتُمِلاَ

غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْـعِ مُمْتَنِـعٌ وَرُبَّمَـا جَـاءَ مِنْـهُ نَـادِرٌ قُـبِلاَ

فـصل فـي بـنـاء الآلـة

كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَةٍ) مِـنَ الثُّلاَثِـيْ صُـغِ اسْـمَ مَـا بِـهِ
شَذَّ (الْمُـدُقُّ)وَ(مُسْـعُطٌ)وَ(مُكْحُلَـةٌ) وَ(مُـدْهُنٌ) (مُنْصُـلٌ) وآلاَتُ مَـنْ
وَمَـنْ نَـوَى عَمَـلاً بِهِـنَّ جَـازَ لَـهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

خـا تـمـة

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَـا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ إِذْ مَـا رُمْتُـهُ كَمَـلاَ
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَتَسْـلِيمٌ يُقَارِنُهَـا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّـاهُمُ فِي سَـبِيلِ الْمَكْرُمَـاتِ تَـلاَ
وَأَنْ يُيَسِّـرَ لِـي سَـعْيًا أَكُـونُ بِـهِ مستبشـراً جـذلاً لاباسـراً وجـلا

الكلام على البسملة

البسملة : مصدر بسمل يبسمل بسملة وهو مصدر مقيس.

ومنه قول عمر بن أبي سلمة:

لقد بسملَتْ هند غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

و الباء فيها للاستعانة على الصحيح.

قال ابن هشام : ولأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها.

وقال الألوسي : وعندي أن الاستعانة أولى بل يكاد أن تكون متعينة إذ فيها من الأدب والاستكانة وإظهار العبودية ما ليس في دعوى المصاحبة، لأن فيها تلميحاً من أول وهلة إلى إسقاط الحول والقوة، ونفي استقلال قدرة العبد.

وذهب الزمخشري وجماعة منهم ابن مالك إلى أنها للمصاحبة.

قال الألوسي : ويمكن على بُعد أن يكون اختيار الزمخشري لها لنزغات الشيطان الاعتزالية من استقلال العبد بفعله فقد ذهب إليه هو وأصحابه.

و **(اسم) :** مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وليس (اسم) زائد كما يقول الأخفش، لأنه فتح باب للمبتدعة في نفي صفات الله، كقول النبي ρ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّه» يقولون أن العزة زائدة بين الجار والمجرور ونحو ذلك.

وهو عند البصريين: مشتق من السمو، وهو العلو. وقال الكوفيون: من الوسم، وهو العلامة، لأنه علامة على مسماه.

وكلا المذهبين صحيح وذلك لأن الاشتقاق على ثلاثة أقسام:

1- **الاشتقاق الأصغر**: وهو اتفاق اللفظين في الحروف والترتيب. كمثل: (علم)، (يعلم)، و(معلوم)، و (عالم)، وبه أخذ البصريون، وهو الأصل الذي بنيت عليه كتب اللغة.

2- **الاشتقاق الأوسط**: وهو اتفاق اللفظين في الحروف بدون ترتيب. مثل: (سمى) و(وسم)، و(جذب) و(جبذ)، وبه أخذ الكوفيون.

3- **الاشتقاق الكبير**: وهو اتفاق اللفظين في بعض الحروف دون بعض. مثل: (حرز) و(أرز) و(عرز)، فهذه الألفاظ تتفق معنى مادتها أن المراد بها القوة.

إلا أن قول البصريين أصح، لأنهم أخذوا بالاشتقاق الأصغر المشهور، ولأنه يوافق قولهم: (التكسير والتصغير)، وهما يردان الأشياء إلى أصولها فيقال في جمع اسم (أسماء)، وفي تصغيره (سمي).

ومما يدل على ترجيح مذهبهم أن الهمزة عوض عن المحذوف والأصل أن العوض في غير محل الحذف كما في (عدة) و(زنة).

وحذفت الهمزة هنا تخفيفاً لكثرة الاستعمال والأصل ألا تحذف مع غير لفظ الجلالة ولا مع غير الباء من الحروف كما في قوله سبحانه:↓

↑[العلق: 1]، وحكي عن الأخفش والفراء حذفها مع غير لفظ الجلالة.

وفي اسم ثمانية عشر لغة كما يقول الصبان ونظمها فقال:

سم سمة واسم سماة كذا سما ســـماء بتثليـــث لأول كلهـــا

فهذه ستة ألفاظ مثلثة الأوائل، فيخلص من ذلك ثمانية عشر لغة، وذلك من حاصل ضرب ثلاثة في ستة.

ولـفـظ الـجلالـة : مجرور بالمضاف على الصحيح كما هو قول سيبويه.

وهو اسم عربي علم على ذات الرب سبحانه.

وهو مشتق على الصحيح من (أله) كعبد، (إلاهة) كعبادة، و(ألوهية) كعبودية، (فإله) صفة مشبهه بمعنى (مألوه) ككتاب بمعنى مكتوب.

وقيل أصله (الإله) حذفت همزته اعتباطاً وعوض عنها الألف واللام، ولذلك لا تسقط في النداء، فيقال (يا الله)، وهو قول سيبويه رحمه الله وبه قال الزمخشري.

وقيل من (الوله) قلبت واوه همزة لاستثقال الكسر عليها، كما قلبت في (وشاح) و(وعاء) فقيل (إعاء) و(إشاح). وهو مردود.

وقيل من (أله) إذا تحير لتحير العقول في كنه ذاته، وهو مردود لأن الاشتقاق يكون لمعنى قائم بالمشتق لا لشيء خارجي.

وقــال ابــن مــالــك : ــ رحمه الله ـ : إنه من الأعلام التي قارن وضعها (أل) وليس أصله (الإله). ثم قال: ولو لم يرد على من قال ذلك إلا أنه ادعى ما لا دليل عليه لكان ذلك كافياً لأن الله و الإله مختلفان لفظاً ومعنى:

1- أما لفظاً فلأن أحدهما معتل العين.

والثاني مهموز الفاء صحيح العين واللام فهما من مادتين وردهما إلى أصل واحد تحكم.

2- وأمَّا المعنى فلأن الله خاص به تعالى جاهلية وإسلاما.

والإله ليس كذلك لأنه اسم لكل معبود وهو قول الخليل وابن كيسان، وقال بعضهم أن الإله مخصوص به سبحانه وأن الذين يذكرون اسم الإله على غير الله تعالى فإنما كانوا يذكرونه بالإضافة فيقال إله كذا. أو ينكرونه كما قال سبحانه عن قوم موسى: ↓ ✁☞♉⇧➔⌧✍ ⧗⅄☪◆☞✎ ⧖✌♑❖⧗☞ ☞⌧☺⌧☞ ⧗❖♑←⚐⬄ ↗◆✁⧗⧖♑⌧❑⊲ ↑ [الأعراف: 138]،

وقوله: ↓ ❐◆✌◆♊ ③◆⑨⇧⬋↗ ✌◆➚⌧ ✁☞✎★ ⧖⧗⧗❖♑⊕☞ ↗◆✁⌘⌧❷◆. . . ↑ [المؤمنون: 117]

وهو من الأسماء الخاصة بالله تعالى التي لا يجوز إطلاقها على غيره.

و↓ ✁☞⧗❷▪❑⬀☞◆⊕♊ ✁☞⧗❷▪❍⧖⑩⚐☜ ↑ :

صفتان للفظ الجلالة عند الجماعة وذهب الزمخشري والأعلم إلى أنه بدل لأنه

علم غير تابع لغيره كما في قوله سبحانه: ↓

⌘☠❄🖬♦↘ ←Ⅱ🕓☐☝⬀❑▪❷➿🖎✂ ⇦⇨⇩

✂➿🖎◑↘➔❷↗◆✂♌ ♦ ⇦🦋⇩ ↑ [الرحمن: 1-2].

وقوله: ↓ ←Ⅱ🕓☐☝⬀❑▪❷➿🖎✂ ❼■✍♦↖

↑ ⇦⃠⇩ ▤❽◆❑♦☝⇔ᘓ🖎✂ ↳🕑⬀❷🖂➔↘➿🖎✂

[طه: 5]، وإذا ثبتت العَلَمية امتنعت الوصفية ويتَعين البدل.

قـلـت: إنما يتعين البدل إذا كان علماً محضاً، أما أسماء الله فأعلام وأوصاف، وهكذا أسماء القرآن، والنبي ρ، كما يقول شيخ الإسلام رحمه الله.

وهذا بناه الزمخشري على معتقده الفاسد المعلوم فساده بأن أسماء الله تعالى أعلام محضة لا تتضمن صفات، كما هي عقيدة المعتزلة في اثبات الأسماء ونفي الصفات.

ورد بعضهم البدلية والبيان، قال أبو زيد السهيلي: البدل عندي ممتنع، وكذلك عطف البيان، لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى تبيين، لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها.

و الـصحيـح : أنه يجوز فيه البدلية والوصفية، أما البدلية؛ لأنهما علمان، والوصفية؛ لما تضمنا من الصفات، وهو الأولى.

والرحمن على وزن فعلان، وهو وزن دال على المبالغة، وهكذا الرحيم على وزن فعيل، للدلالة على المبالغة، والرحمن من الأسماء الخاصة به

سبحانه بالإجماع كما يقول ابن جرير الطبري، فهو خاص الاسم عام المعنى, والرحيم عام الاسم خاص المعنى.

ويجوز فيهما من حيث الإعراب تسعة أوجه وهي: إذا جر الرحمن جاز في الرحيم ثلاثة أوجه، الجر على التبعية، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والنصب على المدح، وإذا رفع الرحمن جاز في الرحيم الثلاثة الأوجه، إلا أن الجر ضعيف لأن فيه الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وهكذا إذا نصب الرحمن جاز في الرحيم الثلاثة الأوجه، والجر ضعيف كما سبق، فهذه تسعة أوجه منها وجهان ضعيفان وهما: الجر بعد الرفع أو النصب. وقد نظمها النور الأجهوري فقال:

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا وإن تجر فأجز في الثاني
فالجر في الرحيم قطعاً منعا ثلاثة الأوجه فخذ بياني

والجار والمجرور متعلق بمحذوف كما يقول ناظم قواعد الإعراب :

لابد للجار من التعلق بفعل أو معناه نحو مرتقي

قدَّره الكوفيون فعلاً، وقدره البصريون اسماً قدره الزمخشري متأخراً لإفادة الحصر.

مقدمة الناظم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ

الحمد لغة: ضد الذم يقال حمده حمداً ومحمِداً ومحمَداً ومحمِدة ومحمَدة.

واصطلاحا: هو إخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه.

فتقول حمدته على عطائه وعلى شجاعته، ولا يكون إلا باللسان.

وليس مقلوباً من مدح كما يقول ثعلب بل هما مادتان ولو كان الحمد مقلوباً من المدح لما امتنع إطلاق المدح حيث يجوز إطلاق الحمد.

فإنه يقال حمدت الله ولا يقال مدحته.

ويقال مدحت زيداً على طوله وصباحة وجهه ولا يقال حمدته.

قال ابن الخطيب الفرق بين الحمد والمدح من وجوه:

1- المدح يكون للحي وغيره فقد تمدح اللؤلؤة لجمالها فالمدح أعم من الحمد.

2- أن المدح قد ينهى عنه كقوله عليه الصلاة والسلام: « أُحْثُوا التُّرَابَ في وجُوهِ المدَّاحِين » ولا ينهى عن الحمد، وبينه وبين الشكر فرق. فالشكر يكون مقابل نعمة ويكون باللسان والقلب والجوارح كما قال الله :

↓ ☎✂☑❑➔🖬🖂☺⇳↖✂ ♦✌✂◆↗

↑ 🗐🗐✂☯❷↖🗏↗⮝ 🖂⑩🕛↖❐✂🖂⑩

، وقال الشاعر:

أفـادتكم النعمـاء منـي ثلاثـة يـدي ولسـاني والضـمير

والشكر لا يقال إلا في مقابل نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكر وكل حمد مدح وليس كل مدح حمد.

فالحمد أخص آلة أي لا يكون إلا باللسان، أعم متعلقاً أي يكون مقابل نعمة وبدون.

والشكر أعم آلة أي يكون باللسان والقلب والجوارح، وأخص متعلقاً أي لا يكون إلا مقابل نعمة، وقيل الحمد هو الشكر كقولهم (الحمد لله شكراً).

وقد نظم بعض الشناقطة الفرق بين الحمد والشكر فقال:

فالحمـد بالثنـاء مطلقـاً بـدا كـان جـزاء نعمـة أو ابتـدا
والشـكر مـا كـان جـزاء للـنعم فالحمد من ذا الوجه وحده أعم
والشـكر يـأتي عنـد كـل شـارح بالقلـب واللسـان والجـوارح
والحمـد باللسـان لا غيـر وسـم فالشكر من ذا الوجه وحده أعم

وأل في الحمد للاستغراق.

أي كل حمد ثابت لله ومحمود به كما قال سبحانه: ↓ ←❍♦ ←

✂🖳◆❑⑨⇳☺❑♦❷■❑❑⌖❀✍✂ ❼✆× ✂

☎ ↑ ✆❑♦❷✆⌘☞✍✂◆❑ [القصص: 70].

فحمد كل حامد لكل محمود حمداً لله على الحقيقة لأن حمده إياه على الصفات الكمالية المفاضة عليه من الحق سبحانه فهو فعله على الحقيقة فحمده لذلك المحمود حمداً لله فهو المتفضل، فلهذا منع الزمخشري كونها للاستغراق للنزعة الاعتزالية، وقيل للجنس واختاره الزمخشري.

ثُـمَّ الصَّـلاَةُ عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى سَـادَاتِنَا آلِـهِ وَصَـحْبِهِ الْفُضَـلاَ

الـصلاة فـي الـلـغـة : الدعاء، لقوله تعالى: ↓ ❒◆🕒❁✍ℳ🖋لا♦■🖬⓿⍁ⴲ⃠ⴲ↑ ☎ [التوبة: 103].

، أي ادعو لهم، وليست الصلاة بمعنى الدعاء على الإطلاق، إذ لا يقال صليت على عدوي بمعنى دعوت عليه ، فلا تكون إلا في الخير.

وخير الورى محمد ρ لما روى مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وفي لفظ له عنه: « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَة ».

وأما حديث « لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » أي على جهة التنقص ليونس υ أو على سبيل العصبية أوكان ذلك تواضعاً منه - عليه الصلاة والسلام - أو أن ذلك قبل أن يطلعه الله أنه سيد ولد آدم.

واستغنى الناظم – رحمه الله – بالوصف عن الاسم لاختصاصه ρ بهذا الوصف وفي البخاري معلقاً عن أبي العالية: (صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملأ الأعلى).

قـولـه وعـلـى سـاداتـنـا : سادات جمع سيد وأصل سيد سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت الياء في الياء.

وفي المصباح سيد القوم رئيسهم وأكرمهم.

قـولــه (وآلــه) : هو اسم جمع وأصله أهل بدليل التصغير أهيل، أبدلت هاؤه همزة ساكنة فاجتمع همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الثانية من جنس حركة الأولى وهو مذهب سيبويه رحمه الله .

قـال ابـن مـالـك في الخلاصة:

ومـداً بـدل ثـاني الهمـزين مـن كلمـة إن يسـكن كـآثر وائـتمن

والمراد بالآل هنا: أتباعه على دينه كما يقول ابن عثيمين – رحمه الله – في «شرح الواسطية» إن ذكرتْ الآل وحدها أو مع الصحب فتكون بمعنى أتباعه على دينه، وإن اقترنت بأتباعه فهم المؤمنون من أهل البيت.

قـولــه (وصحبـه) : الصحابي هو من لقي النبي ρ مؤمناً به ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الصحيح كما يقول الحافظ – رحمه الله -.

وعطف الآل من باب عطف الخاص على العام.

قـولــه : (والـفـضلاء) : جمع فاضل وهو جمع مقيس لأن فاعلاً الدال على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء .

قال ابن مالك في «الخلاصة»:

ولكـــــريم وبخيـــــل فعـــــلا كـذا لمـا ضـاهاهما قـد جعـلا

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ يَحـــُزْ مِـــنَ اللُّغَـــةِ الأَبْـــوَابَ

قـولــه : (وبـعـد) أصلها (أما بعد) بدليل لزوم الفاء بعدها، وأما حرف تفصيل قائم مقام الشرط وفعل الشرط، ولهذا فسرها سيبويه ب " مهما يكن من شيء "، والمذكور بعدها جواب الشرط.

قال بن مالك – رحمه الله – في الألفية:

أمَّـا كمهمـا يكـن مـن شـيء وفـا لتلـــو تلوهـــا وجوبـــاً أُلِفـــا

وقد ألغز فيها بعضهم فقال:

ومـــا واو لهـــا شـــرط تليـــه جـــواب جزمـــه بالفـــاء حتمـــا

فقيل جواباً له:

هـــي الـــواو التـــي قرنـــت ببعـــدُ وأمـــا أصـــلها والأصـــل مهمـــا

وبعد من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الإضافة لفظاً.

قـولــه : (فـالـفـعـل) : قال الحضرمي والمراد بالفعل هنا الصناعي من ماضٍ ومضارع وأمر مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه من مصدر واسمي فاعل ومفعول واسمي زمان ومكان وغير ذلك.

قـولــه (مـن يـحكم تـصرفـه) : الإحكام الإتقان، ومنه قوله سبحانه

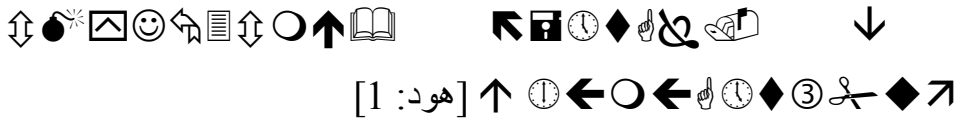

[هود: 1]

قـولــه (تـصرفـه): وتصريف الشيء أي تقليبه من حال إلى حال.

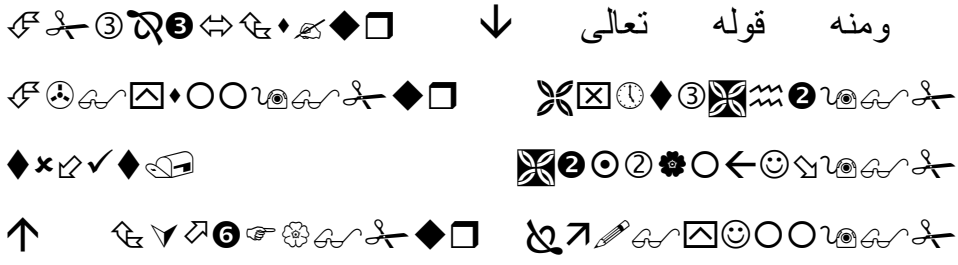

[البقرة: 164]

ويطلق في الاصطلاح على معنيين:

1- تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي وذلك نحو ضرب ويضرب واضرب وضارب ومضروب وضرَّاب.

2- تغير بنية الكلمة لغرض لفظي كتغيير قول وبيع وغزو إلى قال وباع وغزا فالغرض تخفيف اللفظ أما المعنى فلا يختلف. اهـ(1)

وكان المتقدمون يطلقون التصريف على أخذك كلمة ما من بناء لم تبنه العرب منها على وزن ما بنته العرب من غيرها ثم تعامل ذلك البناء معاملة الذي ألحقته به فتقول مثلا ابن من ضرب على مثال سفرجل فتقول ضربرب وهذا ما يسميه الصرفيون بباب التمرين وقد أفرد ابن مالك له في الكافية فصلا.

وجرت عادت المتأخرين إطلاق الصرف والتصريف على شيئ واحد دون تفريق بينهما.

هذا وإنما يختص علم التصريف بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة فلا يدخل الحرف وشبهه من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة .

1
( )ابن حمدون ص 9

كما يقول بن مالك – رحمه الله -:

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري

قوله (يحز) : أي يحوي، يقال حازه يحوزه حوزاً وحيازة أي ضمه.

قوله (الأبواب والسبلا) : باب الشيء ما يدخل إليه منه، وأصل باب بوب إلا أنَّ حرف العلة تحرك وانفتح ما قبله فأبدل الفاً ، والسبل جمع سبيل وهي الطريق الموصلة إلى الشيء.

قال الحضرمي : والناس في ذلك على ثلاثة أصناف: صنف عرف الأبنية والأوزان فهذا تصريفي فقط. وصنف أشرف على مواد اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف الموازين والأقيسة التي يرد بها كل نوع إلى نوعه فهذا اللغوي فقط ولم يذق حلاوة علم اللغة. وصنف ثالث عرف الموازين والأقيسة أولاً ثم تتبع مواد اللغة نقلا فهذا هو المتقن الذي أحكم علم التصريف وحاز سبل اللغة.

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ

هاك: اسم فعل أمر بمعنى خذ على الصحيح خلافاً للكوفيين إذ جعلوها أفعالاًوالكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية.

قوله (نظماً) : النظم تأليف الشيء على وجه مخصوص ومنه نظم الشعر يقال نظمه ينظمه كضربه يضربه.

قـولــه (مـحيـطـاً): والإحاطة إدراك الشيء من جميع جهاته ومنه سمي الحائط حائطاً.

قـولــه (الــتـفـاصيـل) : والتفاصيل معرفة الأمور الجزئية كمعرفة أفراد مواد اللغة، والجمل الأمور الكلية فمن عرف الجمل أداه ذلك إلى معرفة التفاصيل بحسب ما عنده من الاهتمام والمعرفة.

بـاب أبـنيـة الـفـعل الـمجرد وتـصـاريـفـه

قـولــه (بــاب) : أصله بوب تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً.

وقلنا أصله بوب بدليل الجمع أبواب ويصغر على بويب والتكسير والتصغير يردان الأسماء إلى أصولها.

وباب الشيء ما يدخل منه إليه.

قـولــه (أبـنـيـة) : جمع بناء وهو جمع قلة لأنَّ وزن أفعلة من أوزان القلة الأربعة وقد ذكرها في الألفية فقال :-

أفعِلة أفعُل ثم فِعلة ثمت أَفْعَال جموع قلة

والبنية هي هيئة الكلمة التي وضعت عليها من حركة و سكون والمراد بها هنا الصيغة الأولى للمشتقات وهي الماضي.

قـولــه (الـفـعـل) : المراد به الجنس فيشمل فعَل وفعِل وفعُل.

قـولــه (الـمجرد) : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ولا يسقط في أحد تصاريف الكلمة إلا لعلة تصريفية والساقط لعلة كالثابت لا يختل بسقوطه المعنى.

قـولــه (وتـصـاريـفـه) : تصاريف جمع تصريف وهو مصدر صرَّف وجمع باعتبار تنويعه وأصل تصاريف تصاررف وذلك

لأن المصدر يجب أن يشتمل على جميع حروف الفعل فأبدل من حرف التضعيف ياء التفعيل وكانت ياءً من جنس حركة ما قبلها.

والمراد بتصاريفه اختلاف أحوال عين المضارع من ضمها وكسرها وفتحها.

بـــاب فـعـلـل

بِ(فَعْلَـــلَ) الْفِعْـــلُ ذُو التَّجْرِيـــدِ أَوْ يَـأْتِي وَمَكْسُـورَ عَـيْنٍ أَوْ عَلَـى

قـولـه (بـفـعـلـل الـفـعـل ذو الـتـجـريـد) : الباء بمعنى على أي على وزن فعلل يأتي الرباعي المجرد بدليل قوله آخر البيت أو على فعلا.

قـولـه (أو فـعـلا يـأتـي . . .) : أي ويأتي الثلاثي المجرد على وزن فَعُل كـ«كرُم» وفعِل كـ«عَلِم» وفعَل كـ«نصر».

فأوزان الفعل المجرد أربعة أوزان على الصحيح وهو مذهب جمهور البصريين وأن المبني للمفعول فرع عن المبني للفاعل وليس قسماً برأسه على الصحيح.

ووزن فعلل يأتي لازماً ومتعدياً فمثال اللازم (حشرج ،وغرغر ،وعربد أي ساء خلقه ،وخذرف أي أسرع ،وقرقف أي ارتعد ،وهذرم في كلامه أسرع ،وهينم وميمن على الدعاء أمَّن.

ومثال المتعدي قرطبة صرعه وقرظبة أي قطعة ،ودحرجه، وجحدره أي دحرجه ودعفق الماء صبه كثيراً، وشبرق الثوب قطعه ،وغربل الدقيق أي نخله ،وحرجم إبله جمعها.

قال في التسهيل: وقد يصاغ هذا البناء من مركب لاختصار حكايته نحو بسمل ،وسبحل ، وحسبل وحمدل ،وطلبق.

وهذا ما يسمى بالنحت فقد يكون من جملة كهذه الأمثلة.

وقد يكون من مركب إضافي كقولهم عبدر الرجل ،وعبشم ،وعبقس، ومرقس أي انتسب إلى عبد الدار ،وعبد شمس ،وعبد قيس ،وامرئ القيس.

قال في التسهيل :وقد يصاغ الفعل الرباعي من اسم رباعي لعمل مسماه أو لمحاكاته أو لجعله في شيء أو لإصابته أو لإصابته به أو لإظهاره.

فمثال عمل الشيء: قمطرت الكتب إذا اتخذت لها قمطراً.

ومثال محاكات الشيء: عثلكت الشعر وعلقم خلق فلان وحنظل طبعه أي أشبه العلقم والحنضل.

ومثال جعل الشيء في الشيء: نحو فلفت الطعام وكزبرته وعصفرت الثوب وعبهرت الدواء ونرجسته إذا جعلت فيه العبهر والنرجس.

ومثال إصابة الشيء: نحو غلصمه وعرقبه أصاب غلصمته وعرقوبه.

ومثال الإصابةبالشيء:نحوقحزتهوعرجنه و عثكله أصابه بقحزنته وعرجونه وعثكاله.

ومثال إظهار الشيء:عسلجت الشجرة وبرعمت إذا أظهرت عساليجها وبراعمها والعسالج ما اخضرَّ منها والبراعم الزهر قبل فتحه.

ويأتي أيضاً لستر الشيء: نحو قرمدت البناء إذا طليته بالقرمد وسردقت البناء إذا جعلت عليه سرادقاً وهو البناء المحيط بالبيت وسربلت الرجل البسته السربال وهو القميص.

أمثلة فعُل ولا يكون إلا لازماً أبدا وذلك نحو: وشرف ،وكرم ،وحسن ،وقبح وصغر، وكبر قرب، وبعد ،وطول ،وقصر،وخبث، وسمع ،ونظف ،وكثر ،ونزر وحلب.

ولم يأت يائي اللام هروبا من الثقل لأن لامه ستقلب واواً.

ولم يسمع إلا نحو نهو الرجل صار ذا نهية وهو العقل وبهو صار بهياً وأصلهما بَهُي ونهُي إلا أن الياء وقعت آخراً بعد ضم فقلبت واواً.

ولم يأت مضاعفاً إلا قليلاً مشروكاً بغيره.

قـال سيـبـويـه : ولا يكاد يكون فيه شيء من المضاعف .

ومما سمع منه مضاعفاً

لببت وفككت دممت و قللت ،وشررت ،وضببت الأرض كثر ضبها وعززت الناقة ضاق إحليلها وحببت وخففت.

ولغة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم يسكنون المضموم العين فيقولون في كرُم كَرْم و يسكنون المكسور كقولهم في عَلِم عَلْم. (1)

1
( )الكتاب 113/3

ولا يكون إلا لازماً قال سيبويه وليس في الكلام فَعُلته متعدياً ولم يسمع متعدياً إلا قولهم أرحُبُكُم الدخول في طاعة ابن الكرماني.(1)

قـال الأزهـري :لا يجوز رَحُبكم عن النحويين ونصر ليس بحجه. اهـ

وحمل على التضمين.

وأمَّا قولهم طاولني فطلته فهو من فعَل بالفتح ولو لم يكن من فعَل لما تعدى ومنه قول سنيح بن رباح:

إن الفـرزدق صـخرة عَادِيَّـة طالـت فلـيس تنالهـا الأوعـال

ومعنى عادية أي تشبه قوم عاد طولاً.

بـاب فـعِـل

فعِل يكون لازماً ومتعدياً إلا أن لزومه أكثر.

مثال (**فـعِـل**) **الـلازم**:

برئت ذمته ،وظمئ ،وخرب ،ورغب ،وعجب ،وغضب ، ولعب ،وشعث شعره ،وعبث به ،ولهث ،وحرج ،وبرح عن مكانه ،وربح في تجارته، وسعد ،وصعد وعهد إليه ،وسهر ،وسمنت الدابة، ونفست المرأة ،وفزع منه ،وجزع ،وشبع ،وطمع وسخر ،ونشط ،ودمل الجرح ،وأمن، وحزن ،وبشم أي تخم.

1 ( )الكتاب 38/4

أمثلة المتعدي:

ركبه ،وشربه ،وصحبه، وحمده، وشهده ،ولبسه ،ولحسه، وحفظه ،وسرطه وسمعه ،وسعه ،وألفه، وعشقه ،ولعقه ،وفركه ،ورحمه ،ولزمه ،وكرهه ،وفقهه وطعمه.

قال في التسهيل : وشرحه ولزوم فَعِل أكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة والأعراض والألوان وكبر الأعضاء ويطاوع " فعُل " كثيراً كما يشارك " فعُل " أيضاً.

فمثال دلالته على النعوت اللازمة التي كان حقها أن تكون على " فعُل ":

ذرب اللسان، وشنب ثغره، وبلج جبينه.

ومثال دلالته على الأعراض ومنها الأمراض:

جرب ،وعطب، وعرج ،وبجر ،وبخر ،وجهر، وشتر ،وفطس ،وعمش وبرص ،وحبط ،وصلع ،وقرع رأسه، ولثغ لسانه، وبهق ،وخجل ، وبكم وخرس ،وهرم.

أمثلة الألوان: صهب، وغرب ،وسود، ودعج، وحمر، وخضر، وصفر، وغير، وغبش وهو بياض يضرب إلى السواد، وزرقت عينيه، ودهم، وسحم، وسخم اسودَّ.

أمثلة كبر الأعضاء وليس له مادة أصلية ولكنها مأخوذة من الأعضاء وذلك نحو: رقب، كبد، عجزت المرأة، طحل، جبه، عضل، أذن، عين، شفة، لسن، سوق، فوه.

أمثلة مطاوعته لفعَل بالفتح وذلك نحو: كسرته فكسر، وعقرته فعقر وهدمته فهدم، وثلمته فثلم، وشتر الله عينه فشتِرت.

وقد يغني عن " فَعُل " في يأتي اللام كما في حيي ،وعيي ،وغبي وغني لغنى النفس.

وفعُل في هذه الأصل إذ أن كل واحد منها يدل على معنى طبع عليه الفاعل من الحياء، والعي ،والغباوة، والغنى فيقال لا يأتي يأئي اللام كما سبق.

وينوب عنه فعَل في يأتي العين كما في طاب فهو طيب ،ولان فهو لين، وبان فهو بين لأن أوصافها فيعل وفيعل أخو فعيل وهو قياس فَعُل.

وتنوب فَعَل عن فَعُل أيضاً في المضاعف كما في جلَّ ،وعزَّ ،وقل ،وذل وعفَّ وحفَّ ،ورقَّ ،ودقَّ.

لأن أوصافها فعيل وهو قياس فَعُل.

_ وهل تدغم " فَعِل وفعُل"؟

نعم تدغما وأمثلة ذلك كثيرة وقدسبق التنبيه على ماجاء من فعُل .

وأما أمثلة فعِل :عضَّ يعضُّ ومنه قول الله:

❺⮙⮹➔♦③ ♦⮚⬀❑♦③◆❒ ↓

⬑☠⌀➔ ↑ [الفرقان: 27] وفيه لغة من باب فرح.

ومصه إذا شربه شرباً رقيقاً وفيه لغة من باب فرح .

وحمَّ الماء سخن وفيه لغة من باب فرح.

وملَّه إذا سئمه وفيه لغة من باب فرح.

وخب فهو خبٌ أي خادع وحب أي عشق، وطبَّ، ولجَّ، وبحّ صوته، وودّه إذا أحبه، وبرَّ في يمينه صدق وواليه أطاع، ولذّ الشيء صار لذيذاً شهياً.

وقرّت عينه بردت سروراً وبالمكان نزل، وحرّ العبد عتق .

وشلّت كفه، ومرّ الشيء ومسّه ومنه قوله تعالى: ↓ ⬩⬩ ③♦☺◸○❹❍← ⓵⊞▩

↑ ⮰✗✗⇧ ♦♌❒⬉❷❍♑⬩➲←☺⬂♉✍✁ ⬩⬩✗⓵ [الواقعة: 79] .

وهشّ له وبشّ في وجهه وسفَّ الدواء وشمّه شميمي وضنّ به أي بخل ومنه ضنِنت بالشيء ضناً وزللت تزل زللاً إذا زلّ في منطق أو طين.

قال ابن سيدة :قال أبو عمر وكل ما كان على فَعَل أو فعل من ذوات التضعيف فهو مدغم لأنهما مثلان... إلا أنه قد جاء من فعِل أشياء شذت عن القياس فظهر فيها التضعيف.

وذلك نحو: لحِحت عينه إذا إلتصقت، ، و مشِشت الدابة، وحكِكت، و ضبِبت البلد إذا كثرت ضبابه، و ألِلِ السقاء إذا تغير ريحه ،و قطط شعره ،وخسِسْت بعدي خساسة منه. اهـ

وقد نبه على ذلك صاحب الطره عند قوله " مضاعفاً مدغماً أم لا كحسَّ به... الخ ".

وَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْزِمْ فِي الْمُضَارِعِ ... تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِفِي الْمَبْنِيِّ مِنْ

أي ما كانت عين ماضيه مضمومة فعين مضارعه مضمومة لزوماً، وذلك نحو: شرف يشرف، كرم يكرم، جبن يجبن، قبح يقبح، ظرف يظرف، قرب يقرب، كثر يكثر، قصر يقصر، حسن يحسن، خبث يخبث. ولم يشذ عن هذه القاعدة شيء إلا ما جاء من تداخل اللغات وقد سبق التنبيه عليه

قوله وافتح موضع الكسر... الخ: أي فما كانت عين ماضيه مكسورة فعين مضارعه مفتوحة قياساً وذلك نحو:

فرح يفرح، وعلم يعلم، وسلم يسلم، وفهم يفهم، وغضب يغضب، وربح يربح، وأسِف يأسف، وحفظ يحفظ، وسمع يسمع، ورحم يرحم، وشرب يشرب، ولعب يلعب، وكره يكره، ولبس يلبس، وسعد يسعد، وسهر يسهر وشبع يشبع، وصعد يصعد، وحزن يحزن، وثمل يثمل.

وسائر ما جاء في هذا الباب من الأفعال قياسي إلا أفعالاً يسيرة محصورة شذت عن هذه القاعدة فتحفظ ولا يقاس عليها وهي قسمان:

قسم جاء فيه الفتح المقيس مع الكسر الشاذ .

وقسم انفرد فيه الكسر الشاذ.

وقد أشار إلى الأول بقوله:

وَجْهَانِ فِيهِمِنِ (احْسِبْ) مَعْ (وَغِرْتَ) وَاحِرْ ... تَ (نْعِمْ) (بِئْسَتَ) (يَئِسْتَ) (أَوْلَهْ) (يَبِسْ) (وَهِلاَ)

فهذه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح المقيس والكسر الشاذ.

قال سيبويه : والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس والكسر شاذ.[1]

باب حسب

وهي حسب يحسب يحسِب وبهما قرئ قول الله تعالى: ↓ لاتَحْسَبَنَّ ↑ وحسب هنا التي بمعنى ظن لا حسب من الحساب فذاك من باب نصر ووغر صدره إذا توقد غيظاً يغر ويوغر ووحر صدرة إذا امتلا حقداً يحِر ويوحَر، ونعم ينَعم، وينِعم نَعمة بالفتح التنعم وحسن الحال وبالكسر الإنعام والضم السرور .

وبئِس يبئَس ويبئِس بؤساً إذا ساءت حاله، ووِلِه يولَه ويِلِه إذا ذهب عقله لفقد مال أو حبيب، ويبسَ الشجر يبيَس، ويبِس يبساً إذا ذهبت ندوته، ووهل الرجل يوهَل، ويهِل إذا نسيه.

قال بن سيدة : وحكى أبو علي نجِد ينجِد بالكسر إذا عرق والأعرف الفتح. اهـ

قلت: فتلحق بباب حسب.[2]

باب ورث

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ (وَرِثْ) وَ(وَلِيْ) (وَرِمْ) (وَرِعْتَ) (وَمِقْتَ) مَعْ (وَفِقْتَ حُلاَ

---

1 (الكتاب (38/4)

2 ( )المخصص 295/14

(وَثِقْتَ) مَعْ (وَرِيَ) الْمُخُّ احْوِهَا كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ

أي وأفرد الكسر المخالف للقياس في هذه الأفعال المذكورة وهي ثمانية أفعال، يقال ورثه يرثه قال الله تعالى:

[illegible] [مريم: 6]، وولى الأمر يليه ولاية بالكسر والفتح وبهما قرئ قوله سبحانه: [illegible] [الأنفال: 72] وقوله: [illegible] [الكهف: 44].

وورم الجرح يرم ورماً انتفخ وحكى الجوهري فيه يورَم بالفتح فيكون من باب حسب السابق وورع عن المحارم يرع بالكسر كذا في المصباح والقاموس .

وحكى سيبويه فيه الفتح قال: ورع يرع ورعاً ويورع لغة.[1]

فيكون من باب حسب السابق أيضاً.

وومق يمق مقه أحبه، ووفق الفرس يفق إذا حسُن، ووثق به يثق ثقة إئتمنه، ووري المخ يري إذا اشتد ،وكثر وقيده بالمخ احترازاً من ورى الزند يري فإن فيه لغتين ورى يري كرمى يرمي قياساً ،وورى يورى كرضى

1 ( )الكتاب 54/4

يرضى، ثم ركبوا من اللغتين لغة ثالثة فقالوا ورِي يري بكسرهما استغناءً بمضارع أحدهما عن الآخر.

قوله : (إحوها) : أي احفظها فلم تشذ عن القياس إلا هي.

قال الحضرمي : وقد ظفرت بخمسة أفعال انفردت بالكسر ثم نظمها فقال:

وخمسة كيرث بالكسر وهي وقه وله ووكم ورك وعق

يقال: وجد به يجد كورث يرث إذا أحبه ووجد عليه حزن.

ووقه له يقه سمع له وأطاع ،ووكم يكم اغتم ،واكترب، وورك يرك ،وركاً اضطجع بوركه على الأرض، ووعق عليه يعق عجل.

ومن باب ورث أيضاً وَهِن يهِن.

قال الفارسي وأبو زيد: وقرئ ↓ ▫♦☺▱✍ ❐◆♎▱☪↖❑✂☎ ↑ [آل عمران: 146]. بالكسر، والمستقبل يهن إذ لم نسمع يوهن، وفي نظم فصيح ثعلب:

ووهن الإنسان فهو يهن يضعف لكن كسرة مستحسنُ

ومن هذا الباب أيضاً: وعم يعم بمعنى نعِم.

قال ابن عقيل : ولم يذكر ابن مالك وعم لذكره له في مالا يتصرف عم صباحاً وليس كما ذكر بل هو متصرف يقال وعم يعم بمعنى نعم.

ومن باب ورث أيضاً ما ذكره صاحب «الطرة شرح اللامية».

وطئ يطأ ووسع يسع وإلا لم تحذف الواو ووهم يهم.

تـنـبـيـه:

وتعبير أهل اللغة في هذه الأفعال ونحوها مما خرج عن القياس بالشاذ ليس معنى ذلك أنَّه غير فصيح أو أنَّ هذه لغة رديئة بل هو فصيح وبكثير منه نزل القرآن الذي نزل بأفصح لغة العرب ولو عبروا فيما جاء به التنزيل بقولهم: (خلاف القياس)، لكان أولى تأدباً مع كتاب الله تعالى.

و الشاذ على ثلاثة أقسام:

1- مخالف للقياس موافق للاستعمال ومنه حسب ونظائرها وورث ونظائرها.

2- مخالف للاستعمال موافق للقياس ومنه قولهم (فإنه أهل لأن يؤكرما) وهذان القسمان مقبولان.

3- مخالف للاستعمال والقياس وهذا القسم مردود.

فـصل دواعي الـكسر

.....وَأَدِمْ كَسْـرًا لِعَـيْنٍ مُضَـارِعٍ يَلِـي فَعَـلاَ

ذَا الْـوَاوِ فَـاءً أَوِ الْيَـا عَيْنًـا اوْ كَ(أَتَـى) كَـذَا الْمُضَـاعَفُ لاَزِمًـاكَ(حَـنَّ طَـلاَ)

لما انتهى رحمه الله من فعِل والشاذ عنها شرع في فَعَل وأخرها لطول الكلام عليها إذ هي أمُّ الباب.

ولـهـا مـع الـمضـارع أربـع حـالات:

فعَل يفعِل كضرب يضرب.

وفَعَل يفعُل كنصر ينصر.

وفَعَل يفعَل كمنع يمنع.

وفعل يفعِل ويفعُل كضرب ونصر.

قـولــه (وأدم كـسراً لــعيـن مـضـارع يــلــي فَـعـلا) :

أشار إلى الحالة الأولى وهي ما كانت عين مضارعه مكسورة.

وذلك في أربع حالات أشارإليهابقوله (ذاالواوفاءً) .

أي ما كانت فاؤه واوا وذلك نحو:

وعده يعده، وورده يرده، ووثب يثب، ووجب يجب، ووقد يقد، وولج يلج، ووفد يفد، وولدت المرأة تلد، ووصف يصف، ووعظ يعظ، ووصل يصل، ووزن يزن، ووسمه يسمه، ووتره يتره، ووضم يضم.

قلت وتقييد بعضهم لما فاؤه واو بشرط الا يكون حلقي اللام ليس بلازم وذلك أنَّ أصل هذه الأفعال هو الكسر وإلا لم تحذف الواو فعلى هذا يبقى على إطلاق الناظم.

و حذفت الواو في نحو يعد ويرد ويثب ويفد ونحو ذلك:

لأنها وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية وحمل على الياء بقية حروف المضارعة طرداً للباب فيقال أعد ونعد وتعد.

قال المبرد :وجعلت حروف المضارعة الأُخر توابع للياء لئلا يختلف الباب ولأنه يلزم الحروف ما لزم حرفاً منها إذا كان مجازها واحداً كما حذفوا الهمزة في يكرم ونكرم وتكرم لحذفهم لها في أكرم.(1)

وأما وهب يهب، ووضع يضع ،ووقع يقع... الخ لم حذفت الواو مع أن عينها مفتوحة ؟

فالجواب لأن الأصل فيها الكسر، ولمَّا حذفت الواو التي كانت السبب في الكسر ظهر عمل حرف الحلق وهو فتح العين.

قال سيبويه: وأما وطئ يطأ ،ووسع يسع فمثل ورم يرم ،وومق يمق ففتحوا يفعل وأصله الكسر.(2)

1

(2)المقتضب 88/3

2

( )الكتاب 11-55/4

قال بن سيدة: وأما وهب يهب فإنما سقطت منه الواو لأن أصله يوْهِب ويوضِع فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتح من أجل حرف الحلق.(1)

إذاً فتحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية أو مقدرة فالأصلية كما في يرث ويعد ومقدرة كما في يهب ويضع ويقع.

وقال سيبويه: وزعموا أن بعض العرب يقول يئس وييس فاعلم فحذفوا الياء من يفعل لاستثقال الياءات هاهنا مع الكسرات فحذفت كما حذفت الواو فهذه في القلة كيجُدُ.

وإنما قيل مثل يجدُ لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء كما كرهوا الواو بعد الياء.(2)

والأمر كذلك لأنه مأخوذ من المضارع فيقال عد رد وثب وفد والمصدر كذلك وعده يعده عِدة.

وإنما اعتل المصدر للكسرة واعتلال فعِله فإن انفرد به أحدهما لم يعتل.

ألا ترى أنك تقول وعدته وعداً.

لأن فائَه مفتوح ومثل ذلك خوان لم تنقلب واوه ياءً لأنه ليس بمصدر وكذلك الجوار لا يعتل لأنه مصدر جاورت فيصح كما صح فعله وتقول قمت قياماً فيعتل المصدر لاعتلال فعله والكسرة التي فيه ولو قلت قولاً لصح المصدر لأنه لا علة فيه وهو بمنزلة وعدته وعداً. اهـ

---

(1) المخصص 277/14

(2) الكتاب 54/4

وذلك أن قياما أصله قواما فجرى فيه الإعلال كما جرى قي فعله فيقال سكنت الواو بعد كسر فأبدلت ياء.[1]

وقد أتموا فقالوا وجهه في جهةفجمعوا بين المعوض والمعوض عنه.

قوله: (أو الياء عينا): أي وتكسر عين المضارع فيما كانت عينه ياء وذلك نحو: فاء يفيء ،وقاء يقيء ،وخاب يخيب ،وشاب يشيب ،وعاب يعيب ،وعاث يعيث ،وهاج يهيج ،وزاح يزيح ،وشاخ يشيخ ،وحاد يحيد ،وزاد يزيد ،وصاد يصيد وسار يسير ،وصار يصير ،وعار يعير ،وقاس يقيس ،وعاش يعيش ،وحاضت تحيض، وفاض يفيض ،وخاط يخيط ،وباع يبيع ،وحاف يحيف ،وزاغ يزيغ ،وضاق يضيق ،وسال يسيل ،ومال يميل ،وهام يهيم ،ودان يدين ،وتاه يتيه ،وغاب يغيب. وأصل غاب غيب إلا أن حرف العلة تحرك وانفتح ما قبله فقلب ألفاً.

ولمِ قلبت هنا الياء ألفاً وكذلك الواو في قال.

وقال في التسهيل: وجميع العرب اِلتزمت كسر مضارع هذا النوع ولم يشذ عنه شيء.

قوله: (أو كأتى): أي ما كانت لامه ياء وأصل أتى أَتَيَ حرف العلة تحرك وأنفتح ما قبله فقلب ألفاً وذلك نحو:

أتى يأتي، وثوى يثوي، وجرى يجري، وجنى يجني، وحمى يحمي، وحوى يحوي، وخصى التيس يخصيه، ودرى يدري، ورثى يرثي، ورقى

---

1 ( )المقتضب 89/1

يرقي، ورمى يرمي، وزنى يزني، وسرى يسري، وشفى يشفي، وطوى يطوي، وعوى يعوي، وقضى يقضي، وكوى يكوي، ولوى يلوي، ومضى يمضي، ونوى ينوي، وهدى يهدي.

وقيد في التسهيل هذا النوع بشرط ألا تكون عينه حرف حلق فإن كانت حرف حلق فتح عين مضارعة وذلك نحو سعى يسعى ،ونهى ينهى، ورعى يرعى، ونأى ينأى، وبأى يبأى.

وذكر أن سائر العرب تكسر عين المضارع من هذا النوع إلا طياً فيفتحون. قال و عند الجميع فيما لامه ياء أي يلتزمون كسر عين المضارع نحو مشى يمشي ورمى يرمي فغير طي يكسر قال وطي تبدل الكسرة فتحة والياء ألفاً فيقولون قلى يقلى وجبى يجبى ، وأبى يأبى ،وشجى يشجى كسعى يسعى.

قال ابن عقيل في المساعد: ولم يذكر ذلك عنهم غيره ولم يرو عنهم في يمشي ويرمي ونحوهما يمشى ويرمى بالفتح.

والظاهر أن طياً لا يلتزمون الفتح فيما لامه ياء وعينه غير حلقية مطلقاً وقد حكم المصنف – رحمه الله – على أفعالٍ بالشذوذ كأبى إذ لم يسمع فيها الكسر ولو كانت لغة طي لقيل وطي يفتحونه.[1]

قال أبو حيان: ويحتاج ذلك إلى صحة نقل فإن ما جاء من هذا النوع إنما أورده أئمة العربية على جهة الشذوذ.[2]

---

(1) المساعد 994/2

(2) الارتشاف 160/1

وشذ عن ذلك أبى يأبى بالفتح قال ابن جني: وقد حكى أبو زيد عن العرب كسره وانشد:

يـــا إبلـــي مـــاذا مـــه فتابيـــه مـــاء رواء ونِصـــي حوليـــه

قـولـه : (كـذا الـمضاعف لازمـاً كـحنَّ طلا) : إي وتكسر عين المضارع مما كان مضاعفاً لازماً كقولك: دبَّ يدبُّ ،وضجَّ يضجُّ ،وضحَّ يصحُّ ،وندَّ يندُّ ، وصرَّ يصرُّ ،وفرَّ يفِرُّ ،وأطَّ يئطُّ ،وغطَّ يغطُّ ،وزفَّ يزفُّ ، وشفَّ يشفُّ، وحلَّ يحلُّ وزلَّ يزلُّ، وضلَّ يضلُّ، وقلَّ يقلُّ، وحنَّ يحنُّ.

قـولـه : (كـحن طلا) :

قـال الأصمعـي: الطلا الوالد من ذوات الظلف ساعة تلقيه أمه. قال زهير:

بهـا العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤهـا ينهضـن مـن كـل

وَضُـمَّ عَـيْنَ مُعَـدَّاهُ وَيَنْـدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتَمَلاَ

أي وضم عين المضاعف المتعدي فالهاء عائد على المضاعف فعين المضارع من المضاعف المتعدي مضمومة وذلك نحو: جبَّه يجبه قطعه ،وسبه يسبه، وصب الماء يصبه ،وغته في الماء يغته غطه، ولت السويق يلته ،وبث الخبر يبثه، وحثَّه يحثه ،وحج البيت يحجه، ومج الشراب يمجه ،وجد الثمار يجده قطعه ،وردَّه يرده ،وعدَّ المال يعده، ومدَّ الحبل يمده ،وسرَّه الأمر يسرَّه، وأزَّه يؤزه، وقصه يقصه، ورضَّ رأسه يرضَّه، وحكَّه يحكه، وصكَّه

يصكه ،وسل السيف يسله، وذمَّه يذمه ،وضمَّ الشيء يضمه جمعه، وحلَّه يحله، وعزَّه يعزه.

قوله: (و يندر ذا كسر):

أي ويندر كسر عين المضارع من المضاعف المتعدي وسيأتي التنبيه على الشاذ منه.

قوله: (كما لازم ذا ضم احتملا):

أي كما أن المضاعف اللازم الذي كان قياسه الكسر يأتي قليلاً بالضم ثم نبه على النوع الأول من النادروهو (كسر عين المضاعف المتعدي) بقوله:

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ (حَبَّهُ) وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ (هَرَّ) وَ(شَدَّ) (عَلَّه

ومما ذكروا من المضاعف المتعدي الذي جاء مضارعه بالكسر فعلاً واحداً وهو حبَّه يحِبُّه ومنه قراءة العطاردي ↓يحبكم الله ↑[آل عمران: 31] بفتح حرف المضارعة وكسر الحاء

وفي الصحاح : يقال أحبّه فهو مُحَبٌّ. وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب.

وفي التاج وقال أبو زيد: أَحَبَّه اللهُ، وهو مُحِبٌّ بالكَسْرِ، ومَحْبُوبٌ على غير قياسٍ هذَا الأَكثرُ قال: ومِثْلُهُ مَزْكُومٌ ،ومَحْزُونٌ ،ومَجْنُونٌ، ومَكْزُوزٌ ،وَمَقْرُورٌ، وذلك أَنهم يقولون: قَدِ فُعِلَ، بغير أَلِفٍ في هذا كله، ثم بُنِيَ مفْعُولٌ على فُعِلَ وإلاّ فلا وَجْهَ له، فإذَا قالُوا أَفْعَلَه اللهُ فهو كله

بالأَلف، وقد قِيلَ مُحَبٌّ بالفَتْح على القياسِ وهو قليلٌ قالَ الأَزهريُّ: وقد جاءَ المُحَبُّ شاذًّا في قولِ عنترةَ:

ولَقَـدْ نَزَلْـتِ فَـلاَ تَظُنِّـي غَيْـرَهُ مِنِّـي بِمَنْزِلَـةِ المُحَـبِّ المُكْـرَمِ

والمشهور أنه أحبَّ يُحِب وفيه شذوذ آخر وذلك أنه مضاعف متعدي وحقه ضم عين مضارعه وهو هنا مكسور العين ففيه شذوذان استعماله مجرداً وكسر عين مضارعه والشذوذ يجرئ على الشذوذ.

قـولــه (وجهـين هرَّ وشدَّ علـه عللا) :

أي ومما جاء بالوجهين من المضاعف المتعدي الذي كان قياسه الضم فسمع فيه معه الكسر هرَّ الشيء يهرُه ويهِرِه كرهه وأما هرَّ الكلب فلازم ومضارعه مقيس وكذا هر الجمل ما في بطنه لازم مقيس.

وشدَّه يشُده ويَشِده أوثقه وعله يعلُّه ويعلِّه عللاً سقاه بعد نهل فالشُرب أولاً نهل وثانياً علل.

ومنه قول بعضهم:

سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلكا

..... وَ(بَـتَّ) قَطْعًـا وَ(نَـمَّ).....

يقال: بتَّه يبُتُّه قطعه.

وقـولــه (قـطعـاً) : مصدر منصوب بفعل من معناه.

ونم الحديث ينُمَّه ويَنِّمُه أفشاه.

فهذه خمسه أفعال مما سمع من المضاعف المتعدي بالوجهين.

قـال الـحضرمـي : وقد ظفرت بأربعة أفعال في القاموس والصحاح

من هذا النوع ثم نظمها فقال:

ومثـل هـرَّ ينتـه شـجه وكـذا كـأضئه رمه أي أصلح العملا

يقال نث الحديث ينُثُّهُ وينِثه أفشاه.

ومنه قول قيس بن الخطيم:

إذا جـاوز الاثنـين سـرٌ فإنـه ينـث وتكثيـر الوشـاة قمـينُ

وشج رأسه يشجُّه ويشجِّه، وأضه إلى كذا يئُضه ويئِضه ألجأه، ورَمَّه يَرُمُّه ويرِمُّه أصلحه.

زاد صاحب الطره صره يصُرُّه ويصِرّه ومنه قراءة ابن عباس: ↓ ▫♦❶❸⬀♎➔❷⓿ ↑ [البقرة: 260] بالكسر والضم.

وهشت يِهُشُّه، ويهِشُّه، وشم المسك يَشُّمه ،ويشِّمُهُ.

زاد محمد محي الدين طمَّ الكية يَطُمُها ويَطِمُها سوّاها.[1]

فيكون مجموع ما شذ من هذا الباب بالوجهين ثلاثة عشر فعلاً

أشار في الصحاح في مواضع إلى أنَّ الذي سهل مجيء الوجهين في هذه الأفعال لزومهاتارةوتعديهاأخرى .

1 ( )دروس التصريف ص:119

فصل الشاذ من المضاعف اللازم

..... وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ لُزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلُ

شرع ابن مالك – رحمه الله – يتكلم عن الشاذ من المضاعف اللازم وهو على ضربين:

ضرب جاء فيه مع القياس الضم وضرب جاء بالضم الشاذ فقط.

يقال مرَّ به يمُر، وجل عن منزله يجل ارتحل.

(هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ)(كَرَّ)(هَمَّ) بِهِ وَ(عَمَّ)(زَمَّ) وَ(سَحَّ)(مَلَّ) أَيْ ذَمَلاَ

هبت الريح تهب وذرت الشمس تذر فاض شعاعها.

وأجت النار والريح تؤج، وفي القاموس الأجيج تلهب النار كالتأجج وأج الظليم يئج ويؤج عدا وله حفيف فجعله بالوجهين أج الظليم من باب صد الأتي وأجت النار من هذا الباب.

وذلك أنه اذا ذكر المصدر مجرداً عن فعله فمضارعه بالضم .

كما قال بعضهم :

إن ذكر الفيروزبادي المصدر من دون ذكر فعله أو ذكر

ماضيه دون المضارع ذكر مصدره أولاً فمن باب نصر

وكرَّ عليه يكر رجع وهم بالأمر يهم وعم النبت يعم طال وزمَّ يأنفه يزم تكبر لا زمَّ البعير فمُعدى.

وسح المطر يسح نزل بكثرة ومنه قول امرئ القيس:

وأضحى يسح الماء حول كتيفه يكب على الأذقان دوح الكنهبل

وسح المطر يسح نزل بكثرة وملَّ في سيره يمل ملاً أسرع ثم فسر ملَّ بقوله أي ذملا بمعنى أسرع وفسر ملَّ بذملَ احترازاً من ملَّ الخبزه إذا ادخلها الملَّة وهي الرماد الحار فيكون ذكره ل (ذملا) تفسيراً واحترازاً.

وأل لمعاً وصرخاً شك أبَّ وشد د أي عـدا شـق خـش غـل أي

يقال أل السيف يؤُل لمع والعليل صرخ كذا قال في التسهيل وفي القاموس أل المريض والحزين يئل بالكسر على القياس وأل يئل ويؤل بالوجهين برق فيكون على هذا القول من الضرب الثاني الذي سمع بالوجهين فخالف الفيروز ابن مالك في الحالين أل بمعنى صرخ جعله مقياساً وأل بمعنى برق جعله بالوجهين.

وفي حاشية ابن حمدون:

أبـــان مجـــد الـــدين أن ألَّ صـرخاً فـلا بغيـر كسـر حـلا
لمعـــاً وأبّ طـــشَّ بـــالوجهين مخـالف الجمـال فـي الحـالين

وشكَّ في الأمر يشُك وأبَّ الرجل يؤُب تهيأ للسفر كذا في الصحاح وفي القاموس أبَّ يؤُب ويئِب بالوجهين

وعلى هذا القول فسيكون من باب صدَّ الأتي.

(وشد أي عدا) : شد الرجل يشُد وقيده بـ (عدا) احترازاً من شد النهار وشد على قرنه في الحرب حمل فهما قياسان وشق عليه الأمر يشق أضرَّ به.

(وخش وغلَّ) : في الشيء يخُش ويغل دخل واحترز ب(دخلا) من غلَّ الاديم في الدبغ فسد وغلَّ الماء بين الأشجار جرى.

_ وقش قوم عليه الليل جن ورشـ ـش المزن طش وثل أصله ثللا

يقال قش القوم إذا صلحوا بعد الهزال. وحسنت حالهم بعد البؤس .

قـولــه (عـلـيـه الــلـيـل جن) : أي أظلم.

قـولــه (ورش الــمـزن) : يرش أمطر قليلاً.

قـولــه (وطش) : أي المزن يطُشُّ **أمطر خفيفاً** دون الرش وظاهر الصحاح أنه مقيس وفي القاموس طشت السماء تطُشُّ وتطِش فجعله بالوجهين .

وعلى هذا القول فسيكون من باب صَّد الأتي.

وثلَّ يثُلُ أي راث واحترز براث من ثل عرشهم أي ذهب عزهم والروث ذبل كل ذي حافر.

_ أي راث طل دم خبَّ الحصان ونبـ ـتٌ كمَّ نخلٌ وعست ناقةٌ بِخَلا.

_ قست كَذَا

يقال طل دمه أي ضاع ولم يثأر له وأكثر استعماله بالبناء للمفعول وأنكر أبو زيد سماعه مبيناً للفاعل لكن قد نقل سماعه بالبناء للفعل أبو عبيدة والكسائي والمثبت مقدم على النافي.

وخبَّ الحصان يخُب: أسرع، وخبَّ النباتُ: طال.

وكم النخلُ يكُم طلعت أكمامه وعسَّت الناقة وقسَّت رعت وحدها.

فهذه ثمانية وعشرون فعلاً انتقد على ابن مالك منها ثلاثة

ألَّ بوجهيه وأبَّ وطشَّ.

وذكر الحضرمي : في الشرح الكبير أنَّ أصل جلَّ القوم عن المنزل وهبت الريح وذرت الشمس وسح المطر وقش وغل وجن عليه الليل ورش المزن وثل أي راث وكم النخل أن أصلها التعدي فلذا صاحب الضم فيها هذا التركيب.

وقد زاد الحضرمي في «الشرح الكبير» ثمانية عشر فعلاً نظمها فقال:

ومع ثمانية عشر كمتَّ به يمتُّ ثجَّ وسجَّ أحَّ أي سعلا

يقال مت إليه بقرابة يمت توسل، وثج الماء يثج ظاهر القاموس أنه بالضم من باب ضرب فهو على القياس وفي المصباح ثج الماء، أح الرجل يؤح سعل.

سخت وأدَّ وحدَّ عرَّ حصَّ ولطْ طَت ناقة كفَّ شق طرفه فعلا

يقال سخت الجراد تسخ إذا غرزت ذنبها في الأرض، وأدَّ البعير يؤد هدر والناقة حنت ،وحدَّ يحد غضب ،وعرَّ الظليم يعر صاح، وحصَّ الحمار

يحص إذا ضرط وعدا، ولطت ناقة بذنبها تلط إذا ألصقته بين فخذيها ،وكفت الناقة تآكلت أسنانها من الكبر ،وشق بصر الميت يشق تبع روحه.

وهذا منه تكرار إذ قد سبق عند قوله " **شد أي عدا شق خش**... الخ ".

فإنه أطلق شق ولم يقيده وفي القاموس شق عليه الأمر شقاً ومشقة صعب وعليه أوقعه في المشقة وبصر الميت نظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه.

وبـقَّ فـكَّ وعـكَّ اليـوم غـمَّ وأم مَت أمنا حنَّ عنه معرضاً كملا

يقال بق الرجل في كلامه أكثر ،وبقت السماء جاءت بمطرٍ شديد ،وبق النبت طلع ،والمرأة كثر أولادها ،وفك الرجل يفك هرم، وعكَّ اليوم اشتد حره مع سكون ريحه، وغمَّ اليوم يغم اشتد حره فهو يوم غمٌّ، وأمت أمنا تؤم صارت أمَّاً ،وحنَّ عنه يحُن صدَّ وأعرض.

قَسَّـتْ،كَـذَاوَعِوَجْهَـيْ(صَـدَّ)(أَثَّ)وَ(خَـرْ رَ) الصَّلْدُ (حَدَّتْ) وَ(ثَرَّتْ) (جَدَّ) مَنْ عَمِلاَ

شرع – رحمه الله – في ما شذ من المضاعف اللازم بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

يقال صدَّ عنه يصِد، ويصُدُّ اعرض ومنه قول امرئ القيس:

تصُد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفلِ

وأما صدَّ بمعنى منع فمقيس وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ↓ ♋♍❒❻⑨♑🕐♦③ ←♌↙♐♑✍🖂🖮↖✍↗❑♦🕭✂♦❶♑☽ ↑[الزخرف:57] وأثَّ الشجر يئِث ويؤث كثر والتف فهو أثيث.

وخر الصلد يخِر ،ويخُر سقط وليس ذكر الصلد تقييداً ففي القاموس الخرير صوت الماء والريح والعقاب إذا حفت كلها بالوجهين، وحدت المرأة على زوجها تحِد وتحُد تركت الزينة ،وثرت العين تثِر ،وتثُر غزرت ذنبها .

و في القاموس عين مضارعه مثلثة ولم يسمع في ماضيه الكسر وليس حلقي العين أو اللام.

وجدَّ بالجيم في عمله يجِد ويجُدُّ اجتهد

(تَـرَّتْ)وَ(طَـرَّتْ)وَ(دَرَّتْ)(جَمَّ)(شَـبَّ)حِصَـا ... نٌ (عَـنَّ) (فَحَّـتْ) وَ(شَـذَّت) (شَـحَّ) أَيْ بَخِـلاَ

ترث النواة تتِرُّ وتثُرُّ طارت وطرت اليد تطِرُّ وتطُرُّ طارت عند القطع ،ودرت الشاة باللبن تدِرُّ و تدُرُّ كثر درها .

وجمَّ الماء يجِم ويجم اجتمع، وشب الحصان يشِبُّ ،ويشُبُّ .

وفي الصحاح الشِبابُ بالكسر: نشاط الفرس ورفْعُ يديه جميعاً. تقول: شبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبيباً، إذا قَمَصَ ولعِبَ، وأَشْبَبْتُهُ أنا، إذا هَيَّجْتَه، وعنَّ له الشيء يعِنُّ ويعُنُّ عَرَض وفحت الأفعى تفِحُّ وتفُحُّ صوتت وشذ عن القوم يشِذ ويشُذُّ انفرد وشح بالمال يشِحُّ ويشُحُّ بخل .

وَ(شَـطَّتِ) الـدَّارُ (نَـسَّ) الشَّـيْءُ ... رٌ، وَالْمُضَـارِعُ مِـنْ فَعَلْـتَ إِنْ

شطَّت الدار تشِط وتَشُطُّ بعدت، ونسَّ الشيء ينِس وينُس جفَّ ،وذهبت ندوته حرَّ النهار يحِرُّ ويحُرُّ حميت شمسه .

فهذه ثمانية عشر فعلاً جاءت بالوجهين واقتصر في التسهيل عليها .

وزاد عليها الحضرمي ثمانية أفعال:

ومثـــل صـــدَّ بوجيـــه ثمانيـــة عـرَّت وشـتَّ وأزَّ القِدر حـين
قـرَّ النهـار وأصـّت ناقـةٌ وكـذا رزَّ الجراد وكعَّ خلَّ أي هزلاَ

عرَّت الإبل تعِرُّ وتعُرُّ سلمت، وشت الأمر يشِت ويَشُتُّ تفرق ،وأزَّ القدر يئِزُّ ويؤزُّ سمع لعليانه صوت، وقرَّ النهار يقِرُّ ويقُرُّ برد، وأصت الناقة تئِص وتؤص اشتد لحمها وسمنت ،وكعَّ عن الشيء يكِ ِع ويكُع ضعف، ورزت الجراد ترِ ِزُّ وترُزُّ غرزت ذنبها لتبيض، وخلَّ لحمه يخِلُّ ويخُلُّ هزل .

ومنه قول الشنفري:

فاسـقنيها يـا سـواد بـن عمـرو إن جسـمي بعـد خـالي لخـلُ

(فـا ئـد ة) : يقال له الأصل فيها يَصْدُدْ ويَمْرُرُ بسكون الفاء وضم العين لكن لأجل الإدغام نقلت حركة الحرف المدغم إلى الساكن قبله ليتأتى الإدغام وكان النقل إلى الساكن قبله حتى لا يلتقي ساكنان فحركة الفاء هي حركة العين في الأصل.

فـصل : د و ا ع ـي ا لـضم

....وَالْمُضَـــارِعُ مِـــنْ فَعَلْـــتَ إِنْ جُعِـــلاَ
عَيْنًـــا لَـــهُ الْـــوَاوُ أَوْ لاَمـــاً يُجَـــاءُ بِـــهِ مَضْـــمُومَ عَـــيْنٍ وَهَـــذَا الْحُكْـــمُ قَـــدْ بُـــذِلاَ

أخذ يتكلم – رحمه الله – عن ضم عين المضارع من فَعَل

فقال " والمضارع من فعلت إن جعلا عيناً له الواو "

وهذا الداعي والجالب الأول لضم عين الضارع وهو كون عين الفعل واواً وذلك نحو: باء يبوء وجاع يجوع ومات يموت وقال يقول وراح يروح

وفات يفوت وجاب يجوب وذاب يذوب وناء ينوء وساق يسوق ولاذ يلوذ وثار يثور وحار يحور وخار يخور ودار يدور وحاز يحوز وجاز يجوز وفاز يفوز وناب ينوب وماج يموج وجاد يجود وقاد يقود وغاص يغوص وخاض يخوض وطاف يطوف وفاق يفوق وجال يجول وصال يصول وحام يحوم وخان يخون وصان يصون وهان يهون.

(فائدة) :

قال ابن الحاجب :وتسكن الواو والياء وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع حتى لا يلتبس بباب يخاف.

قلت: وذلك باعتبار أنهما تحركا وانفتح ما قبلهما في الأصل الذي هو الماضي فيصير يقال ويباع فيحصل اللبس بباب يخاف

وشرط في «التسهيل» ألا تكون لامه حرف حلق والصواب عدم اشتراطه وذلك نحو: فاح المسك يفوح وضاع المسك يضوع وصاغ يصوغ وفاه يفوه وباح يبوح وساءه يسوءه.

قوله (أو لاماً يجاء به مضموم عين) :

أي وإذا كانت لام فعل واواً فإن عين مضارعه مضمومة وذلك نحو:

تلاه يتلوه وجفا يجفو وحبا الطفل يحبو حدا يحدو وحذا يحذو وحنا عليه يحنو عطف ودنا يدنو وربا يربو وزكا يزكو وسجا الليل يسجو وسما يسمو وصحا اليوم يصحو ذهب غيمه وصفا يصفو وعدا يعدو وعفا يعفو وغدا يغدو

وغزا يغزو وفشا الخبر يفشو وقسا قلبه يقسو وكساه يكسوه ونجا ينجو وهجاه يهجوه.

وشرط له في التسهيل ألا تكون عينه حرف حلق.

قـال الـحضرمـي :وكأنه لم يمعن النظر في ذلك فإنني تتبعت مواد ما

عينه حرف حلق فوجدت الغالب منها مضموماً وذلك نحو:

دعا يدعو وسها يسهو وسخا يسخو ورغا البعير يرغو ولها يلهو ولغا يلغو وصحا يصحو.

ولم ينفرد بالفتح إلا قليلا ولم أظفر بغير طحا الأرض يطحاها بسطها وطغى يطغى تجاوز وجاء كفرح فيحمل على التداخل وقحا التراب يقحاه جرفه وجاء بعضها على القياس ومعه الفتح مراعاة لحرف الحلق وذلك نحو:

دحا الأرض يدحوها، ويدحاها بمعنى طحاها ،وسحا التراب يسحاه ويسحوه جرفه ،وصغا إليه ويصغا ويصغو مال وضحى في الشمس يضحا ويضحو ،وطها اللحم يطهاه ويطهوه أنضجه ،ومحا الكتاب يمحاه و يمحوه ،ونحا نحوه ينحى وينحو.

وقد نظم هذا بعضهم فقال:

وحرف حلق إن يكن في العين ما لامه واو كغيره زكن
وشذ بالفتح فقط نحو قحى طغى طحا وقد يجي كفرحا
ومعه الضم على القياس في سبعة أفعال من الحلق تفي

وهـي صـغى مـال إليـه ودحـا وهكذا سحى التراب وضحى
كـذا طهـا اللحـم ونحـوه نحـا ومثلـه محـا الكتـاب فـانمحى

(فـائـدة) :

قـال ابـن عصفـور : لِمَ لم يلتزم في مضارع فَعَل طريقة واحدة كفعِل وفعُل وإنما جعلوا مضارع ذوات الواو في العين واللام مضموم العين وذوات الياء للعين واللام مكسور العين ؟

فالجواب لو فعلوا ذلك لالتبس ذوات الياء بذوات الواو ألا ترى أن مضارع غزا لو جعل على يفعِل بالكسر لكان يغزي كيرمي وكذلك مضارع رمى لو جعل على يفعُل بالضم لقلت يرمو كيدعو فالتزموا في مضارع ذوات الواو يفعُل وفي مضارع ذوات الياء يفعِل لئلا تختلط ذوات الياء بذوات الواو.[1]

(فـائـدة) :

هل يجتمع في الكلمة أكثر من داعي ؟

قـال ابـن عصفـور : فأمَّا اعتلال الفاء واللام وصحة العين فالذي يتصور في ذلك أن تكون الفاء واللام واوين أو ياءين أو تكون الفاء واواً واللام ياءً أو الفاء ياءً واللام واواً فأما كون الفاء واواً واللام ياءً فكثير في كلامهم نحو وقيت ووشيت ووعيت ووليت وأما كونهما واوين فلم يجيء من ذلك شيء.

1
( )الممتع ص: 339

قـال سيبـويـه :واعلم أن الفاء لا تكون واواً واللام واواً في حرف واحد ألا ترى أنه ليس في كلامهم مثل وعوت.[1]

قـال ابـن جـنـي :في سر صناعة الإعراب توضيحاً لكلام سيبويه – رحمه الله -:

وذلك أنهم لو فعلوا ذلك لاكتنف الحالَ أمران ضدان فتركوا ذلك لذلك وذكر كلاماً ملخصه أن ما فاؤه واو من فعل فمضارعه مكسور مع حذف فائه كيعد وما لامه واو فمضارعه مضموم ولا يمكن أن تكون عين المضارع مضمومة مكسورة في حال واحدة فتركوه لذلك.

وأما كونهما ياءين فلم يجيء من ذلك إلا يديت إليه يد.

وأما كون الفاء ياءً واللام واواً فلم يجيء من ذلك شيء.

وأما اعتلال الفاء والعين فلا يخلو من أن يكونا واوين أو ياءين أو الفاء واواً والعين ياءً أو الفاء ياءً والعين واواً.

فأما كون الفاء والعين واوين فلم يجيء منه فعل واحد لأنه لو بنى منه فعل على وزن فَعَل بالفتح لوجب أن تكون عين مضارعه بالضم كقال يقول لكون عينه واواً ويلزم من كون فاءِه واواً أن يكون مضارعه يفعِل بالكسر وتحذف واوه كيعد فلما كان ذلك يؤدي إلى التدافع رفض مع ما فيه من ثقل الواوين

1 ( )الكتاب 390/2

قلت: وذلك لكون الفاء داعي كسرٍ والعين داعي ضمٍ ولايمكن اجتماع الحالين، وهو في الاسم نادر جداً كأوَّل على خلاف فيه وكذلك أولى إذ أصلهما ووّل ووُلى.

وأما كون الفاء و العين ياءين فلم يجيء منه فِعل أصلاً لما يلزم ذلك من توالي الإعلال ولم يجيء منه اسم إلا "يين " اسم لموضع.

وأما كون الفاء واواً والعين ياءً أو العكس فلم يجيء منه فِعل أصلاً لأن ذلك يؤدي إلى ما يستثقل من توالي الإعلال.

فلو جيء بفعل على مثل "ويل" على وزن فَعَل مفتوح العين لكان المضارع على يفعِل بالكسر وتحذف الواو لوقوعها بين ياءٍ مفتوحة وكسرة ويجب إعلالها كإعلال يبيع.

ولا يتصور بناؤه من فعُل المضموم العين إذ لا يجيء من يائي العين.

ولو بني فعل على مثال "يوم" عل وزن فَعَل بالفتح أو الضم لكان المضارع يِيوم مضموم العين فتجتمع ياء أن في أحداهما ضمة وواو وذلك ثقيل فلما لم يأت من فعُل وفعَل المضموم والمفتوح حمل عليهما فعِل بالكسر.

وجاء ذلك قليل في الأسماء وهي:

ويخ بمعنى الألم ووِيح لكمة رحمه، وويس كلمة رأفة واستملاح الصبي، وويه كلمة إغراء ،وويل كلمة تهديد، وويك بمعنى ويلك ،ووِيب.

نظمها بعضهم فقال:

ويــخ ويــح ثــم ويــس بعــده ويــه ووِيــل ثــم ويــب عــده

ســـت تمـــام مـــالهن ســـابع يـدري لهـذا مـن لقـولي سـامع

وأما اعتلال العين واللام فلا يخلو من أن يكونا واوين أو ياءين أو العين واواً واللام ياء أو العكس.

فأمَّا كونهما واوين فلم يبن إلا على فعِل بكسر العين ولم يبن على فعُل بالضم وفعَل بالفتح والسبب في ذلك أنه لو بني منه لقيل في نحو قوِي قوَوت وقوُوت والمضارع أقوو وتقوو ويقوو فيجمع بين واوين ويحصل بذلك الثقل والاعتلال فلما تعذر عدل عنهما إلى فعِل بالكسر لأن الواو تنقلب ياءً لتطرفها إثر كسر نحو قوِي.

ويجيء المضارع على يفعَل بالفتح فخفَّ اللفظ .

ولا يجوز الاعتلال في مثل هذا إلا أن يؤدي تصريف الكلمة إلى وقوع واو ساكنة قبل الياء فتقلب الواو ياءً ثم تدغم الياء في الياء فتقول شويت شيًّا وطويت طيًّا والأصل شوياً وطوياً قلبت الواو ياءً ثم أدغمت في الياء .

وأما كون عينه واواً ولامه ياءً فكثير نحو: شويت وطويت ولويت ولا يجوز إعلال العين.

قـال سيبويـه : " واعلم أنَّ الواو والياء لا تعلان واللام ياءً أو واواً لأنهم إذا فعلوا ذلك صاروا إلى ما يستثقلون وإلى الإلتباس والإجحاف[1] .

---

1 ( )الكتاب 377/2 المقتضب 149/1

والسبب في عدم إعلالهم في هذا الباب لأنه لو أجرى الإعلال فيها لأدى إلى إعلال بعد الإعلال والحذف فلو قلبت واو طويت ألفاً لتحركها بعد فتح وقلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح لتوالي الإعلال ثم يلتقي ألفان وهما ساكنان

فيؤدي ذلك إلى الحذف فلما لم يمكن إعلالهما معاً أعللت إحداهما وكانت اللام لأنها طرف وهو أولى.[1]

وأما كون العين ياءً واللام واواً فلم يحفظ فيه اسم ولا فعل.

وأمَّا حيوه وحيوان فشاذان وواوهما ياءان قال الله تعالى: ↓

[ق: 11] ↑ وتثنيته حييان ولم يعل وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ماقبلها ولم يدغموا فيه حتى لا يلتبس بتثنية حي ولكراهتهم لاجتماع المثلين قلبوا الثانية واواً.

وأمَّا ديوان فمعرب والأصل دووان وقعت واوه ساكنة إثر كسر فقلبت ياءً.

وأما كون عينه ولامه ياءين فلا يجري الإعلال في عينه للسبب الذي سبق في طويت وشويت وذلك نحو حييت واحييت وعييتُ .

قـال الـمـبـرد :

فما كان من هذا الباب فإن موضع العين منه صحيح لأن اللام منه معتلة فلا تجتمع على الحرف علتان فيلزمه حذف بعد حذف.

---

1 ( )المقتضب 148/1

وخلاصة ما سبق:

ليس في كلامهم الفاء واللام واوين ولا الفاء والعين واوين ولا الفاء والعين ياءين ولا الفاء واللام ياءين إلا يديت.

ولا الفاء واواً والعين ياءً ولا العكس.

ولا العين ياءً واللام واواً ولا الفاء ياءً واللام واواً.

ويجوز أن تكون الفاء واواً واللام ياء كثيراً نحو وعيت وقيت وشيت.

ويجوز أن تكون عينه واواً ولامه ياءً كثيراً نحو طويت وشويت ولويت.

ويجوز أن تكون عينه ولامه واوين من فعِل بالكسر فقط نحو قوى.

فهذه اثنا عشر حالة امتنع منها ثمان حالات وجاز منها أربع حالات.

.....وَهَـــذَا الْحُكْـــمُ قَـــدْ بُـــذِلاَ: .....

لِمَـــا لِبَـــذٍّ مَفَـــاخِرٍ [1] وَلَـــيْسَ لَـــهُ دَاعِـــي لُـــزُومِ الْكِسَـــرِ الْعَـــيْنِ نَحْـــوُ (قَـــلاَ)

وضم عين المضارع تكون لما دل على غلبة المفاخرة مما ليس فيه داعي كسر ولو كان حلقي العين أو اللام عند الجمهور خلافاً للكسائي وذلك نحو سابقني فسبقته فأنا أسبُقه وضاربني فأنا أضربُه وشاعرني فأنا أشعره وهازأني فأنا أهزؤه فإن وجد شيء من دواعي كسر عين المضارع فالغلبة له يقال واعدني فأنا أعده وبايعني فأنا أبيعه وقالاني فأنا أقليه بالكسر ولايبنى المضارع اللازم لغلبة المفاخر لأنه يصير بالغلبة متعدياً.

فهي من الأمور التي يتعدى بها الفعل اللازم.

1 ( ) في بعض النسخ (لما يدل على فخر) وفي بعضها (لما يدل مفاخرًا).

وقد نظمها الشوكاني – رحمه الله – فقال:

لكنهـــا تطـــول بعـــد القصـــر عند أمور سبعة في الحصر
همزتهـــا وألـــف المفاعلـــة وســـين الاســـفعال والمغالبـــة
كـــذلك التضـــعيف والتضـــمين ســـــابعها توســـــع يكـــــون

(فـــائـــدة) : ما كانت عينه واوية يائية فمضارعه بالوجهين وذلك نحو:

طما الماء يطموا ويطمي ارتفع وفاحت القدر تفوح وتفيح وصاف عني يصوف ويصيف عدل، وبان الرجل يبون ويبين بعُد ،وساغ الطعام يسوغه ويسيغه ،وماث الشيء يموثه ويميثه دافه، وفاد يفود ويفيد إذا مات .

فـصل : غـلـبـة الـمـفـاخـرة

وَفَـتْحُ مَـا حَـرْفُ حَلْـقٍ غَيْـرُ أَوَّلِـهِ عَـنِ الْكِسَـائِيِّ فِـي ذَا النَّـوْعِ قَـدْ

أشار في هذا البيت إلى أنه لا أثر لحرف الحلق في ما بني لغلة المفاخرة وأن المضارع منه مضموم العين وهذا عند الجمهور خلافاً للكسائي .

وقد سمع عن العرب ما يوافق قول الكسائي لكنه قليل لا يقاس عليه:

كقولهم شاعرني فأنا أشعره وفاخرني ففخرته فأنا أفخره وهزأني فهزأته فأنا أهزئه بالفتح فيها وفي الصحاح واضأني فأنا أوضأه بالفتح.

وذلك بسبب حرف الحلق وجاء عنهم الكسر في خاصمني فأنا أخصمه.

قـال سيـبـويـه : واعلم أن يفعل من هذا الباب فاعلته على مثال يخرج نحو عازاني فعززته أعزه وخاصمني فخصمته أخصمه .

وكذا جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعت وما كان من وعد فإن ذلك لا يكون إلا على أفعِله بالكسر.«الكتاب» (68/4).

فالبصريون يلتزمون الضم ويعتبرون ما خالفه نادراً.

وحمل الجمهور ما ورد بفتح العين مما بني للمغالبة على الشذوذ.

وضعَّف الدماميني قول الكسائي بأمرين :

الأول رواية أبي زيد الضم عن العرب فيما استدل به الكسائي .

الثاني جعله حرف الحلق موجباً لفتح عين المضارع وليس هذا مطرداً بل قد تكون عين المضارعة معه مضمومة ومكسورة.

وحروف الحلق ليست داعياً موجباً لفتح عين المضارع بمعنى متى وجد وجد الفتح ولكن عكس القاعدة مطرد وهو أنه لا تكون عين المضارع مفتوحة إلا إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق.

وليس في كلام العرب فَعل يفعَل بالفتح من غير الحلقي إلا أبى يأبى بلا خلاف بين النحويين فيه.(1)

وقـال سيـبـويـه: ولا نعلم إلا هذا الحرف وأما جبى يجبى ،وقلى يقلى فغير معروفين إلا من وجيه ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لها.(1)

1
( )المزهر 92/2

فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي [2] الْحَلْقِيِّ فَتْحًا بِالِاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ (سَأَلاَ)

أي في غير المبني لغلبة المفاخرة مما عينه أو لامه حرف حلق فحق عين مضارعه الفتح قياساً بالاتفاق بين الكسائي والجمهور.

وذلك نحو:

سأل يسأل وبرأ يبرأ ودرأ يدرأ وطرأ يطرأ وفقأ يفقأ وكلأه يكلأه حرسه

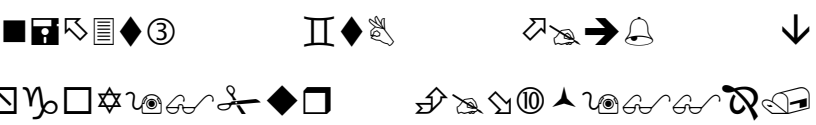

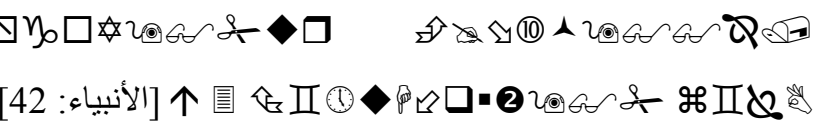

[الأنبياء: 42]. وملأ يملأ وهدأ يهدأ وزأر يزأر وجأر يجأر.

وذهب يذهب ،وجهر يجهر ،وزهق يزهق ،وبهته يبهته ،ولهث يلهث.

ووضع يضع ،وقرع الباب يقرعه ،وخشع يخشع ،وشرع في الأمر يشرع، وصرعه يصرعه، وهرع يهرع.

وبحث يبحث ،وجحد يجحد ،ودحض يدحض ،وزحف يزحف ،وجمح يجمح ،وشرح يشرح ،وطرح يطرح ،وفتح يفتح ،ومدح يمدح، ونصح ينصح ومسح يمسح ،وفضح يفضح،نزغ الشيطان بينهم ينزغ.

شدخ رأسه يشدخه ،ومسخ يمسخ.

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ضَمٍّ كَ(يَبْغِي)وَمَاصَرَّفْتَ مِنْ(نَخَلاَ)

---

1 =(2)الكتاب 106/4

2 ( ) في بعض النسخ (لَدَى).

أي وتفتح عين مضارع الحلقي العين أو اللام بشرط ألا يكون مضاعفاً فإن ضوعف فإما أن يكون لازماً فتكسر عين مضارعه كما سبق عند قوله **" كذا المضاعف لازماً كحنَّ طلا "**

وإما أن يكون متعدياً فتضم عين مضارعه وقد سبقه عند **قوله : "وضم عين معداه "**

قوله : " ولم يشهر بكسرة " :كرجع يرجع ،ونضح ينضح وقد سبق.

قوله : " أو ضم .. " أي وألا يشتهر مضارعه بالضم أيضاً كدخل يدخل وصرخ يصرخ وقد سبق التنبيه عليه.

وقد يتنوع مضارع الحلقي إلى سبعة أنواع:

الفتح قياساً كمنع يمنع وفتح يفتح وقد سبق تمثيله.

والشهرة بالضم كدخل يدخل، وصرخ يصرخ، ونفخ ينفخ ،وقعد يقعد ،وأخذ يأخذ ،وطلعت الشمس تطلع ،وبزغت تبزغ ،وبلغ يبلغ ،وسبغ الثوب يسبغ فاض ،وسعل يسعل ،ونخل الدقيق ينخل، وزعم يزعم.

وقد تكون عين المضارع مكسورة أي من باب ضرب وذلك نحو: نضحه بالماء ينضحه ،ونتخه ينتخه نزعه ،وشخر يشخر ،ورجع يرجع، ورضع يرضِع وجاء كفرح.

وقد تكون عين مضارعه بالفتح المقيس مع الكسر الشاذ وذلك نحو: نعب الغراب ينعَب وينعِب ،ونبح الكلب ينبَح وينبِح، ونكح ينكَح وينكِح.

وقد تكون عين مضارعه بالفتح المقيس مع الضم الشاذ وذلك نحو: شحب لونه يشحَب ويشحُب تغير، وشخب اللبن يشخَب ويشخُب ،وطبخ اللحم يطبَخ ويطبُخ ،وسعط الدواء يسعَطُه ويسعُطُهْ.

وقد تكون عينه مشتهرة بالكسر والضم معاً فيكون من باب ضرب ودخل وذلك نحو: كعب الثدي يكعِب ويكعُب ،ونغم ينغِم وتنغُم غنى.

وقد تكون عين مضارعه مثلثة فيكون من باب ضرب ودخل ومنع وذلك نحو: جنح إليه مال يجنَح ويجنُح ويجنِح ،ونحت العود ينحَته وينحُته وينحِته ،وصبغ الثوب يصبَغه ويصبُغه ويصبِغه.

وقد أشار صاحب الطرة إلى هذه الأنواع بعد قول ابن مالك:

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ضَمٍّ كَ(يَبْغِي)وَمَاصَرَّفْتَ مِنْ(نَخَلاَ)

فقال:

أو يشتهر بهما كا نغُم نعمت يروى بتثليثها كا جنح إلى

وقد يصاحب فتح العين ضمتها أو كسرها كا سعط الدوا نزح

فهذه سبع حالات لحلقي العين أو اللام وهذا ملخصها :

1- الفتح المقيس. وهو ماجاء من باب منع.

2- الشهرة بالضم فيكون من باب نصر.

3- الشهرة بالكسرة فيكون من باب ضرب.

4- الشهرة بالكسر مع الفتح المقيس فيكون من باب ضرب ومنع.

5- الشهرة بالضم مع الفتح المقيس فيكون من باب نصر ومنع.

6- الشهرة بالضم والكسر فيكون من باب نصر وضرب.

7- الشهرة بالضم والكسر مع الفتح القيس فيكون من باب نصر وضرب ومنع.

فـصل : عـتـلا

عَيْنَ الْمُضَـارِعِ مِـنْ فَعَلْـتَ حَيْـثُ مِـنْ جَالِـبِ الْفَتْحِ كَـالْمَبْنِيِّ مِـنْ عَـتَلاَ:

فَاكْسِـرْ أَوِ اضْـمُمْ إِذَا تَعْـيِـينُ بَعْضِـهِمَا لِفَقْـدِ شُـهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَـدِ اعْتَـزَلاَ

إذا خلا الفعل من أن تكون عينه أو لامه حرف حلق امتنع فتح عين مضارعه وجاز فيها الكسر والضم إلا أن يمنع من أحدهما مانع من شهرة أو داع فتعيين الآخر.

فيمنع من الكسر شهرة الضم كما في خرج يخرج وقتل يقتل وخلق يخلق ونصر ينصر، وأمر يأمر ،ورفث يرفث ،وغرب يغرب غاب ،وكتب يكتب ،ونضب الماء ينضب، وثقبه ونقبه ينقبه، ورصده يرصده انتظره، وحرسه يحرسه، ورقد يرقد وسجد يسجد، وركد يركد، وسرد الحديث يسرده تابعه، وشرد يشرد، وعبده يعبده وعضده يعضده ،وثبت يثبت ،وهرب يهرب ،وسكت يسكت ،وصمت يصمت وقنت يقنت ،وتجر يتجر ،وجبر العظم يجبر، وبذر الحب يبذره ،ودرس يدرس وشكر يشكر، ومكث يمكث ،مكر يمكر ،وخلص يخلص ،ورجف يرجف، ولطف يلطف وبرق يبرق لمع، وبصق يبصق ،وبزق يبزق، ورشقه يرشقه.

قـال الـحضرمـي: نص في القاموس على مجيئها عن العرب على وزن نصر ينصر.

كما يمنع من الكسر أيضاً داعي الضم إما لكون عينه واواً كما في ذاب يذوب وساق يسوق ودار يدور وثار يثور وجاد يجود وقاد يقود وقد تقدم الكلام عليه عند دواعي الضم.

وإما لكون لامه واواً أيضاً كما في تلا يتلوا وجفا يجفو وحدا يحدو ونجا ينجو وقسا قلبه يقسو، وعدا يعدو ،وغزا يغزو ،ودنا يدنو وقد سبق في دواعي الضم.

قـال أبـو عـلـي :هذان المثالان يفعِل ويفعُل جاريان على السواء في الغلبة والكثرة.

وقـال أبـو الـحسن: يفعِل بالكسر أغلب عليه من يفعُل قال أبو علي وذلك ظن وإنما توهم ذلك من أجل الخفة ولا سبيل إلى حصر ذلك فيعلم أيهما أكثر وأغلب غير أنا كلما استقرينا باب فعَل الذي يعتقب عليه المثالان يفعِل ويفعُل وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة.

وقال بعض النحويين إذا علم الماضي على فعَل ولم يعلم المستقبل على أي بناء هو فالوجه أن يجعل يفعِل بالكسر وهذا بناء على أن الكسرة أخف من الضمة.

وحكي عن محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان في مستقبل فَعَل في جميع الباب.

وهذا الموافق لإطلاق الناظم رحمه الله.

وإما لكونه مبنياً لغلبة المفاخر كما في سابقني فأنا أسبقه وضاربني فأنا أضربُه وقد سبق في دواعي الضم.

وإما لكونه مضاعفاً متعدياً وقد سبق ذكر أمثلته.

ويمنع من الضم شهرة الكسر كما في ضرب يضرب ،وغلب يغلبه ،وكذب يكذب، وكسب يكسب، ونصبه ينصبه ،وألته يألته نقصه ،ونصت ينصت ،وجلده بالسوط يجلده ،وجذبه يجذبه ،وعصر العنب يعصرها ،وزفر يزفر ،وغرس الشجر يغرسها ،وقسط يقسط جار ،وعرفه يعرفه، وكسفت الشمس تكسف، وعتق العبد يعتقه ،وفلقه يفلقه شقه، ونطق ينطق ،وعدل يعدل، وعزله يعزله ،وغسله يغسله وحمله يحمله ،وهطلت السماء تهطل ،وهملت تهمل ،وظلمه يظلمه ،وقسمه يقسمه ولطمه يلطمه ،وهزم العدو يهزمه ،وفتنه يفتنه ، وحطمه يحطمه كسره.

قـال الـحضرمـي :نص في القاموس على مجيئها عن العرب على وزن ضرب يضرب.

كما يمنع من الضم أيضاً داعي الكسر إما لكون فاءِ الكلمة واواً أو عينها أو لامها ياءً أو كونها مضاعفة لازمة وقد سبق ذلك في دواعي الكسر.

فإن فقدت الشهرة والداعي جاز الوجهان وذلك نحو:

جلبه يجلِبه ويجلُبهُ ساقه،وحلب يحلب ويحلب ،وخلبه السبع يخلِبه ويخلُبه وعتب عليه يعتِب ويعتُب لامه، ونسبه ينسِبه وينسُبه ذكر نسبه ،وسلت أنفه

يسلِتهُ ويسلُته ،وسمت يسمِت ويسمُتُ إذا حسن سمته ،وحرث الأرض يحرِثها ويحرُثُها

ونكث العهد ينكِثه وينكُثه والحبل نقضه ،ونسج الثوب ينسِجه وينسُجه وحسده يحسِده ويحسُده ،وحشد يحشِد ويحشُد ،وغمد السيف يغمِدُه ويغمُدُه، وبطر الجرح يبطره ويبطره شقه، وخفق الفؤاد يخفق ويخفق خفوقاً اضطرب، وبشك في

سيره يبشِك ويبشُك ،وسمد يسمِد ويسمُد ،وعثر يعثِر ويعثُر ،وعذله يعذِله ويعذله، وعسلت الشيء أعسِلُه وأعسُلُه خلطته بالعسل ،وتلد المال يتلِد ويتلد قدم ونفر ينفِر وينفُر ،وحشر يحشر ويحشر، وحرص عليه يحرص ويحرص ،وحظل يحظِل

ويحظُل منع ،ورسف يرسِف ويرسف مشى مشي المقيد، وربط الشيء يربِطه ويربُطه شده، وزبر الكتاب يزبره ويزبره كتبه ،ورشفت الماء أرشِفه وأرشفه وهو فوق المص ،وكبده يكبِده ويكبُده ضرب كبده

ودلكت الطيب أدلِكه وأدلكه جمعته لأطين به ،ودبر يدبِره ،ويدبره تلا دبره ولمزه يلمزه، ويلمزه عابه... الخ.

وقد أفرد ابن سيدة لها باباً ذكر فيه كثيراً من المواد.

وقشره يقشِره ويقشره، ونذر على نفسه كذا ينذِر وينذُر ،ونشر الخبر ينشِره وينشُره أفشاه، وركز الرمح يركِزه و يركزه .

ودرس الكتاب يدرِسه ويدرُسه قرأه ،وعطس يعطِس ويعطس، وبطش به يبطش ويبطش ،ونفشت الغنم تنفِش وتنفُش انتشرت ورفضه يرفِضُه ويرفُضُه تركه، وغرف الماء يغرِفه ويغرُفه، ونطف الماء ينطِف وينطُف سال ،وفسق عن أمر ربه يفسِق ويفسُق خرج ،وبذل المال يبذِله ويبذُله ،وجبله الله على كذا يجبِله ويجبُلُه ،وسدل شعره يسدِله ويسدُله أرخاه، وعتله جرَّه عنيفاً يعتله ويعتُله ،وعقل الشيء يعقِله ويعقُلُه فهمه والبعير شده والقبيل وداه وقفل من السفر يقفِل ويقفُلُ.

قـال الـحضرمـي : نص في القاموس على سماعها عن العرب بالوجهين.

ويرى ابن عصفور أن الفعل إذا خلا من الداعي والشهرة جازفيه الوجهان وإن لم يسمع إلا أحدهما .

قـال ابـن عقـيـل : وما أبعده. قلت لأن مؤداه التقول على العرب ما لم تقله.

وقـال ابـن جـنـي : والوجه في هذا الكسر وهو قول الفراء أيضاً.

قال أبو حيان والذي نختاره إن سمع وقف مع السماع وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعِل ويفعُل.

قـلـت :وهذا هوالقول الصواب الذي يعول عليه.[1]

بـاب اتـصال تـاء الـضمـيـر أو نـونـه بـالـفـعل

إذا اتصل تاء الضمير أو نونه بالفعل الماضي يسكن له آخر الفعل مطلقاً سواءً كان الفعل ثلاثياً أم رباعياً مجرداً أو مزيداً صحيحاً أم معتلاً لكنه إذا كان غير ثلاثي أو ثلاثياً صحيح العين لم يتغير وزنه نحو: دحرجت ،وانطلقت ،واستخرجت ونصرت ،ودعوت ورميت وهكذا إن أسند معتل العين بالياء إلى

1
( )الارتشاف 158/1

الاسم الظاهر لم يتغير وشذ عن ذلك فعلان وهما كاد وزال فأعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء فقالوا كِيد وما زيل .

ومنه قول أبي خراش الهذلي:

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك بيتم

فأجروهما مجرى ما يتصل به ضمير المتكلم أو المخاطب.

ولم ينبه المصنف : – رحمه الله – على هذه الأنواع لأنه لم يحدث فيها تغيير غير التسكين وإن كان ثلاثياً معتل العين تغير وزنه عند اتصال تاء الضمير أو نونه به وذلك بسبب سقوط العين تخلصاً من إلتقاء الساكنين فلما سقطت العين احتيج إلى التنبيه على وزنه هل هو من باب فَعُل ككرم أم من باب فعِل كفرح فإن كان من باب فَعَل المفتوح احتيج إلى التنبيه على عينه هل هي من ذوات الواو أو اليا

لأنه لم يحصل التنبيه بثقل حركة العين إلى الفاء.

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِيْ شَكْلَ عَيْنٍ اذَا تَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

أَوْ نُونِـــــــــهِ..... .....

أي أن الفعل الثلاثي المعل عيناً إذا كان من باب فعُل المضموم أو فعل المكسور تنقل حركة عينه إلى الفاء تنبيها على الوزن بعد سقوط عينه وفهم التقييد بالمضموم والمكسور من **قوله " وإذا فتحاً يكون "**.

قـولــه : " الــثـلاثــي " يخرج الرباعي والخماسي والسداسي .

قـولــه : " إذا اعـتـلـت " أي إذا اعلت فيخرج ما لو كانت العين صحيحة كضرب وفتح ونصر وعلم وكرم.

أمثلة ذلك :

طـا ل عند اتصال تا الضمير أو نونه يسكن له آخر الفعل وإنما سكن له آخر الفعل لأنه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة فيلتقي ساكنان حرف علة وحرف صحيح فيسقط حرف العلة ثم تنقل حركته "الضمة" إلى الفاء فيصير طُلت وأصل طال طوُل ككرم إلا أن حرف العلة تحرك وانفتح ما قبله فقلب ألفاً.

" وقيل لم يجيء من باب فَعُل إلا طال ".

ولو قال قائل إنه من فعَل أو فعِل وليس من فعُل ككرم .

فالجواب: الدليل على أنه من فعُل ككرم مجيء اسم الفاعل منه على فعيل وهو قياس فَعُل

خـا ف عند اتصال تا الضمير أو نونه به يسكن له آخره فيلتقي ساكنان فيسقط حرف العلة ثم تنقل حركته "الكسرة " إلى الفاء فيصير خِفت وأصل خاف خَوِف إلا أن حرف العلة تحرك وانفتح ما قبله فقلب ألفاً ولو قال قائل إن

أصله فعُل أو فعَل وليس فعِل كفرح فالجواب: لمجيء مضارعه على يفعَل بالفتح وهو قياس فعِل بالكسر ولو كان من فعُل لكان مضارعه بالضم واسم الفاعل على فعيل ولم يكن من فَعَل إذ لو كان منه لكان مضارعه بالضم.

أمثلة لما عينه واو :

قـال عند اتصال تاء الضمير أو نونه به يسكن آخره فيلتقي ساكنان فيحذف حرف العلة بعد نقل حركة مجانسة للعين الى فاء الكلمة وتجانس الواو هنا الضمة هذا قول بن مالك رحمه الله ومن نحا نحوه وأما قول الجمهور فينقلون الفعل الى باب (فعُل) ثمّ يجرون عليه الإعلال الجاري في باب فعُل وقد سبق.

قـال ابـن عصفـور: إذا كان الفعل من فعَل بالفتح فلا يخلو من أن يكون واوياً أو يائياً فإن كان من ذوات الواو حوَّلته إلى فعُل وإن كان من ذوات الياء حولته إلى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فيقال((قُلت وبِعت)) لأنه لا فائدة في نقل حركة العين إلى الفاء بخلاف ما لو ضممت الفاء أو كسرت علم أنها حركة العين نقلت إليها وليحصل الفرق بين ذوات الواو والياء فإن قيل ما الدليل على أنه قال بالفتح وليس بالضم ككرم .

فـالـجو اب: لأنه متعدي وفعُل المضموم لا يكون إلا لازماً وبعت لو قال قائل لم لا تكون من فعِل كفرح فالجواب: لأن المضارع مكسور ولا يكون مضارع فعِل بالكسر إلا شاذاً. أهـ بتصرف.

ومثله صام ، ونام ،وقام ،وجاع ،ومات ،وراح، وذاب، وساق، ولاذ ،وثار وحار، وخار، ودار، وحاز ،وجاز ،وفاز ،وناب ،وماج ،وجاد ،وقاد

،وغاص وخاض ،وطاف، وفاق ،وجال ،وصال، وحام، وخان، وصان ،وهان.

فهذه وما كان من بابها تعامل معاملة " قال " وقد سبق كيفية العمل فيها.

وهكذا في كل فعل عينه واو وهو من باب فعَل بالفتح.

ولو قال قائل لِمَ لَمْ يكن (قال) أصله فعُل بالضم فالجواب: الذي يدل على أنه ليس فعل كونه متعدياً تقول قلته وفعُل لا يتعدى ولمجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول قائل واسم الفاعل من فعُل فعيل ولا يجيء على فاعل إلا شاذاً.

أمثلة لما عينه ياء:

بـــاع عند اتصال تاء الضمير أو نونه به يسكن آخره فيلتقي ساكنان فيحذف حرف العلة بعد نقل حركة مجانسة للعين الى فاء الكلمة وهي" الكسرة " وهذا قول ابن مالك وقول غيره أنه ينقل الفعل إلى باب " فعِل " بالكسر ثم تنقل حركة العين إلى الفاء.

لو قال قائل لم لا يكون من فعِل بالكسر فالجواب لو كان من فعِل لكان مضارع يفعَل بالفتح ولم يأت يفعِل بالكسر من فعِل إلا شاذاً وليس هذا منه.

ومثله غاب إذا اتصل به تاء الضمير أو نونه يسكن له آخر الفعل فيلتقي ساكنان ثم يقال فيه ما قيل في باع.

ومثله كال، ومال ،وعاب ،وعاش ،وحاص ،وشاب ،وغاب ،وبات ،وزاد وسار، وصار، وحاضت المرأة، وقال يقيل قيلولة، وساح، وصاح

،وحاد ،وصاد وخار ،وطار، وعار ،وقاس ،وطاش، وباضت ،وخاط ،وذاع ،وشاع ،وزاغ، وضاق وضاع ،وطاب، وعاث ،وشاخ ،وخاب ،وقاء ،وفاء.

فهذه الأفعال وما كان من بابها نعامل معاملة باع وقد سبق كيفية العمل فيها.

وَإِذَا فَتْحًـــا يَكُـــونُ فَعَنْـــ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ

إنما تنقل حركة العين إلى الفاء في ما إذا كانت العين مضمومة أو مكسورة أما إذا كانت العين مفتوحة فلا فائدة في نقل حركة العين إلى الفاء إذ حركة العين هي حركة الفاء فيتعذر إذاً التنبيه على الوزن بالنقل فيراعى التنبيه على نوع المحذوف قبل الإعلال " واو أو ياء "ثم تنقل حركة تجانس تلك العين فإن كانت واواً فمجانسها الضمة وإن كانت ياءً فمجانسها الكسرة .

وهذه طريقة ابن مالك – رحمه الله – ومتأخري النحاة أنها تنقل حركة تجانس العين وطريقة سيبويه والجمهور إنه إن كان واوي العين نقل إلى باب " فَعُل " المضموم وفعل به كما سبق وإن كان من يائي العين نقل إلى باب " فعِل " المكسور وفُعل به كما سبق .

واعلم أن كل كلمة فحقها أن تترك على بنائها الذي بنيت عليه ولا تزال عنه حركاتها التي بنيت عليها ولا يحول إلا (فعَلت) مما عينه واو أو ياء فإنه في الأصل .

قـال الـرضي: واعترض المصنف على قولهم بأن الغرض المذكور يحصل بالنقل من باب إلى باب وباب فعُل المضموم وفعِل المكسور العين يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعَل المفتوح العين ولا ضرورة

ملجئة إلى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية أما المعنى فلأنه لا يدعي أحد أن قلت وبعت أنهما تغيرا عما كانا عليه من المعنى.

وأما اللفظ فلأن الغرض قيام دلالة على أن أحدهما واوي والآخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من أول الأمر بعد إلحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط ألفهما للساكنين من غير أن يرتكب ضمة العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين إلى الفاء وأيش الحذور في ذلك وكيف نخاف أصلاً لنا مقرراً وهو أن كل واو أو ياء في الفعل هي عين تحركت بأي حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلهما فإنهما تقلب ألفاً فقولت بالفتح يجب قلب واوه ألفاً وكذلك حولت الفتحة ضمة... (1)

1 ( )الشافية 79/1

بـاب أبـنـيـة الـفـعـل الـمـزيـد

تـزاد الألـف: إذا صحبت أكثر من أصلين نحو ناصر قاتل .

وهكذا الـواو والـيـا : إذا صحبتا أكثر من أصلين غير مضاعف الرباعي فإنها معه بدل من أصل كما في (ضوضى) وإن لا تكون الكلمة من باب سمسم كوعوع وإلا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول إلا في مضارع .

وتـزاد الـمـيـم: أولاً إذا تصدرت وبعدها أكثر من أصلين وأن يتأخر عنها ثلاثة أصول فقط كأكرم وألا تلزم في الاشتقاق كما في ثوب ممرعز خلافاً لسيبويه إذ جعلها زائدة وألا تكون في كلمة رباعية مؤلفة من حرفين كما في مرمر ومهمه.

فإن لم تتصدر كما في ضرغام وإن لم يتأخر عنا أكثر من أصلين كما في مهر أو لزمت في الاشتقاق كما في "ثوب ممرعز " لم تكن زائدة.

وتـزاد الـنـون : آخراً بشرط أن يسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف أكثر من أصلين كما في عثمان وعدنان وعمران ولا تكون إلا في الأسماء.

وتـزاد مـتـوسطة: بشرط أن يتقدمها حرفان ويتأخر عنها حرفان وأن تكون ساكنة وغر مدغمة كما في غضنفر وعقنفل.

فإن لم يتقدمها حرفان كما في عنبر أو تحركت كما في غرنيق أو أدغمت كما في غجنَّس لم تكن زائدة.

وتـزاد متصدرة : في المضارع نحو تصرب.

وتـزاد الـهمزة أولاً: بشرط أن تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط.

فإن لم تتصدر كما في كنأبيل أو تأخر عنها أصلان كما في أكل أو وليها أكثر من أصلين كما في إصطبل لم تكن زائدة.

وتـزاد آخراً: بشرط أن تسبق بألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين كما في حمراء وعلباء وقرفصاء.

فإن لم تسبق بألف كما في نبأ أو سبقت بأصلين كما في بناء ودعاء لم تكن زائدة.

وتـزاد الـتـاء: في التأنيث كقائمة وفي هذا نظر لأن تاء التأنيث كلمة برأسها وليست جزءًا من غيرها، والمضارع كتضرب وفي الاستفعال كالاستخراج والتفعل كالتعلم والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتقاتل وفروعهن من الفعل والوصف وفي التفعيل كالتسليم والتفعال كالتسيار وفرعهما.

تـزاد الـسيـن :في الاستفال وفروعهِ.

وتـزاد الـهـاء والـلام: قليلة وتمثيل ابن مالك لزيادتهما ب(لمه وتره وذلك وتلك) فيه نظر لأن كلاً من ها السكت ولام البعد كلمة برأسها فليست جزءً ولا منزلة منزلة الجزء منها.

وما عدا هذه القيود يحكم بأصالة الحرف إلا أن يقوم دليل من الأدلة على زيادتها.

وأدلة الزيادة هي:

سقوط الحرف من أصل أو فرع أو نطير فإن سقط في أحد هذه الثلاثة الأمور حكم بزيادته كما في ضارب فألفه تسقط في الضرب وألف كتاب تسقط في الجمع كتب وسقوط ياء أيطل تسقط في إطل والايطل الخاصرة.

ويشترط في هذا السقوط أن يكون لغير علة فإن الساقط لعلة كالثابت.

وتكون الزيادة لأحد سبعة أشياء:

للدلالة على معنى: كأحرف المضارعة وواو مفعول وألف المصدر.

أن تكون للإلحاق: كواو كوثر وياء صيرف ونون رعشن.

وللمد : كألف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة.

وللتعويض:كتاء زنادقة وتاء إقامة وميم اللهم.

وللتكثير:كألف قبَعثرى وكمثرى وميم ابنم.

وللإمكان:كألف الوصل لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن فيؤتى بها توصلاً إلى النطق بالساكن وها عه قه لأنه لا يمكن الابتداء بالحرف ويوقف عليه.

ولبيان الحركة: كها السكت نحو مالِيه سلطانيه ولبيان الألف نحو وا زيد.

ولضيق المقام سرد الأوزان ولم ينبه رحمه الله على أدلة الزياة أوكان قداستغنى بماذكره في الألفية:

كَـ(أَعْلَمَ) الْفِعْلُ يَـأْتِي بِالزِّيَـادَةِ مَعْ (وَأَلَـى)وَ(وَلَّـى)(اسْـتَقَمْ)(احْـرَنْجَمَ)(انْفَصَـلاَ)

من أوزان المزيد فيه أفعل: كـ" اعلم وأكرم وأحسن وأبان وأقام " بزيادة الهمزة وهي زيادة مقيسة لتصدرها وبعدها أكثر من أصلين .

ومنها فاعل :كـ"ضارب وناصر ووالي وواعد " بزيادة الألف وزيادتها مقيسة لمصاحبتها أكثر من أصلين.

وأكثر ما يكون وزن فاعل بين اثنين .

قال سيبويه : وقد تجيء فاعلت ولا تريد بها عمل اثنين لكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك كقولهم ناولت وعاقبت. (1)

ومنها فعَّل: نحو كلَّم وعلَّم وولَّى بتضعيف العين وهي زيادة مقيسة لمصاحبة المضعف أكثر من أصلين .

قال ابن عصفور: وهذه الأمثلة أفعل وفاعل وفعَّل على وزن دحرج وليست ملحقة به بدليل أنك لا تقول ضاربةً ولا ضرَّابةً ولا أكرمة كما تقول دحرجة. (1)

1
( )الكتاب 68/4

ومنها استفعل: نحو استخرج واستقام واستبان وأصل استقام استقوم واستبان استبين فنقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله فصار استَقَوْم واستَبَيْن فانفتح ما قبل الواو الياء في الحال وهما متحركان في الأصل والسكون عارض فقلب حرف العلة ألفاً لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحركه في الأصل.

ومنها افعنلل :نحو "احرنجم" وهو مزيد الرباعي بحرفين الهمزة والنون وهما زيادتان مقيستان وزعم الضرير أن ميمه زائدة وأنه من حرج وفيه نظر إذ لم يسمع افعنلم وتوافق الكلمتين في الحروف لا يلزم أن تكون أحدهما أصلاً للأخرى كـ"سبط وسبطر ". (2)

ولا يكون إلا لازماً.

قال سيبويه : وليس في كلامهم احرنجمته لأنه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا فيه نوناً وألف وصل كما زادوها في هذا (3) .

ومنها انفعل: كـ" انفصل وانكسر " مزيد ثلاثي بحرفين الهمزة وزيادتها مقيسة وزيادة والنون غير مقيسة.

ولا يكون إلا لازماً.

قال سيبويه : ليس في الكلام انفعلته ولا يكون إلا دالاً على العلاج نحو قسمته فانقسم وكشفته فانكشف فإن لم يدل على علاج لم يصنع منه

1

=(2)الممتع 177

(3)ابن حمدون ص: 23

( )الكتاب 77/4

انفعل فلا يقال عرفته فانعرف ولا سمعته فانسمع. ولو دل على معالجة ولم يكن ثلاثياً فلا يصاغ منه انفعل فلا يقال أكملته فانكمل.

ومعنى المطاوعة :قبول المحل لأثر فعل الفاعل فيه فالانفعال اسم لذلك الأثر.

وَ(افْعَـلَّ) ذَا أَلِـفٍ فِـي الْحَشْـوِ وَعَارِيًـا وَكَـذَاكَ (اهْبَـيَّخَ) (اعْتَـدَلاَ)

أي ومن أوزان المزيد فيه افعالَّ :كـ" احمارَّ واصفارَّ " وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والألف والتضفيف وهي زيادة مقيسة.

ومنها افعلَّ: كـ " احمرَّ واصفرَّ " مزيد ثلاثي بحرفين الهمزة والتضعيف وهي زيادة مقيسة.

والفرق بين افعالَّ وافعلَّ أن افعالَّ للألوان غير الثابتة غالباً، ومن غير الغالب ↓ ✍↖⑨✍⇳♎✍⬒✍✍✍◆✍□✍ ♌ ↑ [الرحمن:64] من ادهامَّ.

وافعلَّ للألوان الثابتة غالباً .

ومن غير الغالب حديث سليمان بن صرد المتفق عليه (بينما أنا عند رسول الله ρ ورجلان يستبان وأحدهما قد احمرَّ وجهه) وهذه الحمرة عارضة للغضب وليست ثابتة.

ومنها افعيَّل: كـ " اهبيخ الرجل " أي سمن مزيد ثلاثي بحرفين الهمزة واليا وزيادتهما مقيسة. وقال ابن عصفور : وأما افعولل نحو

اعثوجج البعير وافونعل نحو احونصل الطائر وافعيل نحو اهبيخ الرجل فلم يذكرها إلا صاحب العين فلا يلتفت إليها فهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

قال ابن حمدون :هذا بناء مقتضب نادر والاقتضاب كون الكلمة موضوعة على بناء غير مسبوق بآخر هو له أصل أو كأصل مع خلوه من حرف مزيد لمعنى أو لإلحاق. لم يذكره سيبويه.

قال الزبيدي : ولم يعلم إلا من كتاب العين.

ومنها افتعل : كاعتمر واعتدل واختار واصطفى وهو مزيد ثلاثي بحرفين الهمزة والتاء وزيادتهما مقيسة.

(تَـدَحْرَجَتْ)(عَـذْيَطَ)(الْطَـوْلَى)(اسْـبَطَرَّ)(تَـوَا لَى) مَـعْ (تَـوَلَّى) وَ(خَلْـبَسْ) (سَـبْنَسَ) اتَّصَـلاَ

ومن أوزان المزيد فيه

تفعلل : كـ" تدحرج " وهو مزيد رباعي بحرف واحد التاء وزيادته مقيسة.

ومنها فعيل :كـ" عذيط وشريف " وهو مزيد ثلاثي بحرف واحد الياء وبادته مقيسة.

وفي الصحاح: العَذْيَطَةُ مصدرُ العِذْيَوْطِ، وهو الذي يُحدث عند الجِماع.

قالت امرأة:

إنـي بُليـتُ بِعـذْيَوْطٍ بـه بَخَـرٌ يكـاد يَقتُـل مَـن ناجـاهُ إنْ كَشَـرا

والمرأةُ عِذْيَوْطَةٌ.

قال أبو حيان: قال بعض أصحابنا شطياً في رأيه ورهيأ الرجل أفسد أمره لا حجة فيه على إثبات فعيل بل يحتمل أمرين:

أن تكون الياء أصلاً في بنات الأربع

ويحتمل أن يكون أصلها رهيا وشطيا بلا همز على وزن فعلى أبدلت الهمزة من الألف

وذكرها في القاموس في مادة شطَّ فتكون من المزيد.

وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

ومنها افعوعل : كاحلولى واعشوشب واخشوشن وافعوعم الإناء امتلأ واثنونى انعطف واغدودن الشجر صار ناعماً متثنياً وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والواو وتضعيف العين وهي زيادة مقيسة.

ومنها افعللَّ : كاسبطرَّ واشمعلَّ.

وهو مزيد رباعي بحرفين الهمزة والتضعيف وهي زيادة مقيسة قال ابن مالك في "التسهيل" وهو بناء مقتضب.

ومنها تفاعل :كـ" تعالم وتغافل وتوالي وتوانى " مزيد ثلاثي بحرفين التاء والألف وهي زيادة مقيسة.

ومنها تفعَّل : كـ" تعلَّم وتولَّى " وهو مزيد ثلاثي بحرفين التاء والتضفيف وهي زيادة مقيسة.

ومنها فعلس :كخلبس قلبه أصله خلبه إذا فتنه ومنه قول جرير:

أخلبتنـــا وصـــددت أم محلـــم أفتجمعـــين خلابـــة وصـــدودا

وهو مزيد ثلاثي بحرف وهو السين وهي زيادة غير مقيسة لأن السين لا تزاد قياساً إلا مع التاء.

وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

ومقتضى الصحاح والقاموس أن سينهُ أصلية لأنهما أورداه في باب السين.

قـال ابـن حمـدون : وقيل الزائد اللام وهو الخبس يقال خبس الشيء بيده أخذه وفلاناً حقه ظلمه والأول أولى لأن الزيادة بالأطراف أولى وزيادة السين أكثر من زيادة اللام وزيادة اللام في الوسط قليلة.

ومـنـهـا سفـعـل: نحو سنبس بمعنى نبس أي أقل الكلام يقال ما نبس بكلمة أي ما تكلم وقال ابن الأعرابي: السِّنْبِسُ: السريع، وسَنْبَسَ: أي أسرَعَ .

وفي التهذيب قال أبو عمر الزاهد السِّين في أول سِنبس زائدة، يقال: نَبَسَ إذا أسرع. قال والسِّين من زوائد الكلام.

وزيادتها غير مقيسة كما سبق في فعلس وما ذكره ابن مالك من زيادة السين هو مذهب جماعة وجزم به ابن القطاع ومقتضى القاموس أنه رباعي.

وهذا من الأوزان النادرة الاستعمال.

قـولـه : " أتـصلا " ليس وزناً لأن وزن افتعل قد سبق وأصل اتصل اوتصل أبدلت الواو تاءً وأدغمت التاء في التاء.

وَ(احْبَنْطَـأَ)(احْوَنْصَـلَ)(اسْـلَنْقَى)(تَمَسْـكَنَ)(سَـلْ قَـى) (قَلْنَسَـتْ) (جَوْرَبَـتْ) (هَرْوَلْـتُ) مُـرْتَجِلاَ

ومن أوزان المزيد فيه افعنلأ :

كاحبنطأ والحبط داء يكون في البطن فْتنتفخ وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والنون والهمزة الأخيرة.

فزيادة الهمزة أولاً مقيسة وزيادة النون والهمزة الأخرى غير مقيسة.

وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

ومنها افونعل :كاحونصل الطائر إذا أخرج حوصلته وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والواو والنون فزيادة الهمزة والواو مقيسة وزيادة النون غير مقيسة.

قال ابن حمدون: هذا البناء نادر لم يسمع إلا من كتاب العين وذكره جماعة تبعاً له وتعقبه الزبيدي في مختصر العين فقال احونصل منكرة لا أعلم شيئاً على مثال افونعل من الأفعال ووجهه أن نون الإفعنلال لا تكون إلا بين أصلين.

فهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

ومنها فعلى :كـ" سلقى " وهو مزيد ثلاثي بحرف واحد وهو الألف وزيادته مقيسة.

ومنها فعنل: كقلنسه إذا ألبسه القلنسوة وهو مزيد ثلاثي بحرف النون وزيادته غير مقيسة.

ومنها فوعل: كـ" جورب وحوقل "وهو مزيد ثلاثي بحرف الواو وهي زيادة مقيسة.

ومنها فعول :كـ" هرول " مزيد ثلاثي بحرف الواو وهي زيادة مقيسة.

(زَهْزَقْتُ)(هَلْقَمْتُ)(رَهْمَسْتُ)(كَوْلَلَّ)(تَرَهْ شَفْتُ) (اجْفَأَظَّ) (اسْلَهَمَّ) (قَطْرَنَ) الجُمَلاَ

ومن أوزان المزيد عفعل : بتكرار العين كـ" زهزق " مزيد ثلاثي بحرف وهو تضعيف العين وهي زيادة مقيسة وأصله هزق وقيل إنه بتكرير الفاء.

قال ابن حمدون: وصرح الزبيدي بأنه رباعي وهو مقتضى ما في "التسهيل" و"القاموس".

ومنها هفعل :كـ" هلقم " إذا أسرع في الأكل وهو مزيد ثلاثي بحرف الهاء وهي زيادة غير مقيسة

قال ابن حمدون: وقيل الزائد اللام وهو من هقم ثم قال وفي الرباعي ذكره الزبيدي وعليه فوزنه فعلل.

ومنها فهعل : كـــ " رهمس" الشيء إذا رمسه بمعنى أخفاه ومنه قيل للقبر رمس وظاهر القاموس أنه رباعي.

ومنها افوعلّ : كـــ" اكوألّ واكوهدَّ الفرخ " مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة الواو والتضعيف وهي زيادة مقيسة.

وقال ابن عصفور: وزن اكوهدَّ افعللَّ كاقشعرَّ والواو أصل في بنات الأربعة كما كانت أصلاً في ورنتل لأن افوعلَّ بناء لم يستقر في كلامهم. (1)

فهو من الأوزان النادرة.

ومنها تفهعل :كـ" ترهشف " وهو مزيد ثلاثي بحرفين التاء والهاء وزيادة التاء مقيسة وزيادة الهاء غير مقيسة وفي زيادة هائه خلاف وذكره صاحب القاموس في الرباعي.

ومنها افعألَّ: كـ" احفأظَّ واكلأزَّ إذا انقبض " وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة الأولى والتضعيف وزيادتهما مقيسة والهمزة الثانية وزيادتها غير مقيسة.

ومنها افلعلُّ: كـ" اسلهمَّ وجهه تغير لحرارة الشمس وازلَغَبَّ الفرخ إذا طلع ريشه " مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة واللام والتضعيف والهمزة والتضعيف زيادتهما مقيسة واللام زيادتها غير مقيسة.

وذكره صاحب القاموس في الرباعي فهو مكرر مع اسبطرَّ.

ومنها فعلن : كـ" قطرن " مزيد ثلاثي بحرف النون وهي زيادة غير مقيسة.

وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

(تَرْمَسْتُ)(كَلْبَتُ)(جَلْمَطْتُ)وَ(غَلْصَمَ)ثُمَّ مَ (الْلَمَّسَ) (اهْرَمَّعَتْ) وَ(اعْلَنْكَسَ) انْتُخِلاَ (1)

(1))الممتع ص: 119

ومن أوزان المزيد :

ومنها تفعل: كـ" ترمس وترفل في ثيابه أي رفل فيها إذا أطالها وجرها متبختراً " يقال ترمس الرجل إذا استتر وتغيب عن حرب أو أمر مهم أومن رمس الشيء إذا دفنه وهو مزيد ثلاثي بحرف التاء وزيادتها غير مقيسة وجعله في القاموس من الرباعي.

ومنها فعتل: كـ" كلتب الرجل داهن في الأمر فهو كلتب " وذكره صاحب القاموس في الرباعي. وفي التهذيب حكى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكَلْتَبَانُ: مأخوذ من الكَلَبِ وهو القيادة.

وقال ابن الأعرابي: الكَلْتَبَةُ: القيادة.

ومنها فعمل: كـ" جلمط" رأسه أي حلقه، وهو مزيد ثلاثي بحرف واحدوهو الميم وزيادتها غير مقيسة وهومقتضى الصحاح.

ومقتضى والقاموس أنَّ ميمه أصلية.

ومنها فعلم كـغلصمه وفي الصحاح الغَلْصَمَةُ: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلقْ. وغَلَصَمَهُ، أي قطع غَلْصَمَتَهُ.

ومنها افعمَّل : كادلَّمس الليل أي اشتد ظلامه وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والميم والتضعيف وزيادة الهمزة والتضعيف مقيسة وزيادة الميم غير مقيسة. وفي القاموس جعله رباعياً وكذا في اللسان.

1
=( ) في بعض النسخ (انتحلا) بالحاء.

قـول الـمصنف: " اهرمَّع " جعلها بدر الدين كادلَّمس قال وادلمس الليل فهو دلامس بمعنى دلس أي أظلم ومثله اهرمَّع وهكذا الحضرمي قال واهرمَّع في سيره إذا أسرع ولم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع ادلمس لاتحاد وزنهما فهو تكرار

قـال ابـن حمـدون :مثل به على أنه من هرع ونحوه للجوهري وبن القطاع ولذا حمله الشارح أي الحضرمي تبعاً لبدر الدين على التكرار مع ادلمس.

وقيل أنه من رمع والهاء وأحد المضعفين زائدان وهو رأي صاحب المنظومة أي ابن مالك ورد على ابن الناظم وزعم أنه اهفعل قال ابن العباس وهذا الذي قاله هذا الرجل يصح لو كان رمع بمعنى أسرع ورجوع الكلمة إلى ما يلاقيها في أمر عام وهو هنا مطلق مع ما سبق من زيادة اللام أولاً لا تكاد توجد.

فالصواب أن اهرمع رباعي الأصول والأصل هرمع كحرجم ثم زيدت النون كما زيدت في احرنجم وادغمت النون لعدم اللبس وفي الرباعي ذكره الزبيدي في مختصر العين والمجد في القاموس وصرح به صاحب الإيضاح والإفصاح. وعلى هذا فيكون فيه تكرار مع احرنجم.

ومـنـهـا افـعـنـلس : كـ" اعلنكس ".

وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والنون والسين وزيادة الهمزة مقيسة وزيادة النون والسين غير مقيسة وفي الصحاح اعْلَنْكَسَ الشعر، أي اشتدَّ سواده.

وذكره صاحب القاموس في الرباعي وهوكذلك في اللسان والصحاح والعين.

وَاعْلَوَّطَ (اعْوَجَجَتْ) (يَيْطَرْتُ) (سَنْبَلَ) لَقَ) اضْمُمَنَّ (تَسَلْقَى) وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

ومنها افعوَّل: كـ" اعلوَّط البعير إذا تعلق بعنقه وركبه والاعْلِوَّاطُ: ركوبُ الرأْس والتَّقَحُّمُ على الأُمور بغير رَوِيّةٍ.

يقال: اعْلوَّط فلان رأْسه: وقيل: الاعْلوّاط ركوبُ العنق والتقحُّمُ على الشيء من فوق.

قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيداً.

وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والواو والتضعيف وهي زيادة مقيسة

قال ابن مالك: في "التسهيل" وافعوَّل بناء مقتضب.

ومنها افعولل : كـ" اعثوجج البعير " والمشهور في كتب الصرف اعثوثج بتكرير العين.

وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والواو واللام وزيادة الهمزة والواو مقيسة وزيادة اللام غيرمقيسة.

وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

قال ابن مالك: في "التسهيل" : وكذا ما ندر من افعولل وافعيَّل.

ومنها فيعل: كـ" بيطر الدابَّة إذا عالجها " وهو مزيد ثلاثي بحرف واحد الياء وهي زيادة مقيسة.

ومنها فنعل: كـ" سنبل الزرع إذا أخرج سنابله " .

قال ابن حمدون: وهو بناء نادر والحق فيه أنه رباعي ونحوه في المصباح وأنه يرجع إلى مادتين يقال أسبل الزرع أخرج سبوله وسنبل أخرج سنبله وذكره في القاموس في المادتين.

ومراد الناظم أنه من أسبل فنونه زائدة وزيادتها غير مقيسة.

ومنها فمعل: نحو زملق الفحل إذا أنزل قبل الإيلاج.

وهو مزيد ثلاثي بحرف الميم وهي زيادة غير مقيسة.

وهو بناء نادر ذكره القاموس في الرباعي.

ومنها تفعلى: كتسلقى مزيد ثلاثي بحرفين التاء والألف وهي زيادة مقيسة.

وخلاصة ما سبق: أن أوزان المزيد المذكورة سبعة وأربعون وزناً.

فخلبس وغلصم وسنبس وزهزق وهلقم وكلتب وجلمط وسنبل وزملق قد سبق أن بعضهم عدها رباعية وأنها من باب فعلل.

وبعضها سبق أن عدها بعضهم من الرباعي المزيد كاحرنجم وهي ادلمس واهرمع واعلنكس.

وبعضهاتكرر مع اسبطر وهي اسلهم.

ويرى ابن عصفور أن واو اكوأل أصلية فيكون تكرار مع اسبطر.

وبعضها تكرر مع احرنجم وهو احنبطأ كما سبق عن صاحب القاموس.

وبعضها تكرر مع تدحرح وهو ترهشف على القول بأصالة الهاء.

وبعضها مزيد ثلاثي تكرر مع افعَالَّ وهو اكوألَّ واحفأظَّ كما سبق عن بعضهم وهمز الألف على لغة عكلٍ وتميم.

وبعض هذه الأوزان نادرة الاستعمال كما سبق التنبيه عليها وهي:

سبعة أوزان فعيل كعذيط وفعلن كقطرن وهما ملحقان بالرباعي وافعيَّل كاهبيَّخ وافونعل كاحونصل وافعنلأ كاحبنطأ وافوعلَّ كاكوهدَّ وافعوالل كاعثوجج.

فهذه عبارة عن أربعة وعشرين فعلاً والمتبقي من أوزان المزيد ثلاثة وعشرون وهي أفعل كاعلم وفاعل كضارب وفعَّل كعلَّم واستفعل كاستخرج وافعنلل كاحرنجم وانفعل كانفصل وافعلَّ كاحمرَّ وافعالَّ كاحمارَّ وافتعل كاعتمر وتفعلل كتدحرج وافعوعل كاعشوشب وافعلل كاسبطرَّ وتفعَّل كتعلَّم وتمعفل كتمسكن وفوعل كجورب وفعول كهرول وتفاعل كتضارب وافعوَّل كاعلوَّط وافعوالل كاعثوجج وفعلل جلبب وفيعل كبيطر فعلى كسلقى تفعلى كتسلقى.

وأهمل ابن مالك – رحمه الله – أربعة أوزان مشهورة نظمها الصومالي صاحب حديقة التصريف فقال:

تجلببت تشيطنت تجوربت ترهوكت في المشي أي

تفعلل كتجلبب وتفيعل كتشيطن وتفوعل كتجورب وتفعول كترهوك.

ثم اعلم أن هذه الزيادة على قسمين زيادة لمعنى وزيادة للإلحاق وأوزان الأولى أفعل وفاعل وفعَّل ومع أنها على وزن فعلل لكنها ليست ملحقة به.

وقد سبق التنبيه على ذلك

تفعَّل وانفعل وافتعل واستفعل وافعلَّ وافعالَّ وافعوَّل وافعوعل تفاعل افعللَّ افعنلل تفعلل.

والزيادة التي يؤتى بها لغرض الإلحاق بالرباعي فالملحق بفعلل كدحرج فيعل كبيطر وفعلل كجلبب وشملل وفوعل كحوقل وفعول كجهور وفعلى كسلقى وفنعل كقلنس والملحق بتفعلل كتدحرج تفعلى كتسلقى وتفعلل كتجلبب وتفيعل كتشيطن وتفوعل كتجورب وتفعول كترهوك

والملحق ب افعنلل كاحرنجم افعنلل كاقعنسس وافعنلى كاسلتقى قال ابن مالك في التسهيل :وألحق بافعنلل افعنلى .

فصل في المضارع

بِبَعْضِ (نَأْتِي) الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

للمضارع أحكام تكلَّم الناظم – رحمه الله – عليها هنا ما يفتتح به المضارع وهو المراد بقوله " **ببعض نأتي المضارع**

افتتح " وحركة هذا الحرف المفتتح به وهو المراد بقوله " **وله ضم إذا بالرباعي**... الخ " وحركة ما قبل آخره.

وحركة آخره من رفع ونصب وجزم محله علم النحو.

فقوله: " ببعض نأتي المضارع افتتح "

أي افتتح المضارع ببعض حروف نأتي المسمية بحروف المضارعة وهي أربعة الهمزة والنون والتا والياء

فالهمزة: للمتكلم نحو أكتب وأكرم وأنطلق وأستعين فإن لم تدل الهمزة على التكلم فهو فعل ماض نحو أكرم

والنون: تكون للمتكلم المشارك أو لمعظم نفسه نحو: ندخل ونكتب وننطلق ونستعين فإن لم تدل على التكلم لم يكن الفعل مضارعاً نحو: نصر ونرجس الدواء

والتاء: للمخاطب مطلقاً مفرداً أو مثنى أو جمعاً مذكراً كان أو مؤنثاً

نحو أنت تكتب وأنتما تكتبان وأنتم تكتبون وأنت تكتبين وأنتن تكتبن

فإن كان أوله تاء ولم تدل على مخاطب فهو ماض نحو تعلم وتكلم

وتكون للمؤنث الغائب مفرداً أو مثنى نحو: هي تقوم والهندان تقومان ولا تكون للجمع المؤنث.

اليـاء : تكون للغائب المذكر مطلقاً مفرداً ومثنىً ومجموعاً نحو: هو يقوم والزيدان يقومان وهم يقومون ولجمع الغائبات فقط نحو: هن يقمن.

فإن كان أول الفعل ياء ولم تكن للغيبة فهو ماض نحو يئس وييس.

قوله : " وله ضم إذا بالرباعي مطلقاً وصلا "

أي ولحرف المضارعة المفتتح به المضارع الضم إذا اتصل بماضٍ رباعي أصلياً كدحرج يدحرج أم كان ثلاثياً صار بالزيادة رباعياً كأكرم يكرم وأحسن يحسن وأصل أكرم أُوَكرم وأُوَحسن حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال في مضارعه وكان القياس أن تقلب واواً كما قال ابن مالك – رحمه الله – في الخلاصة:

إن يفتح إثر ضم أو فتح قلب واواً ويا إثر كسر ينقلب

واسم فاعله ومفعوله كذلك تقول : أكرم ونكرم ومكرِم ومكرَم والأمر منه على الأصل من الصيغة المهجورة الاستعمال وجيء بمضارعه في الضرورة على الأصل،

كقول أبي حيان الفقعسي: " فإنهُ أهل لأن يؤكرما "

ومنه بيت خطام المجاشعي: " وصاليات ككما يؤثفين "

من أثفيت وفي كلمة نادرة وهي مؤرنب على قول من جعل همزة أرنب زائدة وهو سيبويه وجعل همزتها زائدة لغلبة زيادة الهمزة أولاً في الثلاثي وجعلها بعضهم أصلية وأن وزنها فعلل وعلى زيادتها قول ليلى الأخيلية:

تدلت على حُصَّ الرووس كأنها كرات غلام من كساء مؤرنب

تصف قطاء تدلت على فراخها وهي حص الرووس لا ريش عليها.

وإن أبدلت همزة أُفعل هاء لم تحذف تقول في أرقت الشيء هرقته وفي المضارع يهريق في اسم الفاعل والمفعول مهريق ومهراق.

وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ تَا زَائِدًا كَ(تَزَكَّى) وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ

فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوَ قَدْ وَجِلاَ

قوله : " وافتحه متصلاً بغيره " فغير الرباعي من الأفعال الثلاثي والخماسي والسداسي وحقه الفتح لحرف المضارعة نحو يكتب وينكسر ويستغفر ويستقيم وأصله يستقوم نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبله حملاً على مضارع الثلاثي يقوم ويبين فسكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء.

قوله: " ولغير الياء كسراً أجز في الآتي من فعِلا "

يجوز كسر حرف المضارعة عدا الياء وذلك إذا كان الفعل من باب فعِل بالكسر سواءً كان سالماً أم مضعفاً أم أجوفاً أم ناقصاً وذلك نحو علم وعضضتُنَّ فانتين تِعضضن وأنت تعَضَّين وشقيت فأنت تشقى ونحن نشقى وأنا إشقى، وكان قياسياً فإن شذ فتح حرف المضارعة باتفاق كما في ورث وحسب وذلك نحو علم وفهم وفرح يقال أنا إعلم ونحن نعلم وأنت تعلم. وأنا إفرح وأنت تفرح ونحن نفرح وقرئ شاذاً: ↓ 🕮❐◉•⚐⇔

[يس: 60] وهي قراءة طلحة وشرحبيل، ومنه قراءة الأعمش:
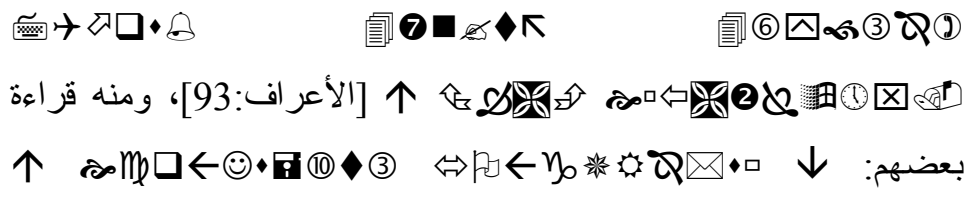
[الأعراف:93]، ومنه قراءة بعضهم:
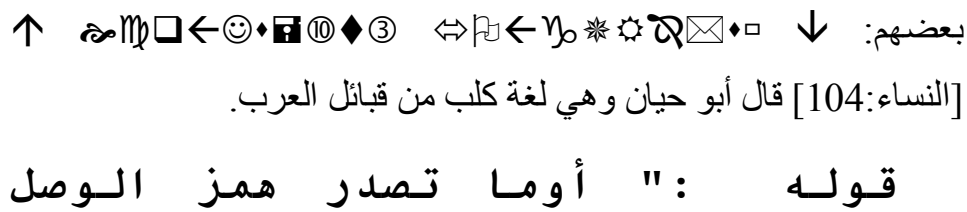
[النساء:104] قال أبو حيان وهي لغة كلب من قبائل العرب.

قوله: "أوما تصدر همز الوصل فيه "

أي ويكسر حرف المضارعة عدا الياء وقد عزى أبو حيان في "البحر المحيط " هذه اللغة لهذه القبائل قيس وربعة وتميم وأسد وهذيل وكلب ومن جاورهم من العرب يكسرون حرف المضارعة إلا في الياء إذا كان ماضيه مصدراً بهمزة وصل ولا يكون ذلك إلا في خماسي أو سداسي.

قال سيبويه: واعلم أنَّ كل فعل كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف في فعل فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء [1]

وذلك نحو: انكسر وانطلق وانفتل وانحدر يقال أنا إنطلق وأنت تنطلق ونحن ننطلق... الخ.

واستغفر واستخرج واستعان يقال أنا إستغفر وأنت تستغفر ونحن نستغفر وإستعين ونستعين وتستعين وأصله إستَعْوِن تحرك حرف العلة وقبله صحيح

1 ( )الكتاب 112/4

ساكن فنقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله فسكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء.

وقرأ شاذاً ↓ ❒◆⓽◑⃠③✸☍②🖂 ☼⃠➔♦✌⇔○⃠ ✓▫⩛ ↑ [الفاتحة:5] بالكسر قال أبو جعفر بن النحاس في إعراب القرآن وهي لغة تميم وأسد وقيس وربيعة وأصل نستعين نستعْوِن...

قـولـه " أو الـتـا زائـد كـتـزكـى "

أي ويكسر حرف المضارعة عدا الياء مما أوله تاء زائدة وذلك كتزكى وتعلم وتكلم وتقول يقال أنا إتعلم وأنت تتعلم ونحن نتعلم سواءً كانت التاء للمطاوعة أو لغيره ومنه قراءة ابن عباس وابن مسعود: ↓ ☜⌧♦🖮⬧☪ ☐×↖▫☒📁⬀❸⃠☞⬧☜ Ⅱ♦↖ ✍🕑◑♦🖮⬧☪ ⩛ ↑ [الانشقاق:19] بكسر تاء تركبن، وقرئ شاذاً: ↓ ⩛ ⩛ ⩛ ⩛ ◑♦☜❑⬀♦③ ❺⩓◆❶⬀⌨✍ ◅■❑↖⩛↖❒ ↓ ❒◆⓾☌❑⇔○✍✎◆❒ ↑ [آل عمران:106]، ↓ ❼■🖫⃠◑ ☎✂☑❑↖☪☒📁⬀❷⬧✍ ••◆❒ ☎✂❑←☺■🖬⬧← ♦×⇦⃠🔔⩓✎✍✂ ▫⬧✌☺🖂▤○○🖂☺✍✌⬧▫ ↓❻✍☐✡☜✍✂ ↖☠↗▤○○🖂☺✍✌⬧▫ ↑ [هود:113] وهي قراءة علقمة والأعمش بكسر التاء من " تمسكم "كما في البحر المحيط.

أما ما افتتح باليَاء فإن هذه القبائل توافق فيه سائر العرب بالفتح، وذلك لثقل الكسرة على الياء، وقرأ بعضهم:

↑ ☙♍❑←☺♦🖬⑩③ ⇔⚐←♑❋☼ᘓ✉♦▫ ↓

[النساء:104] بكسر الياء من ييلمون قال أبو حيان وهي لغة كلب من قبائل العرب.

وأمَّا ما عدا ذلك مما هو من باب فَعُل بالضم ككرم وشرف وقبح فلايكسرون منه حرف المضارعة وذلك لكراهة الانتقال من الكسر إلى الضم كما لا يكسر مع يفعِل بالكسر لكراهة توالي كسرتين.

ولم يتعرض ابن مالك – رحمه الله – لهذا لأنه باق على الأصل.

أو ما كان من باب فَعَل المفتوح بأنواعه صحيحة ومعتلة ومضعفه فإنهم يوَافقون فيه أهل الحجاز ويلتزمون فتح حرف المضارعة عدا ثلاثة أحرف نقلت عنهم وهي أبى ولحن وذهب.

أمَّا أبى فحكاها سيبويه وغيره قال سيبويه: ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانية مفتوحاً نحو ضرب وذهب وأشباههما وقالوا أبى فأنت تِئبى وهو يئبئ وذلك لأنه من الحروف التي يستعمل يفعل فيها مفتوحاً وليس القياس أن يفتح وإنما هو حرف شاذ فلما جاء مجيء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا يئبى [1]

ثم قال وجميع ما ذكرت لك مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل أي مما هو من باب فعِل أو ما تصدر همزه الوصل فيه أو التاء الزائدة.

وإنما كسروا الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فعِل.

1 ( )الكتاب 110/4

وأمَّا لحن وذهب فقد حكاها الكسائي عن بعض بني دبير.

قوله : " وهو قد نقلا في الياء وفي غيرها إن الحق بأبى"

أي وقد نقل كسر حرف المضارعة في جميع حروف المضارعة الياء وغيرها في أبى فيقال

أنا إيبى وأنت تيبى ونحن نيبى وهو ييبى.

قال في الشافية : وجميع العرب إلا أهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في أبى ياءً أو غيره؛ لأن كسر أوله شاذ ولأن الكسر يكون لما عين ماضيه مكسوراً وأبى مفتوح العين.

فجرأهم هذا الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء.

ومع فتح الياء ستقلب الهمزة ألفاً لسكونها إثر فتح فيصير يأبى والألف أخف.

قلت: وقد جاء في أبى لغة كفرح فيحمل الفتح في المضارع عليها.

قوله : " أو ماله الواو فاء نحو قد وجلا" قال سيبويه – رحمه الله -:

فأمَّا وجل ونحوه مما فاؤه واو فأهل الحجاز يقولون يوجل بالفتح وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون هي تيجل وأنا إيجل ونحن نيجل وهو ييجل وقال بعضهم ياجل فأبدلوا مكان الواو ألفاً لكراهية الواو مع الياء. أهـ

وإنما أجازوا الكسر مع الواو الذي هو من باب فعِل بالكسر لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياءً.

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ
زِيَادَةُ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

قوله : "وكسر ما قبل آخر المضارع من ذا الباب " أي باب المزيد لأن هذا الباب معقود له لأن مضارع المجرد الثلاثي قد سبق ويدخل فيه الرباعي المجرد أيضاً فيلتزم كسر ما قبل الآخر لفظاً إن كان الحرف صحيحاً غير مدغم نحو أكرم يكرم وانكسر ينكسر واستخرج يستخرج

أو تقديراً إن كان معتلاً أو مدغماً نحو اختار يختار وانقاد ينقاد واشتد يشتدُّ وامتد يمتد واستعد يستعد وما قبل الآخر في الماضي المزيد فيه مفتوح فيكسر في المضارع لقصد المخالفة بينهما.

قوله " إن ماضيه قد حظلا زيادة التا ... الخ " أي يكسر ما قبل آخر المزيد بشرط ألا يكون مفتتحاً بالتا فإن افتتح بالتا بقي ما قبل آخره مفتوحاً نحو تعلم يتعلم وتكلَّم يتكلم وتدحرج يتدحرج وتغافل يتغافل.

فصل في فعل ما لم يسَمَّ فاعله

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ:

بِعَيْنٍ اعْتَلَّ..... .....

قال السيوطي: (الجمهور أن فعل المفعول مغير) من فعل الفاعل فهو فرع عنه (وقال الكوفيون والمبرد وابن الطراوة أصل) ونسبه في شرح الكافية لسيبويه (للزومه في أفعال) فلم ينطق لها بفاعل كزهي وعني فلو كان فرعا للزم ألا يوجد إلا حيث يوجد الأصل.

ورد بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل بدليل أنه وردت جموع لا مفرد لها كمذاكير ونحوه وهي لا شك ثوان عن المفردات قال أبو حيان وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة[1]

الأصل في الفعل أن يسند إلى الفاعل فلما أسند الفعل إلى المفعول وخرج عن الأصل احتيج إلى صيغة تشعر بذلك فيضم أوله إن كان صحيحاً مطلقاً كنصر ودحرج وانطلق واستخرج وأكرم وضورب ووُرِي من ضارب ووارى قلبت ألفهما واواً لانضمام ما قبلها لأن الألف إن انضم ما قبلها قلبت واواً و إن كسر ما قبلها قلبت ياء ومنه قوله: ↓ ✍♦☜ ❐↖⓵❻✿❽⍓↖♦❁⬀&↙☺⍓☜ ↑ [الأعراف:20]

قوله : " واكسره إذا اتصلا بعين اعتل " أي اكسر أوله إذا اتصل بعين معتلة وذلك نحو كيل وميل وبيع وقيل وصيم.

1 ( )الهمع 312/3

وهذه اللغة هي الأصل كما يقول سيبويه – رحمه الله – وهي أفصح اللغات الثلاث وهي لغة أهل الحجاز وبه قرئ وبالإشمام: ↓ ❒◆🕭⑩🖎 ↑ ③♦🕓❋🕯❒❻⮟⮝ [هود:44] و↓ ❒◆❿🕭◣ ◆✂🖎☺🖂🖎✍⬀↗↓ ↑ [هود:44] و↓ ❒◆❿🕭❍ 🖎♦❹⬁✍◆♋⬁☠⬀ ↑ [سبأ:54]،

وقوله ↓ ❶❍■🗊★♦💣⇳ ❒↖❑↖➔ [الملك:27] ↑ ☎✂❒↖❷☒🗊☒✍ 🖎⇦🕭🕭⮝✍🖎✂

وأصل قيل قُوِل بوزن نُصِر فاستثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين إلى مكانها فسكنت الواو بعد كسر فقلبت ياءً وهكذا في كل أجوف واوي العين.

وأما بيع وكيل فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها فسلمت الياء لانكسار ما قبلها وهكذا في كل أجوف يأئي العين.

واللغة الثانية إشمام الكسرة الضم وهي لغة فقعس ودبيرمن بني أسد وهذيل.

واللغة الثالثة إخلاص ضمة الفاء نحو قول، وصوم ،ونوم ،وبوع ،وأصل بوع بُيِع كضرب فاستثقلوا الكسرة على الياء فنقلوها إلى الفاء بعد حذف حركته فسكنت الياء بعد ضم فقلبت واواً وهكذا في كل أجوف يائي العين.

ومنه قول بعضهم :

ليـت وهـل ينفـع شـيئاً ليـت ليـت شـباباً بـوع فاشـتريت
وابثُـذِلت غضـبى وأمَّ الرِّحـال وقـول لا أهـل لـه ولا مـال
حوكـت علـى نيـرين إذ تحـاك تختـبط الشـوك ولا تشـاك

وأما في قول وصوم فاستثقلوا الكسرة على الواو فحذفوها فسلمت الواو لانضمام ما قبلها وهكذا في كل أجوف واوي العين

وهكذا لغة فقعس ودبير من بني أسد وهذيل.

ولم يذكر ابن مالك – رحمه الله – هنا لغة الضم والإشمام وذكرها في الألفية حيث قال:

فاكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل عيناً وضم جا كبوع فاحتمل

قال ابن مالك: ولا يجوز إخلاص الضم ولا إخلاص الكسر إذا أسند الفعل إلى تاء الضمير أو نونه إلا بشرط ألا يلتبس بفعل الفاعل فإن خيف اللبس تعين إشمام الكسرة ضماً.

ويمتنع الإخلاص عند خوف اللبس فإن قيل في بيع العبد بِعت بإخلاص الكسر وفي كال الطعام كِلت وفي عوق الطالب عُقت وفي صام صمت.

لم يعلم حينئذٍ هل الفعل للفاعل أو للمفعول بل المتبادر إلى الذهن أنه للفاعل فحينئذٍ يجب الإشمام أو إخلاص الضم فيما عينه ياء وإخلاص الكسر فيما عينه واو.

وحكى عن قطرب كسر الفاء في الصحيح وجعله ابن مالك من النقل بعد التخفيف لما سكنت العين نقلت حركتها إلى الفاء على أنَّ الجمهور لا يجيزون كسر الفاء إذا سكنت العين تخفيفاً.

وأجازه بعض الكوفيين لقصد الإدغام وهي لغة بني ضبة وبعض تميم ومنه قراءة علقمة ويحيى بن وثاب والأعمش: ↓ ❻🖝⑩□☠ ⑨🙵⑩♦❧◉◆❐ ↓[65 :يوسف] ↑ ✍❐✡⑤⑩♦❧◉🙵⑨ ⇗❑♦❧◉◆❐ ❻🖝⑩ↀ❐✂☎ ↑ [الأنعام:28] بكسر الراء، بنقل حركة الدال المدغمة إلى الراء بعد خلوها من الضمة، ومنعه الجمهور ولم يجيزوا إلا الضم.(1)

قـال ابـن عقـيـل: كان ينبغي أن يسمى روماً لكن عبارة المتقدمين أنه إشمام وقرى في السبعة " وقيل يا أرضُ " بالإشمام وبإخلاص الكسر.

ولم يرتضِ ذلك أبو حيان قال وإنما تختار العرب الكسر فيما فاؤه مضمومة والضم فيما فاؤه مكسورة.

إذا فيقال قِلت وصِمت بالكسر وبُعت وكُلت.

بينما سيبويه – رحمه الله – يجيز الثلاث اللغات في مثل هذا.

فإن كانت العين حرف علة ولم تعل عومل معاملة الصحيح وذلك نحو عور وحَيِد واعتور فتقول عند اتصال الضمائر بها عورت وحيدت واعتورت.

---

1 ( )المساعد 401/1 والممتع ص: 295

وأما المضعف فإن فك في فعل الفاعل فك أيضاً في فعِل المفعول

فإن لم يفك جاز فيه الثلاث اللغات الضم والإشمام والكسر.

والضم أفصحها وهو لغة تميم وبه جاء التنزيل ↓ ✂⬧❶✆◑◆❐

↓و ↑ ☜✠☞ ⇳☠❿⑨↖✌ ❶➘⬀❻☞❀✍✂

✍❐&✆〰⣿♦❷✍☜ ⇳💣♦☼✍❶❐🕮◆❐

❐◆🕮❐❶✍☼♦💣⇳ ☞✆☜ ↑ (الإنشقاق الآية 5) و ↓

⇳☠□⑩↓❻ ✍□✲←☝🖂➔🕓•✆✆✍ 🕗✆■✍❿🕓🖂♎

↑ (يوسف الآية 65).

والكسر أجازه بعض الكوفيين وهو الصحيح وعليه قراءة علقمة: ↓

❐◆☜⬧❑❐✂☎ ↑ (الأنعام:28) بكسر الراء و ↓

⇳☠□⑩✍❻ ✍□✲←☝🖂➔🕓•✆✆✍ 🕗✆■✍❿🕓🖂♎

↑ (يوسف:65) بكسر الراء وهي لغة بني ضبة وبعض تميم.

الإشمام قال أبو حيان قال المهاباذي من أشم في قيل وبيع أشم في رد فالضم في المضعف هو الأفصح كما أن الكسر في معتل العين هو الأفصح.

وَاجْعَـلْ قَبْـلَ الأَخِـرِ فِـي الْ مُضِـيِّ كَسْـرًا وَفَتْحًـا فِـي سِوَاهُ

قـولـه : " واجعل قـبـل الآخر فـي الـمضي كـسراً " أي ومن أحكام الفعل إذا أسند للمفعول أنَّه يكسر ما قبل آخره لفظاً كضرب ونصر وعلم وأكرم وانطلق واستخرج.

أو تقدير في المضعف المدغم نحو رُدَّ وعُدَّ ومُدَّ.

قال الله تعالى: [البقرة:173]، و

[الأنعام:70]

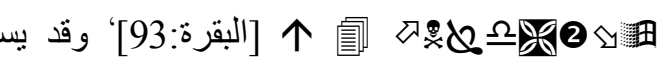

[البقرة:93]' وقد يسكن كراهية الانتقال من الضم إلى الكسر.

ومنه قول أبي النجم:

لو عُصْر منه البان والمسك انعصر

قوله: " وفتحاً في سواه تلا " المراد بسواه المضارع ولا يدخل الأمر للفساد اللفظي والمعنوي.

أما اللفظي: فلأن أول الفعل يضم مطلقاً وما قبل الآخر مكسور في الماضي مفتوح في المضارع فإن فتح ما قبل آخر الأمر التبس بالمضارع وإن كسر التبس بالماضي.

وأما الفساد المعنوي : فباب ما لم يسم فاعله إخبار والأمر إنشاء فتنافيا فيكون المراد بسواه المضارع فيفتح ما قبل آخره لفظاً نحو يضرب وينصر ويكرم وينطلق ويستخرج، وتقديراً نحو يُمَدُّ ويُعَدُّ ويشادُّ ويختار.

ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ

أي ضم مع الأول الثالث مما افتتح بهمزة الوصل مما هو صحيح العين كانكسر وانطلق واستخرج واستنصر واضمم الثاني مما افتتح بالتاء سواءً كانت للمطاوعة أم لا. نحو تُعُلم وتدحرج وتغوفل الواو في تغوفل أصلها ألف فلما ضمَّ ماقبلها أبدلت واواً. وضموا الثاني مما افتتح بالتاء لأنه لو بقي مفتوحاً مع كسر ما قبل الآخر لالتبس بالمضارع المبني للفاعل المبدوء بالتا كما يقال أنت تُكَلِمُ محمداً.

وَمَا لِفَا نَحْوِ (بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ وِ (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) كَاخْتِيرَ الَّذِي

أي اجعل للثالث من الخماسي المعتل العين من الأحكام ما جعلته لفا باع من كسر وضم وإشمام.

فمن كسر فا باع وأخلص فيها الكسر وقال بيع يقول هنا اختير وانقيد وأصل انقيد انقُوِد كانطلق استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد حذف حركتها فسكنت الواو بعد كسر فقلبت ياءً وهكذا في كل ما كانت عينه واواً فنقلت إلى ما قبلها وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وهكذا في كل خماسي معتل العين بالياء.

ومن ضم فا قول وبوع قال هنا اختور وانقور ويقال فيه كما سبق أن أصله اخْتُيِر كانكسر استثقلت الضمة على حرف العلة فحذفت فسكنت الياء بعد ضم فقلبت واواً وأما انقود كانطلق استثقلت الكسرة على حرف العلة

فحذفت فوقعت الواو بعد ضمة فسلمت ومن أشم في فاء قال وباع أشم في الثالث من اختار وانقاد.

قال ابن عقيل : في المساعد ومقتضى كلام ابن مالك جواز هذه اللغات الثلاث في اختار وانقاد ونحوهما .

وهو موافق لما نقله ابن عصفور وزعم بعض المتأخرين من المغاربة أنه لا يجوز في الزائد على ثلاثة إلا النقل اختير وانقيد وهي اللغة الأولى.

(فائدة) : وسمعت ألفاظ كثيرة بالبناء للمفعول وقد ألف محمد بن علي بن محمد الصديقي رسالة بعنوان "معجم الأفعال المبنية للمجهول".

قال ثعلب : في الفصيح إذا أمرت من هذا الباب كله كان باللام كقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا.

والمانع من الإتيان بالأمر بالصيغة حصول اللبس هل هو مبني للفاعل أو للمفعول قال الصديقي:

والأمر بالصيغة لا ينبني ... من فعلنا المجهول يا معتني
خشية إلباسٍ ولكن تجتني ... باللام مع مضارع كليبُتنِ

فصل في فعل الأمر

مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ (أَفْعِلْ) وَاعْزُهُ ... هُ كَالْمُضَارِعِ ذِيْ الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ:
أَوَّلُهُ، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ منْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

الأمر على قسمين مقيس وشاذ:

فالمقيس له ثلاث حالات :

الأولـى : رباعي بزيادة همزة القطع في أوله كأكرم يكرم وأحسن يحسن وأعطى يعطي وألغى يلغي وألقى يلقي وأرغم يرغم وأفسد يفسد وأصلح يصلح وأزبد يزبد وأنبت ينبت وأحرم يحرم وأعلم يعلم وأنبأ ينبئ وأنضر ينضر وألصق يلصق وأدخل يدخل وأقام يقيم وهكذا كل ما كان من باب أفعل فالأمر منه أفعل نحو أكرم أحسن وألق.

وأصل يكرم يُأَكرم وإنما سقطت منه الهمزة لأنهم استثقلوها مع همزة المتكلم في أأكرم فأسقطوها طلباً للتخفيف وإلا فإن القياس قلبها واواً .

كما قال ابن مالك في الألفية :

إن يفتح إثـر ضـم أو فـتح قلـب واوا.....

ثم طردوا الباب في بقية حروف المضاعفة ليجري الباب على سنن واحد.

وهو المراد بقوله : **" مـن أفـعـل الأمـر أفـعـل "**

والأصل أن الأمر يؤتى به على صيغة المضارع المجزوم محذوف منه حرف المضارعة مطلقاً وإنما أفرد المصنف – رحمه الله – أفْعل لخفاء ذلك على المبتدئ.

قـولـه : " واعزه لـسواه كـالـمضارع ذي الـجزم... الـخ "

أي ومن الأمر المقيس أن يكون ثاني المضارع المجزوم متحركاً فإذا أردنا منه الأمر حذفنا حرف المضارعة وذلك نحو يقول ويبيع ويكيل ويسيل

ويتدحرج ويتزلزل ويتعلم يتكلم ويشُدُّ ويعِد فإذا جزم صار لم يقل والأمر منه قل ولم يبع والأمر منه بع ولم يكل والأمر منه كل ولم يتدحرج والأمر منه تدحرج ولم يتعلم والأمر منه تعلم وهكذا.

ويذكر أن الجرمي دخل بغداد فكان الفراء يغشاه ويكثر عليه من المسائل فقال له بعض أصحابه إن هذا قد ألح عليك بكثرة المسائل فلم لا تسئله فلما جاءه قال ابا فلان ما الأصل في "قم " قال أقوم فقال له فما الذي عملوا به فقال استثقلوا الضمة على الواو فسكنوها فقال له أخطأت لأن القاف قبلها ساكنة فلم يعد إليه بعدها "[1]

قوله :

.....وَبِهَمْـزِ الْوَصْـلِ منْكَسِـرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

أشار - رحمه الله – إلى الحالة الثالثة من الأمر المقيس وهو ما كان ثاني مضارعه المجزوم ساكناً فإنه يؤتى له بهمزة وصل توصلا إلى النطق بالساكن وذلك نحو لم يضرب لم ينصر ثاني المضارع ساكن فإذا أردنا منه الأمر حذفنا حرف المضارعة ثم يؤتى بهمزة وصل فيقال اضرب انصر وقد تكون همزة مكسورة وهو الأصل وذلك فيما كانت عينه مضارعه مكسورة كيضرب الأمر منه اضرب ويستخرج استخرج وينطلق انطلق وينكسر انكسر

أو كانت عين مضارعه مفتوحة نحو يفتح إفتح ويذهب إذهب وقرأ إقرأ أو كانت عين مضارعه مضمومة ضمة عارضة نحو اِمشو واِرمو وذلك نظراً للأصل

1 ( )الخصائص 299/3

والأمر من معتل العين كقال وباع قل وبع وخف وأصل قل أقوُل كانصر فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الصحيح الساكن قبلها فلما تحركت القاف استغني عن همزة الوصل فصار قُوْل فسكنت "العين واللام" والعين معتلة اللام صحيحة والمعتل أولى بالحذف والأصل أيضاً حذف الأوَّل.

وأصل بع اِبْيِع كاضْرِب فاستثقلت الضمة على الياء كما استثقلت على الواو فنقلت حركته إلى الصحيح الساكن قبله فاستغنوا عن همزة الوصل فصار بِيعْ فالتقى ساكنان العين واللام فحذفت العين لاعتلالها.

وأصل خف اِخوف كاعمل نقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله لأن حرف العلة إذا تحلك وقبله صحيح ساكن نقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله ولو لم يكن ثقلاً كما في استقام إذ أصلها استقوم

فلما نقلت حركة العين إلى الفاء استغنوا عن همزة الوصل صار خَوْف فالتقى ساكنان فحذف الأول " حرف العلة " فصار خف .

وعلى هذا يقاس معتل العين.

ولم تكن همزة الوصل مفتوحة في الأفعال قط ولو فتحت لالتبس بالمضارع المبدوء بهمزة المتكلم فلو قيل اذهب يا زيد لالتبس بنحو أنا أذهب في حالة الوقف.

وهمزة الوصل محركة ابتداءً بما حركت به من كسرة أو ضمة وهذا مذهب سيبويه – رحمه الله – وهو الأولى لوجوب تحريك الحرف المبتدأ به وقيل أنها زيدت ساكنة ثم حركت حركة إلتقاء الساكنين وهو الكسر وعرض

الضم فيما ثالثة مضموم للمناسبة لاستثقال الانتقال من الكسر إلى الضم. فاتبعوا الضم الضم.

وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

أي: إذا وقعت همزة الوصل قبل ضمة لازمة للعين فإنها تضم وذلك نحو ادخل وانصر واقتل واخرج.

وكانت همزته مضمومة فيما عينه مضمومة للمناسبة لاستثقال الانتقال من كسرة إلى ضمة ولم تكن همزة الوصل مفتوحة فيما ثالثه مفتوح حتى لا يلتبس بالمضارع في حالة الوقف وكانت مكسورة لأن الكسر أخف من الضم.

قوله: " ونحو اغز بكسر مشم الضم قد قبلا "

أي إذا وقعت همزة الوصل قبل كسرة عارضة جاز فيها الضم الخالص وذلك نحو اغزي وادعي وأصل اغزوي كادخلي فاستثقلت الكسرة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الأولى منهما وكسر ما قبله ليناسب الياء فكسرة الزاي عارضة لأن أصلها الضم وصارت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المخاطبة وادعى نضراً إلى أصلها إذ هو مضموم في الأصل .

والكسر الخالص عند أمر المؤنثة فتقول ادعى واغزي بكسر همزة الوصل باعتبار الحال وهو الكسرة اللازمة قبل ياء المؤنثة. وهو أفصح من الإشمام نظراً إلى الحال وهو الأصل في الهمز.

والإشمام نظراً إلى الحال والأصل.

وَشَـذَّ بِالْحَـذْفِ (مُـرْ) وَ(خُـذْ) وَ(كُـلْ) (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ (خُذْ) وَ(كُلاَ)

ذكر – رحمه الله – في هذا البيت الشاذ من الأمر مما ثاني مضارعه ساكن ولم يؤت له بهمزة وصل بل اكتفوا فيها بحذف أوائلها طلباً للخفة ولكثرة الاستعمال فلم يكن حذفها لعلة إنما كان اعتباطا كما حذفت همزة خير وشر لكثرة الاستعمال

فقالوا فيها مر وخذ وكل وربَّما جيء بها على القياس أؤمر وأؤخذ وأؤكل وفشا ذلك في أمر مع الواو والفاء أيضاً وهو مع كونه فاشياً إلا أن الحذف أكثر منه كقوله تعالى: ↓ ❐◆🕮▫✎↖❷ 🕮◆❐ ↓ [طه: 132] ☎ ↑ ✍◘&⇗❸■🖬♦⇘ ⇗❷↖✎▫🕮◆❐ وندر في خذ وكل. [الأعراف:145] ↑ 🖂🖮♦✎⇗❑♦🔔

فلما سقطت همزة القطع الساكنة سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها لأنه إنما أتي بها للتوصل إلى النطق بالساكن .

ومن الشاذ أيضاً سل حذفت همزته على غير القياس على قول من جعل عينه همزة.

قـال سيـبـويـه : أخبرني يونس أن الذي لا يهمز يقول سلته فأنا أسالُ وهو مسول إذا أردت المفعول وأنشد :

سالت هذيل رسول الله فاحشة

ففهم من كلام سيبويه – رحمه الله – أنه يحتمل أن تكون عين سأل همزة وأن تكون واواً.

قـالَ ابـنُ سِيـدَه : والعَرَبُ قاطبَةً تَحْذِفُ الهَمْزَ منهُ في الأَمْرِ، فإذا وَصَلُوا بالْفاءِ، أو الواوِ، هَمَزُوا، كقولِكَ: فاسْأَلْ، واسْأَلْ

ومن الشاذ أيضاً رأى ففي كتاب العين وتقول في يفعل وذواتها من رأيت: يَرَى وهو في الأصل: يَرْأَى ولكنّهم يحذفون الهمزة

وفي الصحاح وقد تركت العربُ الهمزَ في مستقبله لكثرته في كلامهم، وربّما احتاجت إليه فهمزَتْه.

كما قال الشاعر:

"ومن يَتَمَلَّ العَيْشَ يَرْءَ ويسمعُ"

وقال سُراقة البارقيّ:

أري عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ كلانا عالِمٌ بالتُرَّهاتِ

وربَّما جاء ماضيه بلا همز. قال اسماعيل ابن بشّار:

صاحِ هل رَيْتَ أو سمعتِ بَراعٍ رَدَّ في الضَرْعِ ما قَرى في الحِلابِ

وكذلك قالوا في أَرَأَيْتَ وأَرْأَيْتَكَ: أَرَيْتَ وأَرَيْتَكَ بلا همز.

قال أبو الأسود:

أَرَيْتَ امْرَأً كنتُ لم أَبْلُهُ أتاني فقال اتَّخِذْني خليلا .

وقال آخر:

أَرَيْتَكَ إنْ منعتَ كلامَ لَيْلى أتمنعُني على لَيْلى البُكاءَ

وإذا أمرت منه على الأصل قلت: ارْءَ، وعلى الحذف: رَأْ.

وفي التهذيب اللغة للأزهري رحمه الله:

اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمزة، كقولك: يرى، وترى، وأرى، ونرى، وبه نزل القرآن، إلا تيم الرِّباب فإنها تَهمز فتقول: هو يرأى، وترأى، ونرأى، وأرأى.

فإذا قالوا: متى نراك؟ قالوا: متى نرآك؟ مثل "نرعاك".

وبعضهم يقلب الهمزة، فيقول: متى نَراؤك؟ مثل: نراعك .

وأنشد:

ألا تلك جارَتُنا بالغَضَا تَقُول أتَرْأَيْنَه لن يضيفَا

وأنشد فيمن قلب:

ماذا نَراؤُك تُغْنِي في أخِي ثِقَةٍ من خَفّــان جَــأْب الوَجــه ذي لُبــد

قال: فإن جئت إلى الأمر، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذاك؛ وللاثنين: رَيَا ذاك؛ وللجميع: رَوا ذاك؛ وللمرأة: رَيْ ذاك؛ وللنسوة: رَيْن.

وتميم تهمز في الأمر على الأصل، فيقولون: ارْأ ذاك، وارْأيَا، ولجماعة النسوة: ارأَيْن.

قال: فإذا قالوا: أَرَيْت فلانا ما كان من أمره، أَرَيْتكم فلاناً، أفريتكم فلاناً؛ فإن أهل الحجاز يهمزونها، وإن لم يكن من كلامهم الهمز.

فإذا عدوت أهل الحجاز فإنّ عامة العرب على ترك الهمزة، نحو أريت الذي يُكَذِّب، أريتكم. وبه قرأ الكسائي، ترك الهمز فيه في جميع القرآن.

قـال ابـن جنـي: الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب:

والاطراد هو التتابع والاستمرار

والشذوذ هو التفرق والتفرد

1- مطرد في القياس والاستعمال وهذا هو الغاية المطلوبة المثابة المنوبة وذلك نحو شرُف يشرف ، وكرم يكرم ،وعَلِمَ يعلَمُ ،وفَهِم يفهَم ،وقال يقول ،ودعا يدعو وباع يبيع ،ورمى يرمي... الخ.

2- مطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك كاستعمال ماضي يذر ويدع إن كان بمعنى ترك وأما بمعنى سكن فمسموع ومن ذلك أيضاً أكرم يؤكرم ومنه " فإنه أهل لأن يؤكرما " ومبيوع و مكيول .

3- مطرد في الاستعمال شاذ في القياس وذلك كقولهم " استصوبت الشيء أغيلت المرأة إذا أرضعت ولدها أثناء الحمل واستنوق الجمل استتيست الشاة واستفيل الجمل " من ذلك الأمر من أخذ وأكل وأمر " خذ وكل ومر ".

وهذه الثلاثة الأقسام مقبولة.

4- شاذ في القياس والاستعمال معاً وذلك كتتميم مفعول مما عينه واو وذلك نحو ثوب مصوون ،ومسك مدووف .

وحكى البغداديون فرس مقوود ،ورجل معوود من مرضه.

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ولا يحسن استعماله إلا على وجه الحكاية .

واعلم أن الشيء إذا اطردَّ في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السماع الوارد فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره فلا يقال في استقام استقوم لا في استساغ استسوغ ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود. أ. هـ (1)

قال ابن المرحل في نظم فصيح ثعلب:

ولا تقل يعسي ولا ذا عاسي إن السماع مانع القياس

ذكر ابن مالك في هذا البيت بعض المصطلحات وهي :-

الشاذ والفاشي والنادر .

1- القياس وقد تقدم الكلام عليه.

والفاشي هو ضد النادر وهو ما كثر استعماله قل أو كثر وقد يكون مقيساً أو غير مقيس.

والنادر هو ما قل وجوده في كلامهم سواءً خالف القياس أم وافقه.

والضعيف ما كان في ثبوته نزاع بين علماء العربية.

---

1 ( )الخصائص 139/1 – 141 بتصرف

قال بعضهم:

تفسير ماشذ ومافشا وما ندر مع ما بالضعيف وسما

فذو الشذوذ ما عن القياس قد حاد قليلاً أوكثيراًما ورد

والنادر القليل أو لم يقس وما فشا بعكسه نمي.

فـائـدةفـي الـحذف:

وهو على ضربين حذف لعلة فيطرد أين وجدت .

وحذف لا لعلة فيقتصر فيه على المسموع .

فالأول يكون في أحرف أحدها الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد و وزن يعد ويزن وعلة ذلك أن الواو من جنس الضمة وهي مقدرة بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يخالفانه مستثقل يفر منه لا سيما إذا غلب الشيئان على الشيء الواحد وقد وجد ذلك ههنا لأن الياء متحركة فهي كثلاثة حركات والكسرة رابعة والواو كحركتين والمتجانسات أكثر فغلبت يدل عليه أنهم استثقلوا الخروج من كسر إلى ضم لازم وهذا في حكمه ولا بد في الحكم الذي ذكرناه من تقييد الياء وبالفتحة لأن الياء إذا ضمت تثبت الواو كيوعد ويولد إذا سميت الفاعل وعلة ذلك أن الواو جانسها ما قبلها وهو ضم الياء فقويت لمجانستها ولم يبق إلا الكسرة وحدها فإن قيل فقد قال بعض العرب وجد يجد بضم الجيم وقد حذف قيل الأصل الكسر وإنما ضمت الجيم على الشذوذ بعد أن استقر الحذف فإن قيل فقد قالوا وهب يهب ووسع يسع فحذفوا مع انفتاح ما

بعدها قيل الفتحة عارضة والأصل الكسر وإنما فتحوا من أجل حرف الحلق والعارض يعتد به فإن قيل فقد قالوا يولد فأثبتوها مع اجتماع الضمة والواو إذا انفتح ما بعدها فهلا استثقلوا الضمات قيل لا تنافر بين المتجانسات بل بين المتضادات ولذلك لم يحذفوا الياء إذا وقعت بين ياء وكسرة نحو يسر ييسر ويمن ييمن ويئس ييئس وقد قال بعضهم يئس بياء واحدة بعدها همزة وذلك شاذ .

والثاني الحذف الذي يكون لغير علةولايطرد في شيءٍ وإنما يتوقف فيه على السماع كما في مر، وخذ، وكل ، خير ،وشر ،ويد، ودم ،وحر وأصله حرح وسين سوف فتصير سو ونون منذ فتصير مذ[1] .

أسماء الفاعلين والمفعولين

كَوَزْنِ (فَاعِلٍ) اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ

أي: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي الذي ليس وزنه فعُلا على وزن فاعل وشمل قوله " ما وزنه فعُلا " فعَل المفتوح بوجهيه اللازم والمتعدي وهكذا فعِل المكسور.

والأمر كذلك إلا في فعِل المكسور اللازم فسيأتي استثناؤه عند قوله " وصيغ من لازم...الخ ".

فمثال اسم الفاعل من فَعَل اللازم :

1 ( )اللباب 2 /354 بتصرف

ذهب فهو ذاهب ،وخرج فهو خارج ،وجلس فهو جالس، ونزل فهو نازل وقعد فهو قاعد.

ومثاله من فَعَل المتعدي: ضربه فهو ضارب ،وأكله فهو آكل ، ونصره فهو ناصر ،وقتله فهو قاتل.

ومثاله من فعِل المتعدي، فهمه فهو فاهم له، وشربه فهو شارب له، وعلمه فهو عالم به، ولزمه فهو لازم له ،وسمعه فهو سامع.

وَمِنْـهُ صِـيغَ كَـ(سَـهْلٍ) وَ(الظَّرِيـفِ) يَكُـــونُ (أَفْعَـــلَ) أَوْ (فَعَـــالاً) أَوْ
وَكَـ(الْفُـرَاتِ)وَ(عِفْـرٍ)وَ(الْحَصُـورِ)وَ(غُفْـ ـرٍ) (عَـاقِرٍ) (جُنُـبٍ) وَمُشْـبِهًا (ثَمِـلاَ)

أي: ويصاغ اسم الفاعل من فَعُل المضموم والضمير في منه عائد على آخر البيت قبله على وزن فَعل بسكون العين وذلك نحو صعب ،وسهل ،وحزن ،وشهم وسمح فهو سمح ،وطفُل فهو طَفل أي ناعم ،وضخم فهو ضخم ،وعذب فهو عذب ،ورطب فهو رطب وفعيل وذلك نحو ظرف فهو ظريف، وشرف فهو شريف، وكرم فهو كريم ،ولؤم فهو لئيم ،وعظم فهو عظيم ،وطول فهو طويل وقصر فهو قصير، وجمل فهو جميل ،وأرب فهو أريب ،وخبث فهو خبيث ،وسخف فهو سخيف ،ونظف فهو نظيف ،وكثف فهو كثيف.

قـولـه : " وقـد يـكون أفـعـل " أي قد يأتي اسم الفاعل من فعُل على وزن أفعل سماعاً وذلك نحو حمق فهو أحمق ،وخرق فهو أخرق، ووطف فهو أوطف طويل شعر العينين، وشنع فهو أشنع

ويأتي أيضاً سماعاً على وزن فَعَال نحو حصنت المرأة فهي حصان ومنه قول حسان في عائشة – رضي الله عنها -:

حصـان رزان مـا تـزن بريبـة وتصـبح غرثـى مـن لحـومِ

وجبن فهو جبان

ويأتي على وزن فَعَل وذلك نحو حسن فهو حسن وبطل فهو بطل أي شجاع تبطل عنده الدماء .

ويأتي اسم الفاعل من فعُل على فُعَال سماعاً وذلك نحو فرت الماء فهو فرات وزعق فهو زعاق وشجع فهو شجاع.

وظاهر عبارة سيبويه أنه مقيس حيث قال : وفُعَال أخو فعيل.

قوله: "**وعِفْـر** " ويأتي كذلك على وزن فِعْل سماعاً وذلك نحو بدع فهو بدع

وعفر الرجل فهو عفِر وعفريت قال الخليل يقال رجل عفر بيِّن العفارة إذا وصف بالشيطنة والجمع أعفار ويقال أيضاً العفر الكيس الظريف ويقال للشيطان عفريت وعفرية وعفارية.

قـولــه : " والـحصور " أي ويأتي أيضاً من فعُل على فعول وذلك نحو حصر الرجل فهو حصور

قـولــه : " وغُمْـر " ويأتي أيضاً من فعُل على فُعل وذلك نحو غمر الرجل فهو غمر لم يجرب الأمور وصلب فهو صلب.

قـولــه : " عـاقـر " أي ويأتي من فعُل على فاعل وذلك نحو عقرت المرأة فهي عاقر وفجر الرجل فهو فاجر وفرس فهو فارس وفحش فهو فاحش وبسل فهو باسل وصرم السيف فهو صارم.

وقال السيوطي :ولم يأتِ فعُل فهو فاعل إلا فره فهو فاره والفاره الحذق بالشيء وعقرت المرأة فهي عاقر وأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف لأنه يقال حمض وطهر ومثل بالفتح.

وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب فعُل فهو فاعل إلا هذا الحرف فره الحمار فهو فاره. أهـ[1]

وحملوا ما عداه على أنه من باب التداخل.

وكذا قال ابن سيدة وليس الباب فيما كان فعله على فعُل يعفُل أن يجيء على فاعل فإذا جاء شيء منه على فاعل فهو محمول على غيره وهو قليل كقولهم فره العبد فهو فاره وعقر فهو عاقر[2].

وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلاً بِوَزْنِهِ كَ(شَجٍ) وَمُشْبِهٍ (عَجِلاَ)

وَ(الشَّـــزْنِ)وَ(الأَشْـــنَبِ)(الْجَـــزْلاَنِ).....

أي: يصاغ اسم الفاعل من فعِل اللازم قياساً على وزن فَعِل وذلك نحو:

فزع فهو فزع ،وجزع فهو جزع، وقلق فهو قلق، وطمع فهو طمع ،وقنع فهو قنع وهلع فهو هلع ،وأنف فهو أنف ،وشبق فهو شبق إذا اشتدت غلمته، وشرق فهو شرق ،وكسل فهو كسل ،وعبق الطيب فهو عبق ،وثمل فهو ثمل ،وخشل الثوب فهو خشل إذا بلي ،وخضل بالماء فهو خضل، وضجر منه فهو ضجر إذا ملّه ونهم فهو نهم إذا أفرطت شهوته، ولسن فهو لسن أي فصيح ،وعسر

---

1 (المزهر 2/ 81

2 ( )المخصص 287/14

فهو عسر وشكس فهو شَكِس، ولقس فهو لَقِس ،ونكد فهو نكد، وشجى فهو شج ،وعمى فهو عمٍ وأصلهما شجي ،وعمي ولكنهما عوملا معاملة قاضٍ.

قـولــه : "و الــشـأ ز" أصله شئز المكان فهو شَئِز لكنه خفف بحذف حركة عينه وقد تشترك الثلاثة كـ"شعثٌ ،وأشعثٌ ،وشعثان ".

وفي الطرة:

وربمــا اجــتمعن نحــو شــعث ونحـو شـعثان ونحـو الأشـعث

ويأتي اسم الفاعل من فعِل على أفعل لما كان داءً أو عيباً لأن العيب كالداء وذلك نحو: جرب فهو أجرب ،وعور فهو أعور، وجهر فهو أجهر لا يبصر في الشمس ،وخزرت عينه فهو أخزر ،وخرس فهو أخرس ،وعمش فهو أعمش وفطس فهو أفطس ،وطرش فهو أطرش به بعض الصمم ،وقرع رأسه فهو أقرع وذلف أنفه فهو أذلف صغر ،وثرمت سنه فهو أثرم أنكسرت ،وخشم أنفه فهو أخشم إذا تغيَّرت رائحته، وجله فهو أجله إذا انحسر مقدم شعر رأسه ،وبرصَ فهو أبرص ،وأجرد ،وأملس ،وأخلق.

ولم يعل وما كان من بابه كأسود وأبيض لأنها أشبهت أكرم في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلت لقيل فها أساد وأباض فيلتبسان بالفعل .

فإن قيل قد وجد من الأسماء ما أشبه الفعل في الزيادة والوزن وأعل كيزيد ؟

فالجواب: أنه نقل إلى العلمية بعد الإعلال.

وآدر ،وأشتر ،وأصلع ،وأجذم ،وأخرم ،وأغلب لعظيم الرقبة ،وأزبر لعظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين، وآذن وعرج فهو أعرج، وبجر فهو أبجر لعظيم البطن ،وبخر فهو أبخر لمنتن الفم ويأتي أيضاً للألوان وذلك نحو: سود فهو أسود وخضر فهو أخضر ،وصفر فهو أصفر ،وغبر لونه فهو أغبر ،وغدِر الليل فهو أغدر وأظلم ،وقمر لونه فهو أقمر وهو بياض يضرب إلى خضرة ،ونمر لونه فهو أنمر إذا كان فيه نقط بيض ،وسود كلون النمر، وغبش لونه فهو أغبش بياض يضرب إلى السواد ،ودعج فهو أدعج وهو شدة سواد العين مع سعتها ،وحمر فهو أحمر ،وبيض فهو أبيض ،وبقع الطائر فهو أبقع ،وزرقت عينه فهو أزرق ،ودهم لونه فهو أدهم شديد السواد، وسحم فهو أسحم أسودَّ ،وسخم فهو أسخم كذلك ،ودكن فهو أدكن أحمر يضرب إلى السواد ،وكحل فهو أكحل ،وسمر فهو أسمر وشقر فهو أشقر احمر في صفرة ،وبلق فهو أبلق أسود يخالطه بياض ،وأدم فهو آدم أبيض يضرب إلى السواد، وكهب فهو أكهب أي أشهب ،وزهر لونه فهو أزهر.

ويأتي اسم الفاعل من فعِل اللازم على فعلان للدلالة على الامتلاء وحرارة الباطن وذلك نحو:جذل فهو جذلان ،وفرح فهو فرحان ،وشبع فهو شبعان ،وعطشان وضمآن، وصديان ،وغرثان ،وعلهان ،وطويان ،وريان ،وجوعان ،وسكران ،وغضبان وثكلان، وجعلوه كالعطشان لأنه حرارة في الجوف، وعيمان للذي يشتهي اللبن وشهوان ،وحزنان لأنه غم في الجوف وهو كالثكل والثكل من الحزن. والمؤنث من هذا على فعلى.

.....ثُمَّــتَقَــدْ يَـأْتِي كَ(فَـانٍ) وَشِـبْهِ وَاحِـدِ الْـبُخَلاَ

حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَ(خَفِـي فٍ) (طَيِّـبٍ) (أَشْـيَبٍ) فِـي الصَّـوْغِ مِـنْ

قد يأتي اسم الفاعل من فَعِل على فاعل وفعيل حملاً له على غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه إما ندية أو ضدية.

قـال أبـو حيـان :وقد يجرون أضداد هذه الأشياء مجراها لما بين الطرفين من التقابل.

فتحمل فعِل بالكسر على فعَل بالفتح كما في فنى هو فانٍ حملاً على ذهب فهو ذاهب لأن الفاني ذاهب ورضي فهو راضٍ حملاً على شكر فهو شاكر لما في الرضا من معنى الشكر وجيء باسم الفاعل من فعِل اللازم على فاعل وهو قياس فَعَل.

ويحمل فعِل بالكسر على فعُل بالضم كقولهم بخل فهو بخيل حملاً على كرم فهو كريم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملاً على ضعف فهو ضعيف حمل فيه فعِل على فعُل لأن فعيل هو قياس فعُل.

ثم استطرد فذكر الحمل من غير فعِل اللازم فقال " **كـخفـيـف . . . الـخ**"

أي ويحمل فَعَل اللازم المفتوح على فعُل بالضم وذلك نحو خفَّ فهو خفيف حملاً على ثقيل فهو ثقيل.

وحمل طاب فهو طيب على خبث فهو خبيث للمناسبة الضدية بينهما .

وهذا على قول الفراء في أن فيعل أصله فعيل.

ولا يكون فيعلِ بكسر العين إلا في المعتل.

وذهب سيبويه: – رحمه الله – أنَّ سيِّداً وميِّتاً وما كان من بابهما وزنها فيعِل بالكسر على ظاهر اللفظ.

وذهب الفراء: – رحمه الله _ إلى أن الأصل في " سيِّد وميتّ" "سويد وميت "على وزن فعيل ثم قلبت الواو ياءً ثم أدغمت فيها وحمله على ذلك عدم وجود فيعِل بكسر العين في الصحيح.

قال ابن عصفور:والذي ذهب إليه فاسد لأن القلب ليس بقياس وأيضاً فانه لم يجيء على الأصل في موضع ولو كان الأمر كما ذكر لسمع "سويد وميت ".

وأيضاً فإن فعيلا لم يحفظ فيما عينه ياء ولامه حرف صحيح فليس في كلام العرب مثل كَيِيْل فإذا حمل بيَّناً ولَيَّناً على أن الأصل فيهما لِيِيْن وبَيِيْن فقد ادعى شيئاً لا يحفظ في كلام العرب. أ.هـ [1]

وحمل فعَل على فعِل اللازم وذلك في نحو شاب يشيب فهو أشيب حملاً على عرِج في أعرج لأن كلاً منهما عيب.

ومنه قول بعضهم :

كفى الشيب عيباً أنَّ صاحبه إذا إردت وصفاً لـه قلـت أشـيبا

وَ(فَاعِلٌ) صَالِحٌ فِي كُلِّ [2] انْ قُصِدَ حُدُوثُ نَحْوَ (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ)

---

(1)الممتع ص: 322

(2) ( ) في بعض النسخ (للكل) وفي بعضها (مِنْ كُلِّ انْ).

أي: ويصاغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل إن قصد به الدلالة على الحدوث والتجدد يقال فرح فهو فارح ،وجذل فهو جاذل .

ومن ذلك قول أشجع السلمي :

وما أنا من رزء وإن جلَّ جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

ومنه قول لبيد بن ربيعة:

حسبت التقى والجود خير رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا

فجاء باسم الفاعل من جزع على جازع والقياس جزع ،ومن فرح على فارح والقياس فرِح

وزيد جابن اليوم جاذل غداً أي جبان اليوم وجذل غداً فجيء باسم الفاعل من فعُل على فاعل

والأصل في اسم الفاعل من الثلاثي مطلقاً أن يؤتى به على فاعل ولهذا كثر مجيئه من فعُل كما في فاجر ،وعاقر ،وفاره ،وفارس .

ومن فَعِل كما في فان، وراضٍ ،وراغب ،وراهب.

وغيره يسمى صفة مشبهة.

اسم الفاعل المعتل العين بالياء أو الواو .

قال ابن جني : إن بنيت اسم الفاعل من باع ،وخاف ،وقام، ونام ،وهاب أدخلت ألفاً قبل هذه الألف فاجتمع ألفان وهما ساكنان للاستغناء عن أحدهما لأن إسقاط أحدهما يوقع في لبس بين الاسم والفعل ولابد من

تحريك أحدهما وكانت الثانية التي انقلبت عن عين الكلمة سواء كانت منقلبة عن واوٍ أو ياءٍ .

والألف إذا حركت صارت همزة فصار اسم الفاعل من باع بائع ومن قال قائل ومن خاف خائف ومن هاب هائب ومن طال الذي هوفعَل بالفتح طائل.

وقال بعضهم: إن أصل بائع، وقائل بايع، وقاوِل تحركت الواو وانفتح ماقبلها ولم يعتد بالألف لأنه مانع غير حصين فقلبت ألفاً ثم قلبت الألف همزة.

وقال فريق إنما أعل عين اسم الفاعل حملاً له على فعله فإن سلم الفعل سلم اسم الفاعل كما في عور فهو عاور وحول فهو حاول وصيد فهو صايد.(1)

وما كان من هذا النوع مهموز اللام كجاء أصله جيء فيجرى فيه الإعلال الجاري في قال وباع بقلب ألفه همزة فتلتقي همزتان فيحصل الثقل فتبدل الثانية ياء فيقال في اسم الفاعل من جاء جاءٍ والأصل جايئ فوقعت الياء عينا لاسم الفاعل بعد ألف زائدة فتقلب همزة فيصير جائئ فتلتقي همزتان فيحصل الثقل فتقلب الثانية ياءً ثم يعل اعلال قاضٍ فيصير جاءٍ.

قال المبرد : وهذا قول جميع النحويين إلا الخليل فيقول أنهم قلبوا اللام في موضع العين فلم تلتق همزتان فأصل جاءٍ جايئ فقلبت فصار جائي ثم عومل معاملة قاضي فمذهبه أخصر من مذهب سيبويه.

---

1 ( )شرح التصريف 444 بتصرف

وجميع النحويين إلا الخليل يقدمون اللام ويؤخرون الهمزة التي هي العين فتصير العين طرفاً ثم تكون ياء .

قـال ابـن عصفـور : فان قيل ما الذي حمل الخليل على إدعاء القلب ؟

فالجواب: كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه ألا ترى أن جائياً في مذهب سيبويه أصله جايئ ثم جائء ثم جائي ثم جاءٍ.

ثم قال وكلا المذهبين حسن ورجح الفارسي مذهب الخليل لأنه يلزم من مذهب سيبويه إعلالين من جهة واحدة ولا يوجد في كلام العرب إلا نادراً أو ضرورة شعرية.

ولا يلزم في مذهب الخليل إلا القلب وهو أكثر في كلام العرب من توالي الإعلالين على كلمة [1] .

اسم الفاعل من معتل اللام:

نحو غزا فهو غازٍ عومل معاملة قاضٍ وأصله غازِوٌ تطرفت الواو إثر كسر فقلبت ياء ثم عومل معاملة قاضٍ .

قـال الـثمـانـيـني :

سألت بعض النحويين عن قلب هذه الواو إلى الياء فقلت له شرطتم بأن تنقلب الواو ياءً إذا سكنت وأنكسر ما قبلها والأصل في هذا غزو فالواو متحركة فقد نقص أحد الشرطين وكان ينبغي أن تصح الواو ولا تنقلب وليس

---

1 ( )الممتع ص: 327

يجوز أن يقال بأنا استثقلنا الخروج من كسر لازم إلى ضم لازم لأن ضمة الواو إعراب والإعراب ليس بلازم

فقال لي نوينا الوقف على الواو فلما سكنت للوقف ومثلها كسرة غلبت عليها الكسرة فقلبتها ياءً فقلت له نحن نقول في المؤنث غازية فقد زال السكون أي الذي كان من أجل الوقف فقال لي التأنيث طارئ على لفظ التذكير فالتأنيث فرع فلما وجب القلب في الأصل حمل الفرع عليه[1] .

ثم قال وذكر ابن جني في بعض كتبه أن آخر الكلمة موضع يلزمه التغيير... فلما كان التغيير لازماً للطرف كفى في القلب علة وهو كون الكسرة قبلها وإنما تحتاج في قلب الواو ياء إلى مجموع العلتين إذا بعدت الياء من الطرف.

فـائـدة قـال ابـن هشام:

جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب فانه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب ،وشاحط الدار أي بعيدها فصفة مشبهة .

الثانى أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة .

---

1 ( )شرح التصرف ص:313

الثالث أنها تكون مجارية للمضارع في تحركة وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثى كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا له .

الرابع أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع في نحو زيد أبوه حسن وجهه.

الخامس أنه يلزم كون معمولها سببيا أى متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه وإما معنى نحو زيد حسن الوجه أى منه.

وَبِاسْـمِ فَاعِـلِ غَيْـرِ ذِي الثَّلاَثِـةِ وَزْنُ الْمُضَـارِعِ لَكِـنْ أَوَّلاَ جُعِـلاَ
مِـيمٌ تُضَـمُّ وَإِنْ مَـا قَبْـلَ آخِـرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

وذلك نحو أحسن فهو محسن وانتظر فهو منتظر واستنصر فهو مستنصر ولو قيد ذلك بكسر ما قبل الآخر كما صنع في الألفية لكان أحسن حيث قال " مع كسر متلو الآخير مطلقاً ".

وذلك غالباً فقد خرج عنه ما افتتح بالتاء فإن ما قبل آخر المضارع منه مفتوح وفي اسم الفاعل مكسور كالمتكلم والمتغافِل أي ويجاء باسم الفاعل من غير الثلاثي رباعي أو خماسي أو سداسي على وزن المضارع لكن يجعل مكان حرف المضارعة ميم مضمومة سواء كان حرف المضارعة مضموماً أو مفتوحاً وقد شذت ألفاظ لم تضم فيها الميم ومن ذلك أغار فهو مِغير وأعانه فهو مِعين وأبان فهو مِبين فجاءت بكسر الميم والقياس ضمها.

وربما جيء باسم الفاعل منه على وزن اسم المفعول وذلك نحو:

أحصن الرجل فهو محصَن إذا عفَّ عن المحارم، وأسهب في كلامه في الخطأ إذا بسط فيه فهو مسهَب بالفتح فإن كان في الصواب فهو مسهِب على القياس.

وألفج إذا أفلس فهو ملفَج فجاءوا باسم الفاعل على زنة اسم المفعول.

وسمع أُلفج بالبناء للمفعول وعليه فلا شذوذ.(1)

واجرأشت الإبل سمنت فهي مجرأشة بفتح الهمزة وأعم وأخول إذا كثرت أعمامهُ وأخواله فهو معم ومخول على صيغة أسم المفعول .

وقال أبو زيد : أُعم وأُخول بالبناء للمفعول فعلى هذا ليسا من الباب وأوقرت النخلة إذا كثر حملها فهي مُوقَرَة بالفتح والكسر. اهـ

وأنتجت الناقة فهي نتوج ولا يقال منَتِج على الأصل قاله الأزهري.

وأجنب الرجل فهو جنب وأرمل إذا لم يبق معه زاد فهو أرمل والمرأة أرملة.(2)

قال السيوطي: ولم يأت اسم الفاعل من استفعل وأفعل على فاعل إلا في حرف واحد استودقت الأتان وأدقت فهي وادق إذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق(3) .

فائدة : وتأتي أسماء الفاعلين من المزيد على وزن الثلاثي نحو أضعفه الله فهو ضعيف وأكثر الرجل كلامه فهو كثير.

---

(1) المزهر 80/2 والمصباح الخاتمة

(2) المصباح 692

(3) المزهر 88/2 ( )

فـائـدة : قد يستوي اسم الفاعل واسم المفعول في المعتل العين وذلك نحو: المختار والمنقاد وفي المضعف أيضاً كالمشتد والمحمّر فيقدر الكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول وأصل مختار مختير وأصل منقاد منقود.

قد يتفق لفظ اسم الفاعل والمفعول ويختلفان في التقدير نحو مختار ومجتاز وهو محتمل لهما وسبب ذلك أن عين الكلمة ياء متحرك ما قبلها فإن كان للفاعل فهي مكسورة فتقديره مختير مثل مخترع وإن كان للمفعول فتقديره مختير مثل مخترع وعلى كلا التقديرين تنقلب الياء ألفا ولفظهما واحد ولكن تقدر على الألف كسرة للفاعل وفتحة للمفعول وكذلك محمر إن جعلته للفاعل كانت الراء الأولى مكسورة وإن جعلته للمفعول كانت مفتوحة فتسكن الراء الأولى وتدغم في الثانية ويكون اللفظ واحدا والتقدير مختلفا وكذلك مقشعر[1]

قـال الـفـيـومـي: وشذت ألفاظ فجاءت على صيغة فاعل وذلك باعتبار الأصل وهو عدم الزيادة وذلك في أورس الشجر إذا اخضرَّ فهو وارس وجاء مورس قليلاً وهو القياس وأمحل البلد فهو ماحل وأملح الماء فهو مالح وأغضى الليل فهو غاضٍ وجاء مغضٍ وهو الأصل وأقرب القوم إذا كانت إبلهم قوارب فهم قاربون

قـال ابـن الـقـطـاع: ولا يقال مقربون على الأصل ووجه بأن في فعله لغة أخرى وهي فعَل بالفتح وإن كانت قليلة فيكون استعمال اسم

---

1 ( )اللباب 2 /396

الفاعل من باب تداخل اللغتين وأيفع الغلام فهو يافع وأعشب المكان فهو عاشب وجعل بعضهم ذلك من باب التداخل وأن يافع من يفع وإن عاشب من عشب.

وأشار بعضهم إلى أن ذلك ليس باسم فاعل للفعل المذكور معه بل هو نسبة إضافية بمعنى ذو الشيء فقولهم أمحل البلد فهو ماحل أي ذو محل وأعشب فهو عاشب أي ذو عشب كما يقال رجل لابن وتامرأي ذو لبن وتمر.(1)

قال ابن سيدة: وقال بعضهم هذا على النسب وفرق حذاق النحويين بينهما تفريقاً لطيفاً فقالوا الباب فيما كان ذا شيء وليس بصنعة يعالجها أن يجيء على فاعل لأنه ليس فيه تكثير كقولنا لذي الدرع دارع ولذي النبل نابل ولذي النشاب ناشب ولذي التمر واللبن تامر ولابن وقالوا لذي السلاح سالح ولصاحب الفرس فارس ولصاحب النعل ناعل ولصاحب الحذاء حاذٍ ولصاحب اللحم لاحم قال الخطيئة:

فغررتنـــي وزعمـــت أنـــ ـــك لابـــن بالصـــيف تـــامر

والباب فيما كان صنعة ومعالجة أن يجيء على فعَّال لأن فعَّالاً لتكثير الفعل وصاحب الصنعة مداوم لصنعته فجعل له البناء الدال على التكثير كالبزَّاز والعطَّار وغيره مما لا يحصى كثرة.

وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعاً قالوا رجل سائف وسياف.

---

1 ( )المصباح ص: 692

وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر فقالوا نبَّال لمن معه النبل كأنه يلازمه

قال امرئ القيس:

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبَّال

وقال الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

إي ذو كسوة وطعام .

قوله : " وإن ما قبل آخره فتحت صار اسم مفعول وقد حصل " أي ويؤتى باسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع وحذف حرف المضارعة ويوضع مكانه ميم مضمومة ويفتح ما قبل الآخر كقولك مكرم منكسر ومختار ومستخرج ومستعان ومقام والأصل مستعيَن فنقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله فتحرك حرف العلة في الأصل وانفتح ما قبله في الحال فقلب ألفا ومقام أصله مقوَم نقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله ثم فُعِل به ما ذكر في مستعان. وشذ من أسماء المفعول من غير الثلاثي ألفاظ نحو أجنه فهو مجنون وأحمَّه فهو محموم وأزكمه فهو مزكوم وأسله فهو مسلول ونحو ذلك.

قال ابن فارس: وجه ذلك أنهم يقولون في هذا كله قد فُعِل بغير ألف ثم بنى مفعول على فعل وإلا فلا وجه له.

وقـال أبـو زيـد: أيضاً مجنون، ومزكوم ،ومحزون ،ومكزوز ،ومقرور من القر لأنهم يقولون قد زُكم ،وجُن بالبناء للمفعول.

وحكى السرقسطي أبرزته إذا أطهرته فهو مبروز ولا يقال برزته بغير ألف وأعله الله فَعُلَّ فهو عليل وربما جاء معلول ومسقوم قليلا.

ومنه أضعفه الله فهو ضعيف وأكثر كلامه فهو كثير وأغناه الله فهو غني وأبرصه الله فهو أبرص والتقدير أضعفه الله فضعف فهو ضعيف وأسام الراعي الماشية فهي سائمة.

قـال الـسيـوطي: ومثله أحَبَّه فهو محبوب وأرضه فهو مَأروض، وأملأه الله فهو مملوء، وأضأده الله فهو مضئود ،وأحمه الله من الحمى فهو محموم، وأهمه من الهم فهو مهموم ،وأزعقته فهو مزعوق أي مذعور ،وأودعته فهو مودوع.

ومنه قول خفَّف بن ندبه :

أذا ما استحمت أرضه من سمائه.

وقد جاء اسم الفاعل في بعضها على القياس.

ومن ذلك قول عنترة :

ولقـد نزلـتِ فـلا تظنـي غيـره منـي بمنزلـة المُحـبّ المكـرَمِ

ومنه قول ابنة أبي سفيان والدة عبد الله بن الحارث:

لا نكحـــــــنَّ ببَّـــــــة جاريـــــــــة خِدَبَّـــــــة

مُكرَمـــــــةً مُحبَّـــــــة تحـــــبُّ أهـــــلَ الكعبـــــة

.....وَقَـــــدْ حَصَـــــلاَ: .....

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِـالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًـا وَمَا أَتَى كَ(فَعِيلٍ) فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ:

قـولـه : " وقـد حصلا مـن ذي الـثـلاثـة . . . الـخ " .

أي وقد حصل بناء اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول سواء كان صحيحاً أم معتلا وذلك نحو:

قتل فهو مقتول ونصر فهو منصور ،وعلم فهو معلوم ،وضرب فهو مضروب وشرب فهو مشروب، وأكل فهو مأكول ،وفهم فهو مفهوم.

قال ابن مالك في الألفية:

...نحـو مبيـع ومصـون ونـدر تصـحيح ذى الـواو وفـي ذي اليـا

قال الله تعالى: ↓ ❻❑❼➲❍◆❐ ❻❑↗➲⇔○□👌 ❻❑→✧✡□👌 ❻❑←☺⇙➔🖂☺❍❍◆❐

❻❑→↗⇔○◘☼▫✈ ❷⇔♦◆❍❍◆❐

[الطور:1 – 6] ↑

واسم المفعول من معتل العين بالواو أو بالياء على قياس نظيره من الصحيح فيقال في اسم المفعول من قال ،وصاغ مقول، ومصوغ.

وفي ذوات الياء ثوب مبيع ،وطعام مكيل.

والأصل مقوول ،ومصووغ ،ومكيول ،ومبيوع لكن لما كانت العين ساكنة كسكونها في يقول ولحقتها واو مفعول حذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين.

وفي مبيع لحقت الواو الياء الساكنة فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين .

ومن ذلك قول السليك بن السلكة:

سـيكفيك ضـرب القـوم لحـمٌ وماءُ قدورٍ في القصاعِ مشيبُ

واختلف في المحذوف فسيبويه وشيخه الخليل يحذفون واو مفعول لأنها زائدة والتي قبلها أصلية والزائدة أولى بالحذف والدليل على هذا عندهما مبيع فلو كانت الواو ثابتة والياء محذوفة لقالوا مبوع .

فقال الأصل مبيوع نقلت حركة الياء إلى الباء كما نقلت في يبيع فانضمت الباء وسكنت الياء فأبدلنا الضمة كسرة لتصح الياء ثم حذفنا لالتقاء الساكنين فصادفت الواو ساكنة بعد كسر فقلبت ياء كما تقلبت في ميزان وميعاد إذ أصلهما موزان وموعاد ووزنها عنده مفيل.

قال العكبري :الخليل وسيبويه المحذوف عندهما الواو الزائدة.

وقال أبو الحسن الأخفش : المحذوف عين الكلمة.

وحجة الأولين من وجهين :

أحدهما أن حذف الزائد أولى إذا لم يخل حذفه بمعنى وهنا لا يخل بمعنى إذ ليس في اللفظ فرق بين الحذفين وإنما ذلك أمر تقديري حكمي والمعنى مفهوم على التقديرين جميعا فإبقاء الاصلي على هذا أولى .

والوجه الثاني أن الأصل في هذا المثال أن تدل الميم وحدها مع حركة العين على معنى المفعول كما في اسم الفاعل نحو مقيم ومكرم فكذلك يجب أن يكون في مفعول وإنما قصدوا بالواو الفرق بين الثلاثي والرباعي نحو مكرم ومضروب والفرق حاصل بينهما سواء حذفت الأصلي أو الزائد ويقوى ذلك أن المحذوف لو كان الأصلي لقلت مبوع إذ لا حاجة إلى قلب الواو ياء إذ كان في قلب الواو ياء حذف أصل وقلب زائد وفي حذف الزائد إقرار الاصلي فكان أولى وإذا تقررت هذه القاعدة فإن الحذف على مذهب سيبويه أن تحذف الزائد وتنقل حركة الواو إلى القاف فوزنه مفعل بضم الفاء وإسكان العين وعلى قول الأخفش نقلت ضمة الواو الأولى إلى القاف فاجتمع ساكنان فحذفت الأولى وأما في مبيع فإن ضمة الياء تقلب العين فاجتمعت الواو والياء ساكنين فحذفت الواو وكسرت العين لئلا تنقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وحجة الأخفش أن الزائد دخل لمعنى فكان ما قبله المحذوف كياء المنقوص وألف المقصور إذا نونا وما ذكرناه في حجة الأولين جواب عن هذه الشبهة[1] .

قال المازني : بعد ذكر القولين وكلا الوجهين حسن[2] .

---

1 (2)اللباب 2 /361

2 ( )المقتضب 99/1 بتصرف

وقول الأخفش أقيس. اهـ

ولو اضطر شاعر أن يرد مبيعاً وجميع بابه إلى الأصل فيقول مبيوع ومكيول جاز له ذلك كقول علقمة بن عبده :

حتــى تــذكر بيضــاتٍ وهيَّجــه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

وكأنها تفاحة مطيوبة.

ومنه قول عباس بن مرداس:

نبئـتُ قومـك يزعمونـك سـيداً وإخــال أنَّــك ســيِّد معيــون

وأما في ذوات الواو فإن ذلك لا يجوز كراهية للضمة بين الواوي فلا يقال مقوول ولا مصووغ وهذا قول جميع البصريين.

قــال الــمبـرد : ولست أراه ممتنعاً عند الضرورة [1] .

قــال ابــن عصفــور : ولا يجوز الإدغام في ذوات الواو إلا في ما سمع ومن ذلك مسك مدووف.

قال الراجز: " والمسك في عنبره مدووف"

والأشهر مدوف وقالوا رجل معوود .وفرس. مقوود, وثوب مصووف ،وقول مقوول وإنما لم يجز الإتمام في مفعول من ذوات الواو إلا فيما شذ لأن الواو أثقل من الياء، وخالف المبرد كافة النحويين وأجاز إدغام ذوات الواو قياساً على ما ورد منه قال وليس بأثقل من سرت سُوُوراً وغارت عينه غُوُوراً

1 ( )المقتضب 101/1

لأن في سُوُور وغوور واوين وضمتين وليس في معوود مع الواوين إلا ضمة واحد.

قـال ابـن عصفـور: وما ذهب إليه باطل لأن ما ورد من الإدغام في ذوات الواو قليل لا يقاس عليه. اهـ

واسم المفعول من معتل اللام بالياء يؤتى به على قياس نظيره من الصحيح

يقال رأيته فهو مرئي ورميته فهو مرمي وأصلهما مرؤوى ،ومرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتصح.

وإن كانت اللام واواً يبنى منه اسم المفعول على قياس نظيره من الصحيح كذلك فيقال غزوته فهو مغزوٌّ ودعوته فهو مدعوٌّ بإدغام الواو الأولى في الثانية وضم ما قبل الواو لتصح.

وربما استثقلوا اجتماع الواوين قبلهما ضمة فقلبوا الواو المشدودة ياءً وقلبوا الضمة التي قبلها كسرة فقالوا مرضِيٌّ والأصل مرضُوٌّ.

قـال سيـبـويـه: " وقالوا مرضي وإنما أصله الواو وقالوا مرضو فجاءوا به على الأصل والقياس "[1] .

وإذا أردت اسم المفعول من هذا قلت: فُعْلة بضم فسكون واسم الفاعل فُعَلة بضم ففتح.

---

1 ( )الكتاب 385/4

..... وَمَا أَتَى كَـ(فَعِيلٍ) فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ

بِـهِ عَـنِ الأَصْـلِ وَاسْـتَغْنَوْا بِنَحْـوِ و(النِّسْـيِ) عَـنْ وَزْنِ مَفْعُـولٍ، وَمَـا

وما جيء به من أبنية اسم المفعول على وزن فعيل فهو معدول به عن الأصل الذي هو مفعول وذلك كقولهم كحيل ،وخضيب ،وقتيل، وأسير، وجريح ،وذبيح أي مكحول ،وخضوب ،ومقتول، ومأسور ،ومجروح ،ومذبوح .

وذلك كثير في كلام العرب إلا أنه مع كثرته غير مقيس .

قال ابن مالك في «الألفية»:

ونـــاب نقـــلاً عنـــه ذو فعيـــل نحـــو فتـــاة أو فتـــى كحيـــل

وفعيل من الأوصاف التي يشترك فيها المذكر والمؤنث فإن استعملت استعمال الأسماء لحقتها التاء فتقول هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة وإن لم تستعمل استعمال الأسماء بأن تتبع موصوفها حذفت منها التاء غالباً تقول " مررت بامرأة جريح وبعين كحيل " أي مجروحة ومكحولة.

وقد تتبعها في هذه الحالة التاء على قلة كقولهم " خصلة ذميمة وفعلة حميدة " أي مذمومة ومحمودة.

قال ابن مالك في «الألفية»:

ومـــن فعيـــل كقتيـــل إن تبـــع موصـــوفه غالبـــاً التـــا تمتنـــع

وقد يستغنى به أيضاً عن اسم مفعول الرباعي يقال أعقدت العسل فهو عقيد أي معقد.

وربما استغنوا بفَعَل عن وزن مفعول أيضاً وذلك نحو النقض بمعنى المنقوض والقبض بمعنى المقبوض والنجا بمعنى المنجو يقال نجوت الجلد عن الشاء نجواً فهو نجاً والخَبطَ للمخبوط.

استغنوا بِفِعْل أيضاً عن وزن مفعول وذلك نحو الطحن بمعنى المطحون والنقض بمعنى المنقوض والنسي والذبح بمعنى المذبوح والسفر وسمي بذلك لأنه مسفور أي مكتوب والفِلق وزان حمل بمعنى مفعول.

وربما جاء على وزن فاعل كقول العرب سر كاتم أي مكتوم ومكان عامر أي معمور وليل نائم أي ناموا فيه.

ومنه: ↓ ♦✌•🔔 •• ♦☹➲❶♦↖

★🖉✂ 🇬🇧❷➘✍❐🕮 ⇳Ⅱ✍ ♦🏳❑◆❶➘➿✂

❶•• ✍♦Ⅱ ❻▪❍Ⅱ✍ ⌘🏳 ↑ [هود:43] أي لا معصوم، وقول الله:

↓ ⌘🖬🖃♦ Ⅱ✍ ✍☐🖉↗🕮

⑩🖃✂▫✍🖃➿ 🖈✍ ➿🖃✍ ↑ [الطارق:6]

أي مدفوق، وقول: ↓ ↖✍⑩⌖♦❑🖮 ❻▪✂➴➲⑩◆❑🖮

↑ [القارعة:7] أي مرضية أصل مرضية مرضوية إلا أنَّهاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ، وقوله: ↓ ❍🖃❷♦✌✂◆↗ ✍🕐✌♦❷🖃❍ ✍✡☪✍✌✂◆↗ ✍🕐✌♦❷🖃❍ ↑ [القصص:70]. أي مأموناً.

ومنه قول جرير:

إن البلية من تمل كلامه فانقع فــؤادك مــن كــلام الومــق

أي الموموق.

وقالوا ساحل البحر فهو فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره وقالوا فاقد بمعنى مفقود قال بشر بن الحزم :

ذكرت بها سلمى فبت كأنما ذكرت حبيباً فاقداً تحت مرقس

أي مفقود وقالوا للجبل الذي لا نبت فيه حالق أي محلوق كالرأس المحلوق وقالوا لِلحمى الفخذين بادٌّ وإنما حكم مبدوء لأن صاحبهما بدَّهما على السرج أي فرقهما.

كقولهم رجل ضُحَكة لكثير الضحك ولُعَبَة لكثير اللعب ولعنة لكثير اللعن وهزأة يهزأ بالناس وسخرة يسخر منهم وعُذَلَة لكثير العذل وخُدَعَة لكثير الخدع وهُذَرَة لكثير الكلام ،وعُرَقَة لكير العرق ،ونُكَهَة لكثير النكهان، وامرأة طُلَعَة كثيرة التطلع ،ورجل نُتَفَة ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأُكَلَه شُرَبَه كثير الأكل والشرب ورجل هلعة كثير الهلع[1] .

وربما جاء اسم المفعول والمراد به الفاعل ومنه قول الله تعالى: ↓ ↑ ♦♌🔔☒📁 ⓘ🡐■🡐⑨⇳↖◆❒ 🖎❁❶🔗✍▫🕯♦👌 [مريم:61] أي آتيا وقوله: ↓ ❒♍🖙❒ 🖎ॐ📁🖎❒♍🖙❒ ↑ ✂✡❻❑🡐☝⇔○□👌 [الإسراء:45] أي ساترا.

1
( )إصلاح المنطق ص: 303

ولم يأتِ مفعول على فَعْل إلا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد وإنما هو مجدود محظوظ له جد وحظ في الدنيا[1] .

ولم يأتِ اسم مفعول على "فَعِل " إلا في حرفين غلام جَدِع أي أسيء غذؤه وغلام سَغِل مثل جدع.[2]

قوله: **" وما عملا "** أي هذه الأوزان التي استغنى بها عن وزن مفعول لا تعمل عمل مفعول وهو مذهب الجمهور.

و قال ابن حمدون بن الحاج : وهذا العمل المنفي إنما هو في الاسم الظاهر فلا يقال مررت برجل قتيل أبوه وقصى صيده وذبح كبشه وأما في المضمر فكل ما جرى مجرى الصفة فيرفع الضمير.

وأجاز بعضهم عمل فعيل دون غيرة للكثرة.

قال أبو سعيد وأبو علي وابن السكيت : اعلم أن المفعول من هذا الباب يجيء على فُعْلَة واسم الفاعل يجيء فُعَلَة.[3]

---

(1) المزهر 86/2

(2) المزهر 86/2

(3) المخصص 297/14 وإصلاح المنطق 303

بـاب أبـنـيـة الـمـصـا د ر

وَلِلْمَصَـــــادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَـــــا ... فلِلثُّلاَثِـيِّ مَـا أُبْدِيـهِ مُنْـتَخَلاَ

ذكر المصنف – رحمه الله – المصادر الثلاثية القياسية والسماعية مجملة ثم عقب ذلك بذكر المقيس.

أي أوضح مصادر الثلاثي مختاراً لها وإلا فمصادر الثلاثي كثيرة .

قـال الـطـالـب ابـن حـمـدون :وقد أنهيت مصادر الثلاثي إلى ما يناهز المائة أو يزيد عليها.

وقد ذكر المصنف – رحمه الله – من ذلك المشهور الأكثر استعمالاً من غيره ومع انتقائه لها فبعضها لم يذكروا له إلا مصدرين أو ثلاثة .

وقد ذكر – رحمه الله – تسعة وأربعين مصدراً.

(فَعْـلٌ) وَ(فُعْـلٌ) وَ(فِعْـلٌ) أَوْ بِتَـاءِ ... نَـثٍ أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ

فمن أوزان الثلاثي :

فَـعْـل وذلك نحو قتل ،وسلب، وضرب ،ومنع ،وفهم ،وسمع، وغسل بفتح الغين المصدر وبالضم اسم الماء الذي يغسل به.

وفِـعْـل بكسر الفاء وذلك نحو فسق، وعلم، وحلم ،وحذق.

وفُـعْـل بضم الفاء وذلك نحو الشكر والسكر قال ابن سيدة قال أبو الحسن وفيها ثلاث لغات السُكْر، والسُّكُر ،والسَّكَر .

وحكى الأخفش، والسَّكْر ،والسكر، وحزن ،وقرب ،وبعد والطول وشغل وكفر ،وظلم، ومكث، ولُقياً

قـال الـسيـوطي: وليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد وهو لقيت زيداً لقاء ،ولَقَى، ولَقياً، ولُقيا ،ولقياً، ولقية ،ولِقياناً، ولُقياناً ،ولقيانة[1] .

وجاء على تسعة ألفاظ في مكث مَكثا ،ومُكثاً ،ومِكثا ،ومكوثا ،ومَكَثا ،ومكثاناً مكيثى ،ومكيثاء ،ومكثة ،وتم الشيء تمَّاً ،وتُمَّاً، وتِمَّاً ،وتماماً ،وتمامة ،وتتمّة ،وتُماماً وتُمة ،وليل التمام.[2]

وفَـعْـلـة :بفتح الفاء " رحمة – وخيلة ،وبهجة ،ورغبة، ورهبة، وتوبة ،وأوبة " وهو مقيس في المرة سماعي في غيره.

وفِـعْـلـة: بكسر الفاء وذلك نحو " نشدة وإحنة – ومحنة " وهو قياسي في الهيئة سماعي في غيره.

وفُـعْـلَـة :بضم الفاء وذلك نحو كدرة ،وكربة ،وقدرة ،وحرمة .

وهو سماعي إلا في الألوان فمقيس كحمرة ،وصفرة ،وزرقة، وخضرة ،وكدرة وأدمة، وشهبة ،وكهبة.

وفَـعْـلـى " وذلك نحو: تقي اللهَ تقوى وشروه شروى ،وفتوى وأصل تقوى تقيا وشروى شريا لأنهما من تقيت ،وشريت وفتيت أبدلت فيهن الياء

---

(1) المزهر 83/2

(2) المزهر 83/2

واواً فرقاً بين الاسم والصفة وخصوا الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة فكان أحمل للثقل.

وفِـعْـلـى :كذكرى.

وفُـعـلـى: كرجعى، وبؤسى ،وقربى، وزلفى.

(فَعْـلاَنُ) (فُعْـلاَنُ) (فِعْـلاَنٌ) وَنَحْـوُ (رِضَـى) (هُـدًى) وَ(صَـلاَحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِـلاَ
مُجَـرَّدًا وَبِتَـا التَّأْنِيـثِ ثُـمَّ (فَعَـا لَـةً) وَبِالْقَصْـرِ وَ(الْفَعْـلاَءُ) قَـدْ

فَـعْـلان :وذلك نحو لوى يديه لياناً وشنأه شنآناً أي أبغضه .

وزاد في القاموس :زاد زيداناً وخشي خشياناً وهو سماعي وقيل لم يسمع في غير الليان ،والشنآن ،والليان بالكسر لغة كذا قال أبو زيد .

قال ابن سيدة : وذكر بعض النحويين أنه بالكسر لِياناً والوجدان، والإتيان والعرفان، والغشيان ،والحسبان ،والرضوان ،واللقيان.

وهو عندي جيد لأنه ليس في المصادر فَعلان وإنما تجيء على فِعلان وذلك كالوجدان والإتيان والعرفان[1] .

فِـعـلان: بكسر الفاء كالحرمان ،والنسيان.

وفُـعـلان : بضم الفاء كالغفران، والشكران، والكفران ،والكثران.

وهذه اثنا عشر وزناً كلها بسكون العين.

1 ( )المخصص 282/14

ويأتي مصدر الثلاثي على وزن فَعَل كالفرح ،والترح ،والأشر ،والبطر وهو مقيس في فعِل اللازم وسيأتي.

وسماعي في غيره كالطلب والكرم ولم يرد بالفتح في الماضي والمصدر إلا ستة أحرف طلب طلباً ،ورقص، وطرد، وحلب ،وجلب وخلب ،وجنبه يجنبه جنباً ،وخب يخب خبباً، ورفض وغلب ومنه: ↓ ❐◆♎➔☠

⇦⇧■⌛♍♌♍⚐⇦ ♋⑨⬀➔♦✍ ✌♋♌⬀✍

♋♍❑←⌨♌⬘⇦◆⓿♋ [الروم:3] كذا في المزهر 79/2 ↑

وزاد في القاموس :حربه حَرَباً وليس في الكلام فَعَل يفعل بفتح عين الماضي والمضارع والمصدر إلا سحر يسحر سحراً.

وفِعَل بكسر الفاء وذلك نحو رضي رضىً ،وسمن سمناً ،وصغر صغراً وعظم.

قال سيبويه : وفِعَل يقل في مصادر غير المعتل وكثر في المعتل.

قال السيوطي: ولم يجيء فِعَل في مصدر فَعَل المفتوح إلا في المنقوص نحو : الشِّرَى والقِلَى والقِرَى وهو قليل.

ويأتي على فُعَل بضم الفاء وهو سماعي ولم يرد إلا في معتل اللام كهداه هدىً وسرىً.

قال سيبويه: فُعَل لا يكون في غير المعتل.

قـال الـطالـب ابـن حمدون: " ولم يرد من ذلك إلا أربعة هدى ،وتقى، وسرى وبكى" وما عدا ذلك كله جمع قاله جماعة.

وفي الطرة شرح اللامية:

وفُعَـل لـم يـأتِ قـط مصـدراً إلا تقىً بكى هدى بغىً سُرَى

ألحق لُغىً رضُـىً بـذا المقـال ولم يصنع من غير ذي اعتلال

فزاد لغىً ورُضىً وبغىً مع الأربعة المتقدمة.

قـال الـرضي: قالوا لم يجيء في المصادر ما هو على فُعَل إلا الهدى والسرى وتقى على خلاف فيها.[1]

وقـال ابـن سيـدة : قال أبو العباس المبرد:

اعلم أنَّ **فُـعَـلاً** لم يأتِ مصدراً غير هدى وللقائل أن يقول قد وجدنا تقى وسرى وبكى فيمن قصر. اهـ

ويأتي على وزن **فَـعَـال**: وذلك كالصلاح والفساد والنفاد والخراب وهو سماعي ولم يطرد في شيء.

ويأتي على وزن **فَـعِـل** :وذلك كالضحك ،والكذب، والحلف ،واللعب، وسرق وفي الطرة شرح اللامية :ـ

وفَعِل يقل فيه كالكِذب وضحِك وحلِف كذا اللعِب.

وفَـعِـلَـة : كسرقة وسهك سهكة تغيرت رائحته.

1 ( )لشافية 257/1

.....ثُـــمَّ (فَعَـــا لَـةً) وَبِالْقَصْـرِ وَ(الْفَعْـلاَءُ) قَـدْ

ويأتي مصدر الثلاثي من فعُل بالضم للخصال وهي الصفات كالنظافة الطهارة الشجاعة السماحة، والرجاحة ،والبلادة، والقذارة، والدناسة.

ويأتي على وزن فَعَلَة بفتح الفاء والعين واللام وذلك كالغلبة واللجبة وهي ارتفاع الأصوات والعجلة وضبعت الناقة ضبعة اشتهت الفحل.

ويأتي على فعلاء وذلك نحو رغب رغباء ،ورهب رهباء ،ووقع في هلكاء أي في هلاك وهذان سماعيان ولم يطردا في شيء .

(فِعَالَـةٌ) وَ(فُعَالَـةٌ) وَجِـئْ بِهِمَـا مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـا وَ(الْفُعُـولَ)

ويأتي مصدر الثلاثي على فِعَالة بكسر الفاء وهو مقيس في الحرفة الولاية وسيأتي.

وذلك كالتجارة ،والزراعة، والنجارة ،والصناعة ،والإمارة ،والوزارة والوكالة.

ويأتي على فُعَالة بضم الفاء كالدعابة، والخفارة.

وجعل سيبويه البقية من الشيء مِما فضل منه على وزن فُعَالة وذلك كالفضالة والثوارة، والقراضة ،والنفاية ،والنقاوة ،والحسالة ،والحثالة ،والحسافة ،والكساحة والجرامة ،الظلامة ،والخباسة وهي الغنيمة.

قـال أبـو علـي: وليست هذه بمصادر محققة وإنما هي موضوعة موضع المفعول.(1)

1 ( )المخصص 284/14

ويأتي على **فِـعَـال** : بكسر الفاء كالشراد والنفار والجماح والقماس والإياب وهو مقيس في الفرار والإباء والامتناع سماعي في غيره وذلك نحو صام صياماً ،وقام قياماً وأصل صيام صِوَام، وقيام وأصله قِوَام فأبدلت الواو ياءً لأنها عيناً لمصدر فعل أعلت في فعله حملاً للمصدر على الفعل في الإعلال وكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف زائدة.

فلو صحت عين الفعل لم تعل في المصدر نحو لواذ وجوار وهكذا إن لم ينكسر ما قبلها كما في راج رواجاً وهكذا إن لم يقع بعدها ألف كما في حال حولاً وعاد المريض عوداً .

ويأتي على **فُـعَـال:** كالصراخ، والعواء ،،والرغاء ،والثغاء ،والنعاب ،والعطاس والزكام ،والمشاء.

وهو مقيس في الداء والصوت وسماعي في غيره.

ويأتي على وزن **فـعـول**: كالدخول, والخروج ،والقعود . وهو مقيس في فَعل اللازم المفتوح العين سماعي في غيره. كشكره شكوراً ،وكفره كفوراً ،وحبره حبوراً ،وسره سروراً ،وكفله كفولاً.

ثُمَّ (الْفَعِيلَ) وَبِالتَّا ذَانِ[1] ، وَ(الْفَعَلاَ نُ) أَوْ كَـ(بَيْنُونَـةٍ)وَمُشْـبِهٍ فَعَـلاَ

ويأتي مصدر الثلاثي على فعيل كالصهيل ،والنهيق ،والازيز ،والفحيح والرسيم ،والذميل .

وهو كثير في السير والصوت وسيأتي والفعولة كالسهولة والليونة والصعوبة والحزونة.

[1] (ذان) إشارة إلى (الفعول) و(الفعيل).

ويأتي على" **فـعـيـلـة** " :كالنصيحة والفضيحة والنميمة.

وهما المرادان بقوله " **بـالـتـا ذ ان** ": فالاشارة إلى " الفعول والفعيل ".

ويـأتـي على الـفـعلان: محركاً كالطوفان والنزوان والدوران والهيمان والجولان وهو مقيس فيما دل على تقلب واهتزاز وسيأتي سماعي في غيره.

ويـأتـي على فـعـلـولـة: بفتح الفاء وذلك نحو بان بينونة وصار صيرورة وكينونة.

وجرى المصنف – رحمه الله – على مذهب الكوفيون بأن نحو بينونة وكينونة وصيرورة فعلولة بضم الفاء ثم فتحت لتسلم الياء فيما كان يائياً وحمل عليه الواوي ورده ابن عصفور من وجوه ورجح قول البصريين.

ومذهب البصريين أنها على وزن فيعلولة وحذفت عينها تخفيفاً.

ويـأتـي على فُـعُـل بضمتين كالشُعُل وسحق الطريق سُحُقاً وعمق البئر عُمُقاً.

وَ(فُعْلَلٍ) وَ(فَعُولٍ) مَعْ (فَعَالِيَـةٍ) كَـذَا (فُعَيْلِيَـةٌ) (فُعُلَّـةٌ) (فَعَلَـى)

ويـأتـي على " فُـعْـلَـل "كالسؤدد وهو المكرمة.

ويـأتـي على " فَـعُـوْل "وذلك نحو قبلة قبولاً وولع به ولوعاً ووقدت النار وقوداً.

قال الحضرمي :وهو قليل حتى قيل أنه لم يسمع غير قبل البيع ونحوه قبولاً .

وذكره في الصحاح عن أبي عمرو بن العلاء.

ويأتي على " فَعَالِية "كالطماعية والكراهية والعلانية والرفاهية.

وذكر سيبويه :– رحمه الله – خمسة الولوع والقبول والطهور والوضوء والوقود.[1]

قال السيرافي : هذه خمسة مصادر على فعول لا نعلم أكثر منها.

وفي القاموس على أن الوقود بالضم مصدراً وبالفتح الحطب.

زاد الطالب ابن حمدون

النشور واللغوب والدحور والهوي والولوغ بالإعجام.

ويأتي على فُعَيْلِيَة بضم الفاء وذلك نحو ولدت المرأة وليدية أي ولادة وبفتح الفاء وكسر العين أيضاً

ويأتي على فُعُلَّة بضمتين مشدداً نحو غلبه غُلُبَّة

ومنه قول الراعي يخاطب عبد الملك:

أخذوا المخاض من الفصيل قسراً ويكتب بالأمير أفيلا

1 ( )الكتاب 228/2

ويـأتـي على فَـعَـلـى محركاً نحو جمزت الناقة جمزى ومرطت مرطى وبشكت بشكى أسرعت

مَـعْ (فَعَلُـوتٍ) (فُعُلَّـى) مَـعْ كَـذَا (فُعُولِيَّـةٌ) وَالْفَـتْحُ قَـدْ نُقِـلاَ

ويأتي مصدر الثلاثي على فعلوت كرغبوت، ورهبوت ،وجبروت وقد تقصر يقال رغبوتى، ورهبوتى ،وجبروتى ،وملكوتى ،ورحموتى.

ويـأتـي على فُـعُـلَّـى بضمتين نحو غُلُبَّى.

ويـأتـي على فُـعَـلـنـيـة وذلك نحو سحف رأسه سحفنية بالحا والجيم .

وفي القاموس سحفنية كبلهنية لمحلوق الرأس. أنه وصف.

ويـأتـي على فُـعُولـيـة بضم الفاء وفتحها وذلك نحو خصَّه خُصوصية بالضم وبالفتح.

والضم الأصل والفتح قد نقل.

وَ(مَفْعَـلٌ) (مَفْعِـلٌ) وَ(مَفْعُـلٌ) وَبِتَـا ـتَأْنِيثِ فِيهَـا وَضَـمٌّ قَلَّمَـا حُمِـلاَ

وهذه الصيغ هي أسماء مصادر وذكرها لاستعمالها استعمال المصادر.

مـفـعَـل بفتح العين كمدخل ومخرج ومقتل ومنصر ومضرب.

و مـفـعِـل بالكسر كمسجد ومكبر وموئل وموعد.

و مـفـعُـل بالضم كمهلك ومألك ومعوُن.

ومفعَلة ومفعِلَة ومفعُلة كمرضاة ومحمدة ومهلُكة.

قوله "وضم قلما حملا " أي قل ما نقل "مفعُل " عن العرب حتى قال سيبويه لم يجيء في كلام العرب مفعُل مفرداً ولا جمعاً قال السيرفي أما قول جميل:

بثين الزمي لا أن لا إن لزمتهِ على كثرة الواشين أي معونِ

أصله معونة ومكرمة ومألكة بالتاء وقد سمع وكذا قولهم ليوم روع أو فعال مكرم.

ومذهب الأخفش والفراء أنهما جمعان لمعونة ومكرمة والقول به هو قول الكوفيين.

مقيس الثلاثي

(فَعْلٌ) مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَ(الْفُعُولُ) ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا(الْفُعَالُ)جَلاَ

شرع المصنف – رحمه الله – يفصل المصادر المقيسة.

فالفعل الثلاثي المتعدي يكون مصدره على وزنِ " فَعْل " بفتح الفاء وسكون العين، ويكون من فعَل بالفتح وفعِل بالكسر وذلك نحو ضربه ضرباً ،وقتله قتلا وأكله أكلا ،وخلقهم خلقاً، وحمده حمداً ،وجهله جهلاً ،وسمعه سمعا ،وفهمه فهماً بالفتح والكسر ،ولقم لقماً ،ولحسه لحساً.

وقيده ابن مالك في التسهيل بأن يدل على عمل بالفم كقظم ،ولقم ،ولعق ولحس ،وسرط ،وبلع، وطعم

وهذا القيد إنما هو لغير المضعف أما المضعف فكثيراً ما يجيء على فعل وذلك نحو عضة عضاً وشمه شماً.

قوله : " والفعول لغيره " المراد به فَعَل اللازم لما سيأتي من ذكره لفعِل اللازم والفعول مقيس في فَعَل اللازم مالم يدل على صوت أو سير أو تقلب أو امتناع أو داء أو حرفة أو ولاية.

وذلك نحو خرج خروجاً ودخل دخولاً ونزل نزولا وقعد قعوداً وجلس جلوساً وسكن سكوناً وهدأ هدوءً ويقل في معتل العين وفي معتل اللام أيضاً لثقله.

وقد يأتي على غير فعول فيحفظ ولا يقاس عليه.

قوله : " سوى فعل صوت ذا الفعال جلا " أي إن جاء فَعَل اللازم دالاً على صوت حيوان جاء على فُعال بالضم كالعواء ،والرغاء، والثغاء ،والمواء ،والنباح والنعاب ،والنهاق، والخوار ،والنعاق.

وقال ابن السكيت لم يأت في الأصوات إلا الضم إلا الغواث فبالفتح وقد جاء مكسوراً كالنداء ،والصياح، والغناء، والهتاف.[1]

وسيأتي أن الصوت يأتي أيضاً على فعيل ولو قدمه هنا مع الداء والسير والإباء كما صنع في الألفية لكان أولى.

---

1 ( )إصلاح المنطق 85 بتصرف

قال الفراء: إذا جاء فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعْلاً للحجاز وفعولاً لنجد.

قال الرضي: يعني بذلك أن قياس أهل نجد فيما لم يسمع مصدره من فعَل المفتوح العين فعول متعدياً كان أو لازماً وقياس أهل الحجاز فيه فَعْل متعدياً كان أو لازماً هذا قوله.

والمشهور أن مصدر المتعدي " فَعْل " مطلقاً إذا لم يسمع وأنَّ مصدر فعَل المفتوح اللازم " فعول " [1]

وفي فَعْل ثلاثة مذاهب :

1- أنه قياس في المتعدي من فَعَل وفعِل فيما لم يسمع خلافه فإن سمع خلافه وقف عنده وهذا مذهب سيبويه والأخفش وعليه المعوَّل.

قال سيبويه يقولون ضربها الفحل ضراباً والقياس ضرباً ولا يقولونه كما لا يقولون نكحاً وهو القياس.

2- أن القياس جائز وأن سمع غيره قلت وهذا مردود.

3- ليس بمقيس بل هو سماعي وهو قول أبي زيد

فلو ورد فعل لا يدرى كيف نطق بمصدره لم يجز النطق به على القول الثالث ويجوز على القولين الأول والثاني.

وفعل اللازم قياس مصدره فعول وفيه من الخلاف ما في المتعدي :

---

1 ( )الشافية 157/1 والمصباح ص: 694

1- يقاس إلا إن يسمع خلافه فيوقف عنده وهو قول سيبويه والأخفش والجمهور.

2- يقاس سمع غيره أو لم يسمع وهو قول الفراء.

3- يقتصر فيه على السماع.[1]

وَمَا عَلَى (فَعِلَ) اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ ذَا تَعَـدٍّ كَوْنَـهُ فَعَـلاَ

ويأتي مصدر فعِل اللازم على فَعَل سواء كان صحيحاً أو معتلاً أو مضاعفاً وذلك نحو فرح فرحاً ،وأشر أشر ،وبطر بطراً ،وجوى جوى ،وشلت يده شللاً وعمي عمىً ،وعطش عطشاً ،وغرث غرثاً ،وخجل خجلاً ،ووجل وجلاً ،وحزن حزنا ،ووسن وسنا ،وطمع طمعاً ،والحبط ،والجبح ،والمرض ،والجذل.

هذا مالم يكن دالاً على لون فإن دلَّ على لون فقياسه "فُعْلة ".

وذلك نحو خضر خضرة، وكدرة، وحمرة ،وزرقة، وصفرة ،وظلمة ،وشقرة ودهمة ،وشهلة، وسمرة ،وأدمة ،والكهبة.

ولم يذكره المصنف – رحمه الله – من المصادر المقيسة.

وربما بنوه على افعالَّ كاحمارَّ ،وابياض، وازراق ،واخضار، واسواد إلا أن افعلَّ في كلامهم أكثر كاحمرَّ ،وابيضَّ ،واخضرَّ ،واسودَّ .

وذهب كثير إلى أن الأصل افعالَّ ثم حذف فصار افعلَّ.

1 ( )الارتشاف 491/2 والمساعد 623/2 بتصرف

وَقِسْ (فَعَالَةً) اوْ (فُعُولَةً) لِـ(فَعُلْـ ـتُ) اَلشَّـجَاعَةِ وَالْجَـارِي عَلَـى سَـهُلاَ

أي ويأتي فَعالة وفُعولة مصدراً مقيساً لفعُل المضموم

وذلك نحو الشجاعة، والنظافة ،والسماحة، والشهامة ،والضخامة والنباهة والرفاهة ،والفراهة ،واللطافة ،النفاسة ،والفراسة ،والملاحة والفصاحة ،والنظارة والطهارة، والنجابة ،والنجاسة ،والقذارة، والوقاحة والبلادة ،والسخافة، والحماقة والرذالة.

قـال الـحضرمـي: والصواب عندي أنَّ المقيس هو الفعالة فقط لغلبتها دون الفعولة وأمثلة الفعولة وسهل سهولة ،والحزونة، وفسل فسولة ،ورذل رذولة ،ووقح وقوحة وجلُد جلودة ،والصعوبة.

قـال أبـو حيـان: الغالب أن يعنى بفعالة وفعولة المعاني الثابتة كالفطانة والسهولة سواءً كان الفعل من فعَل بالفتح كالبراعة أم من فعِل كالجهالة أم من فعُل كالجزالة وكونهما من فعَل وفعِل بالفتح والكسر يحفظ وليس بمقيس وأما من فعُل بالضم فهو المصدر المقيس فيه بنص سيبويه. اهـ[1]

ونص سيبويه قال أما ماكان حُسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فِعلهُ على فعُل يفعُل.[2]

وزعم ابن عصفور أن المقيس من فعُل هو فُعل كالحسن والقبح.

وكثر مجيء "فُعْل" منه حتى قيل إنه مقيس وهو كثيرٌ جداً.

---

1 (الارتشاف 489/2

2 ( )الكتاب 28/4

قـال الـحضرمـي: والقول بقياسه أولى من فعوله " وذلك كالقرب ،والبعد والعسر، واليسر ،والحسن ،والقبح ،والسخف ،والسمك ،والثقل ،والجبن ،والبؤس، والنزر، والحمق ،والنبل ".

وذكر بدر الدين أنَّ الفعالة مقيس في ما كان الوصف منه على فعل وذلك كسهل سهولة فهو سهل وحزن حزونة فهو حزن، وصعب صعوبة فهو صعب وأن الفعالة مقيس في ما كان الوصف منه على فعيل وذلك نحونظف نظافة فهو نظيف.

قـال الـحضرمـي : وفي ذلك نظر لمجيء الوصف من السماحة ،والجلادة والرخاصة، والشهامة على فَعْل يقال سمح وجلد ورخص وشهم.

قـلـت: يحمل قول بدر الدين على الغالب ولا مانع من القول بقياسه إذا الخارج عن القاعدة يسير.

وَمَـا سِـوَى ذَاكَ مَسْـمُوعٌ وَقَـدْ كَثُـرَ فَعِـيـلٌ فِي الصَّـوْتِ، وَالـدَّاءُ الْمُمِـضُّ جَـلاَ
مَعْنَـاهُ وَزْنُ (فُعَـالٍ) فَلْـيُقَسْ... .....

قوله :" **وما سوى ذاك** "الإشارة إلى المصادر المقيسة المتقدمة وهي فَعْل وفعول والفُعال والفَعَل بفتحتين والفعالة والفعولة وما عداها من الأوزان السابقة سماعية إلا ما سيأتي التنبيه عليه.

قوله: " **وقد كثر الفعيل...** " سبق أن قياس فَعَل اللازم فعول مالم يدل على صوت أو داء... وذكر هنا أن الصوت يأتي أيضاً على فعيل كثيراً وذلك كالصهيل ،والنهيق ،والفحيح ،والأزيز ،والهرير ،والنعيب ،وتئر الضبى تئيراً والزفير.

قوله: " **والداء الممض جلا معناه وزن فُعَال فليقس** " أي إن دلَّ فَعَل اللازم على داء فقياسه فُعال وذلك نحو سعل سُعَالاً ،وزكم زكاماً ،والمشاء لوجع البطن والصداع ،والدوار ،والزحار، والصُّفَار ،والخناق ،والبحاح.

قال أبو حيان :ويطرد أيضاً في مفترق الأجزاء كالحطام، والرفات، والدقاق والفتات ،والجذاذ.

وقال أبو علي: ويأتي فُعَال لما كان مستطيراً أو مرفوضاً أو مقتطفاً من شيء.

فإن لحقته التاء اطرد في الفضلات كالنخامة ،والنحَاته ،والنخالة.

قال سيبويه: وقد يأتي الداء على فَعَل وذلك نحو الحبط ،والحبج، والمرض والسقم ،والحزن ،والوجع، والوجل، والوجى ،والعمى

وكذلك ما كان من الذعر ،والخوف فإنه داء وصل إلى الفؤاد كالفزع ،والفرق والوجل.[1]

ومنه السَهَك لرائحة الجسم الكريهة والقَنَم كذلك لأنه عيب وجاء ضده كذلك كالأشر ،والبطر ،والفرح ،والجذل.

.....وَلِـذِي فِـرَارٍ اوْ كَفِـرَارٍ بِ(الْفِعَـالَ) جَـلاَ

1 ( )الكتاب 18/4

أي إذا جاء فَعَل اللازم دالاً على فرار أو شبهه فمصدره المقيس فِعَال وذلك كالشراد ،والفرار ،والجماح، والنفار ،والشباب ،والقماص، والإباء ،وأبق إباقاً والخلاء، والحماء، والصراف، والهياج، والحران ،والشماس.

ومعنى " جلا " أي ظهر.

(فَعَالَةٌ) لِخِصَالٍ، وَ(الْفِعَالَةَ) دَعْ لِحِرْفَـــةٍ أَوْ وِلاَيَـــةٍ وَلاَ تَهِـــلاَ

كالنظافة ،والظرافة، والشجاعة ،والرجاحة .

وزعم بدر الدين أن ذكره هنا إعادة محضة وليس كذلك فالذي سبق إنه ذكره لفَعُل بالضم وذكره هنا مطلقاً سواء من فعُل بالضم كالظرافة ،والنظافة أم من فعِل بالكسر كالسعادة، والغباوة أم من فعَل بالفتح كالرجاحة.

كذا قال الحضرمي وهو صواب.

سبق أن فَعَل اللازم قياسه فعول مالم يكن لحرفه فإن كان لحرفه فقياسه فِعَالة كالنجارة ،والزراعة ،والكتابة ،والتجارة، والخياطة ،والحياكة، والصناعة.

ومثال الولاية كالوزارة ،والإمارة ،والسفارة ،والعرافة ،والنقابة.

وشبهت الوكالة الوصاية بالولاية لأن معناها القيام بالشيء.[1]

ولم يذكر الناظم – رحمه الله – الفعلان لما دل على تقلب واهتزاز.

وذكره في الألفية حيث قال " والثاني للذي اقتضى تقلبا " إشارة إلى وزن فعلان وذلك نحو جال جولان، ودوران ،والهيمان ،والغليان ،والعسلان

1 ( )الكتاب 11/4

،والرتكان والخطران، واللمعان ،واللهبان، والوهجان ،والطوفان ،والنزوان، والخفقان ،والثوران والهيجان.

قال سيبويه: ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل إلا أن يشذ نحو شنئته شنئاناً.(1)

قال أبو حيان: ولا يعلم غيره وجعل بعضهم منه الحيدان ،والميلان.

قال السيرافي: ويجوز عندي أن يكونا على الباب لأن الحيدان ،والميلان إنما هما أخذ في جهة ما عادلة عن جهة أخرى فهما بمنزلة الروغان وهو عدوٌ في جهة الميل وجعلهما سيبويه شاذة خارجة عن قياس فعلان.(2)

قال ابن جني: وصحت العين ولم تعل في نحو جال جولاناً ،ودار دوراناً، وطار طيراناً قال قوم إنما صحت لأن بزيادة الألف والنون خرج الاسم عن وزن الفعل فلم يجز أن يعل بالقلب وأيضاً إذا أعلت العرب شيئاً بالقلب أقرت بعضه على الصحة ليدل على الأصل الذي أعلوه.(3)

وشذت ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها وهي داران ،وما هان ،وحادان تشبيها للألف والنون بتاء التأنيث وتاء التأنيث غير مانعة من

1
(2)الكتاب 15/4
(3)الكتاب 15/4
( )شرح التصريف 296 بتصرف

الإعلال ولم تكن على وزن فا عال لقلته وكثرة فعلان فحملت على الأكثر ولمنعها من الصرف أيضاً.[1] وصحت اللام في الغليان، والنزوان

قال المبرد: لأنك لو حذفت لا للتبس بفعال من غير المعتل يعني أنك لو قلبت الواو والياء ألفاً إلتقى ساكنان فيحذف أحدهما فيصير غلان – نزان فيلتبس فَعَال من الصحيح بـ" فَعَلان" من المعتل.[2]

وأهمل المصنف – رحمه الله – هنا فعيلا الدال على السير وذلك نحو الرحيل والذميل ،والوجيف، والدبيب ،والهفيف ،والدقيق، والخبيب ،والقطيف، والرسيم.

وذكره في الألفية حيث قال " **وشمل سير وصوتاً الفعيل كصهل**"

فجملة ما ذكره – رحمه الله – من المصادر المقيسة تسعة **"فَعْل وفُعُول وفُعَال وفَعَل والفَعَالة والفعولة والفعيل والفِعالة** بالكسر **وفِعال** والعاشر **الفَعَلان** محركاً **وفُعَال** مشترك بين والصوت والداء.

والفعيل مشترك أيضاً بين السير والصوت.

لِمَرَّةٍ (فَعْلَةٌ) وَ(فِعْلَةً) وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلاَ

(1)

(1)الممتع 317

(2)المقتضب 260/1.

أي ووضعوا للدلالة على المرة الواحدة من مصدر الثلاثي المجرد فَعْله بفتح الفاءوسكون العين.

قال سيبويه : إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلة.[2]

وذلك نحو ضربة ،وقتلة ،وأكلة ،وشربة ،وركعة، وفرحة، وجلسة

ووضعوا للدلالة على الهيئة من الثلاثي سواء كان لازماً أو متعدياً مفتوحاً أو مكسوراً فِعلة بالكسر ومعنى الهيئة الحالة التي يكون عليها الفاعل عند مباشرة الفعل. مثال ذلك يقال جلس جِلسة ومنه حديث أبي شداد بن أوس في مسلم: « فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَة » وحديث: «و ما هذه الجلسة»، وحديث: « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة». فقتلة وذبحة وجلسة وميتة مصدر هيئة.

وقول امرئ القيس:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

ومشى مشية الخيلاء ،وسار سيرة حسنة.

قال ابن سيدة : واعلم أن الفعلة تجيء على ضربين :

أحدهما للحال التي عليها المصدر كقولنا فلان حسن الركبة والجلسة أي متى ركب كان ركوبه حسناً ومتى جلس كان جلوسه حسناً. والآخر أن يريد به مصدراً كسائر المصادر لا يراد به حال الفاعل في فعله كقولنا درى فلان

---

1 =(2) في بعض النسخ (وصفوا).

( )الكتاب 45/4

دِرية ولفان شدة وبأس وشعر فلان بالشيء شِعْرَة. وتجيء فعلة لما كان فا الفعل منه واواً كقولك وزن وزنا ووعد وعداً وعدة ووثق به ثقة [1].

وقوله : " غالباً " تنبيه على أنه قد جاء منه شاذاً وذلك نحو لقيته لقاءة وأتيته إتياناً والصواب أتية بالفتح للمرة والكسر للهيئة.

ولا يصاغ مصدر المرة والهيئة من غير مقيس فلا يقال نكح نكحة ولا عجز عجزة وربح ربحة لأنها مصادر سماعية.

باب مصادر ما زاد على الثلاثي

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ لِ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ

مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل ولا يكون إلا خماسياً أو سداسياً وذلك نحو انطلق انطلاقاً ،وانكسر انكساراً ،وانتظر انتظاراً ،واقتدر اقتدار، واكترث اكتراثاً ،واحتمل احتمالاً، واحمرَّ احمراراً.

واستخرج استخراجاً واستغفر استغفاراً واستكبر استكباراً واحمارَّ احميراراً واحرنجم احرنجاماً واحلولى احليلاءً. وجميع ما أوله همزة وصل لا يجيء مصدره علي غير ما ذكر إلا افعلل فقياسه افعلال وسمع فعليلة كقشعريرة وشرأبيبة وطمأنينة وسيأتي.

وقيل هي أسماء وضعت موضع المصدر وشذ أيضاً أتَّأد تُؤدة، واتَّأب تُؤبة وشذ أيضاً احتاط حوطة ،وحيطة ،واغتاب غيبة، واختار خيرة. [2]

---

1 (المخصص 297/14)

2 ( )الارتشاف 495/2

فإن كان آخر الفعل مدغماً فك الإدغام نحو ارتدَّ ارتداداً ،واقشعرَّ اقشعراراً فإن كان قبل المدغم ألفاً قلب ياء نحو احمرَّ احميراراً وإن كان صحيحاً أو معتلاً غير ألف لم يتغير نحو ازمَّل ازِّمَّالاً ،واعلوَّط اعلوَّاطاً.

وإن كان وزن افعوعل نحو اغدودن انقلبت ياء فيقال اغدودن اغديداناً وقلبت الواو ياءً لسكونها إثر كسر.[1]

وَاضْمُمهُ مِنْ فِعْلِ التّا زِيدَ أَوَّلـهُ وَاكْسِـرْهُ سَـابِقَ حَـرْفٍ يَقْبَـلُ

أي: اضمم ما قبل الآخر إذا بنيت المصدر من فعل مبدوء بالتاء صحيح اللام ولا يكون إلا خماسياً وذلك نحو: تغافل تغافلاً ،وتعلم تعلما، وتكلم تكلما ،وتدحرج تدحرجاً ،وترنم ترنما .

وقد جاء ما قبل الآخر مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً في حرف واحد تفاوت الأمر تفاوتاً حكاه أبو زيد[2] .

ويكسر ماقبل آخره إن اعتلت لامه وذلك نحو تعامى تعامِياً ،وتسلقى تسلقياً وترامى ترامياً، وتعدى تعدياً، وتوالى تواليا ثم يعامل معاملة قاضي فيقال تعامٍ، وتعدٍ ،وتوالٍ ،وترامٍ.

وإنما كسر ما قبل الآخر حتى لا يخرج إلى ما ليس في كلام العرب وهو أن يكون آخر الاسم المعرب واواً قبلها ضمة فإن قيل فلم وجدت في الفعل فالجواب لأنه لو بقي آخر الاسم واواً قبله ضمة فالاسم مُعَّرض لياء النسب

1
(2)الارتشاف 495/2
( )المزهر 81/2

والإضافة في نحو أدلويّ واذْلُوِيْ " فيحصل الثقل والفعل لا تلحقه ياء النسب ولا ياء الإضافة.

وقد يجيء مصدر ما أوله التاء سماعاً على تفعال بكسر أوله وثانيه

وذلك نحو تحمل تحمالا ،وتكلَّم تكلاما، وتملق تملاقا .

ومنه قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل

وشذ أيضاً كبرياء، وجبروت ،ووضوء، وطهور، وتقدمة، وطيرة وأنَاة من تكبر،وتجبر،وتوضأ ،وتطهر ،وتقدم ،وتطير ،وتأنى.

وشذ تفاوت بكسر الواو وفتحها مصدر تفاوت ولم يجي من المصادر على وزن فِعَلة إلا طِيَرَة، وخِيَرَة مصدر تطيَّر وتخيَّر.

لِـ(فَعْلَلَ) ائْتِ بِـ(فِعْلاَلٍ) وَ(فَعْلَلَةٍ) وَ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيلَ) حَيْثُ خَلاَ

مِـــنْ لاَمٍ اعْتَـــلَّ..... .....

أي: ائت بفعلال وفعللة مصدراً لفعلل وما الحق به وذلك نحو دحرج ويدحرج دحراجا، ودحرجة ،وزلزل يزلزل زلزالاً، وزلزلة، وبسمل يبسمل بسمالاً وبسملة، وحوقل حيقالاً ،وحوقلة، وجهور جهورة ،وبيطر بيطرة ،ورهيأ رهيأة فهذا كله مما هو ملحق بالرباعي جيء به على مثل فعلَلة وهو القياس فيه وقد جاء منه شيء على فعلال وليس بمطرد ".

ومنه قول بعضهم يا قوم قد حوقلت أودنوت.... الخ "

وفي القاموس سلقيته سِلقاء ألقيته على ظهره.

وظاهر عبارته – رحمه الله – أن الوزنين مقيسان وكذا قال في التسهيل وهوالمشهور و صرح في الألفية أن فعللة هو المقيس دون فعلال .

حيث قال.

فعـــلال أو فعللـــة لفعلـــلا واجعـل مقيســاً ثانيــاً لا أوَّلا

وقيل: إن الفعلال مقيس في المضعف سماعي في غيره.

وقـال أبـو حيـان: وكثر فعلال في المضاعف.

وذلك نحو: زلزل زلزالاً وصلصل صلصالاً وقعقع قعقاعاً وقهقه قهقاهاً.

قـال ابـن عقـيل: والغالب أنه إن فتح أوله يراد به اسم الفاعل كصلصال ووسواس بمعنى مصلصل وموسوس [1] .

وشذ في فعلل فعللى قالوا قهقره القَهقرَى قرطبه القُرطُبى.

وشذ فعلل قالوا قرفص قرفصاء. [2]

وشذ في حوقل حيقال ومنه قول بعضهم :

يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت

قـولـه : " وفـعَّـل اجعل لـه الـتـفـعـيـل حيث خلا من لازم اعتل " أي واجعل مصدر فعَّل

---

(1) المساعد 627/2

(2) الارتشاف 493/2

المضعف غير معتل اللام على وزن تفعيل وذلك نحو كلَّم تكليماً وصرَّف تصريفاً وعلَّم تعليماً وسلم تسليماً وكبر تكبيراً وسبح تسبيحاً وحمد تحميداً ودمَّر تدميراًوكلف تكليفاً.

واعلم أن ياء التفعيل بدل من المضعف لأن المصدر يجب أن يشتمل على جميع حروف الفعل فتصريف وتكليم أصلها تصرِرف وتكليم أصلها تكلِلْم وهكذا كل ما وازنه وأبدلت الثانية ياء لأن الثقل حصل بها وأبدلت ياء من جنس حركة ما قبلها.

قوله: " للحاوية تفعله الزم"

أي: إذا كان فعَّل معتل اللام فيأتي مصدره على تفعله وذلك نحو سمَّى تسمية وزكى تزكية ،ونماه تنمية ،وعمى تعمية، وصلى تصلية أحرقه ،وقوَّاه تقوية ،وغطَّى تغطية وقد يأتي شذوذاً على غير تفعلة.

قوله: "**وللعار منه ربما بذلا** " أي وربما جاء العاري من اعتلال اللام وهو صحيح اللام على تفعله سماعاً وذلك نحو ذكر تذكرة، وبصر تبصرة، وجرَّب تجربة وفكر تفكرة، وكمَّل تكملة، وفرق تفرقة، وكرَّم تكرِمَة.

قال الثعالبي: وتأتي حكاية الأصوات على فعللة كالصرصرة ،والقرقرة والغرغرة، والقعقعة، والخشخشة.[1]

1 ( )فقه اللغة 259

ومهموز اللام من فعَّل يأتي على تفعلة قياساً مطرداً ولم ينبه المصنف رحمه الله عليه وذلك نحو نبَّأ تنبئة، وخطَّأ تخطئة ،وهدَّأ تهدئة ويطرد أيضاً على تفعيل فيقال نبأ تنبيئاً ،وخطَّأ تخطيئاً.

قال أبو زيد : وتفعيل فيه أكثر وأجود.

وربما شبهوا المعتل بالصحيح أيضاً فجاءوا بمصدره على التفعيل .

كقول الشاعر:

باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس

وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ(تَسْيَارٍ) وَقَدْ جُعِلاَ

أي: وقد يؤتى بالمصدر من فعَّل على تفعال وذلك نحو طوَّف تطوافاً، وجوَّل تجوالاً، وسير تسياراً ،والترداد ،والتهذار في الهذر الكثير ،والتضراب، والتقتال والتلعاب للَّعِب، والتصفاق.

واختلف في سماعه وقياسه و" قد " على القول بقياسه للتحقيق وعلى أنه سماعي للتقليل.

قلت: والقول بأنه مصدر لفعَّل هو قول الكوفيين ووافقهم المصنف.

وقال سيبويه : والبصريون أنه مصدر لفعل الثلاثي.

قال سيبويه: – رحمه الله –: هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ وذكر أمثلة ثم قال وليس شيء من هذا مصدر فعَّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بينت فَعَلْت على فعَّلت (1)

قال ابن سيدة: – رحمه الله –: والقول ما قاله سيبويه لأنه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب.

قال السيرافي: واعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكرير للمصدر الذي هو الفعل الثلاثي فيجعل التهذار بمنزلة قولك الهذر الكثير...

وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والألف عوضاً من الياء ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير وترديد ثم قال والقول ما قاله سيبويه لأنه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب. أ.هـ

وهو بفتح التاء ولم يأتي بكسرها.

قال في المصباح: المصادر إنما تجيء على التفعال بالفتح ولم تجيء بالكسر إلا التبيان والتلقاء والتنضال من المناضلة (2)

وزاد بعضهم ألفاظاً نظمها ابن حمدون في حاشيته على اللامية فقال:

وكل مصدر على تفعال	بالفتح كالتسيار والتجوال
إلا مصادر أتت بالكسر	في نص كم من متقن وحبر
تبيان تلقاء كذا تنضال	تبكاء تحتار كذا تمثال
تشراب تيفاق فقط نلت المرام	وكلها اسم مصدر عند الإمام

(1) الكتاب 84/4

(2) المصباح ص: 700

ولا يــرى مصــادر التفعــال تــأتي بكســر أول بحــال

قــال ابــن سيــدة: والمصادر كلها على تفعال بالفتح وإنما تجيء تفعال في الأسماء وليس بالكثير وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها(1)

قال الراعي:

أمَّلت خيرك هل تدنو مواعده فاليوم قصر عن تِلقائك الأملُ

يريد عن لقائك.

مَــا لِلثُّلاَثِــيِّ (فِعِّيلَــى) مُبَالَغَــةً وَمِـنْ (تَفَاعَلَ) أَيْضًـا قَدْ يُـرَى

أي: وقد يجي مصدر الثلاثي على فعيلى بكسر الفاء والعين المشددة للدلالة على المبالغة والتكثير وذلك نحو خصَّه خصيصى ،وحثه حثيثى ،وخطِّيبى للمرأة المخطوبة وخليفى للخلافة ،وقتيتى للنمام ،وخليسى أي خلسة، وخبيثى، وحديثى من الحديث ودليلى من الدلالة ،وهجيرى للدأب، وبزيزى من البز وهو السلب ،ومكيثى من المكث وريدي من الرد ،وزليلى من الزلل في الطين، وهزيمى للهزيمة ،ومنينى للمنة ،وحجيزى للحجز.

قــال ابــن دريــد: في «الجمهرة»: اعلم أنه ليس لمولد أن يبنى فعيلا إلا ما بنته العرب وتكلمت به ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام فلا تلتفت إلى ما جاء على فعيلى مما لم تسمعه إلا أن يجيء في شعر فصيح (2).

---

1 (المخصص 317/14)

2 (المزهر 146/2)

وذكره المصنف – رحمه الله – في هذا الموضع استطراد لما ذكر أن فعّل يؤتى لها بتفعال للدلالة على التكثير ذكر عقبها أن الثلاثي يؤتى له بـ " فِعيلى" للدلالة على التكثير والمبالغة أيضاً.

وقوله :" **ومن تفاعل أيضاً قد يرى بدلا** " أي وقد يجيء مصدر تفاعل على فعيلا وذلك نحو تراموا رميا والقياس تراميا وذلك للدلالة على التكثير والمبالغة.

وَمَنْ يَصِلْ بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّلَ) وَ(الْ فِعَّالِ) (فَعَّلَ) فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ

أي: وقد يجي مصدر تفعَّل على تفِعال بكسر الفاء والعين وذلك نحو:

تملق تملاقاً ،وتعلم تعلاما، وتحمل تحمالاً.

ومنه قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل

والقياس تعليما ،وتحميلاً، وتمليقاً.

ويأتي فعَّل على فِعَّال بكسر مشدداً

ككذَّب كذاباً قال الله تعالى: ♦♌❑↖➔▱☺⇔○□④ ⬩◆ ↓ [النبأ:35] ↑ ☎✂❑🡐🖃⊙⓿☒🖃◆❐ ↓ [النبأ:28] ↑. ويخفَّف فيقال كذَّب كذابا بالتخفيف .

ومنه قول الأعمش:

فصـــــــدقتها وكـــــــذبتها والمـــــرء ينفعـــــه كِذَابـــــهُ

ولم يجيء في غير المصدر إلا مبدلاً من أوَّلِ مضعف ياء نحو: قيراط، وديناروديوان فأصلها قرَّاط، ودنَّار، ودوَّان.

قـولـه : " فـاحمده بـمـا فـعلا " أي من جاء بالمصدر من فعل على فِعَّال أو تِفِّعال فاحمده على فعله ذلك ولا تلمه.

وَبِـ(الْفُعَلِّيلَةِ) (افْعَلَلَّ) قَدْ جَعَلُوا مُسْتغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلاَ

أي: وقد جعلوا المصدر المبدوء بهمزة الوصل من افعلل على فعليلة سماعاً وذلك نحو: اطمأن طمأنينة ،واقشعرقشعريرة والقياس الإفعلال يقال اقشعر اقشعرارا، واطمأن اطمئنانا.

وجعل بعضهم القشعريرة، والطمأنينة أسماء مصادر لا مصادر.

قـال سيـبـويـه: فمنزلة اقشعررت من القشعريرة ،واطمأننت من الطمأنينة

بمنزلة أنبت من النبات. «الكتاب» (86/4).

قـال الـسيـرافـي: يريد أنَّ القشعريرة والطمأنينة أسماء مصادر وليسا بمصدرين لهذين الفعلين وإن كانا قد يوضعان في موضع المصدر فيقال اطمأننت طمأنينة واقشعررتُ قشعريرة.

كما أن النبات ليس مصدراً لأنبت وإن كان قد يوضع في موضع المصدر قال الله تعالى: ↓ ✦✎✂◆❐

[نوح:7]

وإتيانهم بالفعليلة مما أوله همزة وصل إنما هو استغناء به عن المصدر المقيس مع الإتيان بالمقيس.

قوله: " **فاحفظ المثلا** " أي احفظ المقيس المطرد واعرف السماعي المحفوظ لتميز بينهما.

لِـــ(فَاعَـــلَ) اجْعَـــلْ (فِعَـــالاً) أَوْ وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ

أي: اجعل فعالاً أو مفاعلة مصدراً لفاعل سواء كان مهموز الفاء أو معتل بالواو أو بالياء الفاء أو العين أو اللام وذلك نحو قاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصاماً ومخاصمة وجادل جدالاً ومجادلة ونازع نزاعاً ومنازعة.

وفي "التسهيل" أن ما كان يأئي العين نادر لاستثقالهم الياء المكسورة في صدر الكلمة بل قيل لا توجد ياء مكسورة في أوَّل كلمة من كلام العرب إلا في ثلاثة أحرف يوام مصدر ياومه إذا عاملة بالأيام ويسار لغة في اليسار ضد اليمين ويعار جمع يعر وهو الجدي الذي يصاد به الأسد ومنع ذلك جماعةوجعله الشاطبي قليل.(1)

ونقل عن سيبويه أن المقيس المفاعلة لا غير واحتج بأنهم يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة كما في ياسره مياسرة ويامنه ميامنة ولا يأتي في الفِعال لاستثقال الكسر على الياء.

1 ( )ابن حمدون بتصرف

وفي «المصباح» ويجيء المصدر من فاعل مفاعلة مطرداً وأما الاسم فيأتي على فعال بالكسر كثيراً نحو قاتل قتالاً ونازل نزالاً .

ولا يطرد في جميع الأفعال فلا يقال سالمه سلاماً ولا كالمه كلاما. أ.هـ[1]

فجعل الفعال اسم مصدر وجمهور البصريين على أنه مصدر وأنَّ أصله فيعال حذفت ياؤه تخفيفاً.

وذلك نحو قاتل قتالاً ،ومقاتلة ،وخاصم خصاماً ،ومخاصمة، وجادل جدالاً ومجادلة ،ونازعه نزاعاً منازعة، وبايع مبايعة، وقاول مقاولة.

قوله:

وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَـابَ فَاحْتُمِلاَ .....

أي: وقد تنوب فعله عن الفعال والمفاعلة وذلك نحو : ماراه مماراة ومراء و مرية.

وفـعـلـة اسم مصدر لا مصدر كما يقال سلَّم سلاماً ،وحدث حديثا

و🡻 🕮❐☼🖃🖉◆☞◆🖮🖃↗▤◆☞🖉⌘Ⅱ🕭✂

✂🖉☼🖉◆🖮◆☼ 🡸🡹↗❻☞❀🖉✂ ↑ [نوح:7].

مَـا عَيْنَـهُ اعْتَلَّـتِ (الإِفْعَـالُ) مِنْـهُ تِفْعَالُ) بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ:

مِـــنَ الْمُـــزَالِ..... .....

---

1 ( )المصباح ص: 700

أي: المصدر من أفعل على إفعال كأكرم إكراماً ،وأحسن إحسانا ،وأعطى إعطاءً.

كل ما كان على وزن إفعال فهو مصدر إلا أربعة أسماء قالوا إعصار، وإسكاف وإمخاض السقاء الذي يمخض فيه اللبن ،وإنشاط للبئر التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة وزيد عليها إنسان وإبهام.(1)

وكذلك معتل العين يبنى على قياس نظيره من الصحيح وذلك نحو أبان إبانة وأقام إقامة. اِلتقى ساكنان الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر والأصل أقام إقواماً وأبان إبياناً نقلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله فيقال تحرك حرف العلة في الأصل وانفتح ما قبله في الحال فقلب ألفاً فاجتمع ساكنان فصار إقاامة وإباانةبألفين فحذف أحدهما وجوباً واختلف في المحذوف

مذهب سيبويه والخليل :حذف الأخير لكونه زائدا وقريب من الطرف وبه حصل الثقل .

ومذهب الأخفش والفراء :حذف الأول لكونه عوض عنه بالتاء في الآخر ولا يعوض إلا من أصلي ولأنه عند التقاء الساكنين يحذف الأول ولأنه أتي بها لدلالة على المصدرية فحذفها مفوت له.

قوله :" بالتا وتعويض بها حصل من المزال " أي إنه يلحقها التاء عوضاً عن الحرف المحذوف ولأنه جيء به للدلالة على المصدر وبحذفه تفوت الدلالة.

1 ( )المزهر 104/2

قال ابن سيدة :وأجاز سيبويه ألا تدخل الهاء عوضاً واحتج بقول الله تعالى: ﴿ ↓ ❐◆⓪⃠🔔•✍✈◆﴾ ﴿ ↑ ❐□🗐❑■🖬○🕐❧✍✂﴾ [الأنبياء:73]. ولم يفصل بين ما كان مضافاً أو غير مضاف **وذكر الفراء :** أن الهاء لا تسقط إلا مما كان مضافاً والإضافة عوض منها.

وانشد:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عد الأمر الذي

والأصل عدة الأمر وسقطت الهاء للإضافة وذلك لا يجوز في غير الإضافة. اهـ(1)

وقال الإمام الشوكاني – رحمه الله -:

ثلاثة تحذف تاءتها مضافة عند جميع النحاة

وهي إذا شئت أبو عذرها وليت شعري وإقام الصلاة

وهل تقال التاء في إقامة واستقامة ونحوها بدل أو عوض ؟

فالجواب: لا يقال بدل وإنما يقال عوض لأن بين البدل والعوض فرق.

قال ابن جني: – رحمه الله -: وجماع ما في هذا أن البدل أشبه بالمبدل عنه من العوض بالمعوض منه.

1 ( )المخصص 315/14

وإنما يقع البدل في موقع المبدل منه والعوض لا يلزم فيه ذلك ألا ترى أنك تقول في ألف قام إنها بدل من الواو وفي باع بدل من الياء ولا تقول فيها عوض منها.

وتقول في تاء عدة وزنة عوض من فاء الفعل ولا تقول إنها بدل منها فإن قلت ذاك فما أقله وهو تجوز في العبارة والبدل بابه أوسع وأعم من العوض فكل عوض بدل وليس كل بدل عوض كقولك الميم في اللهم عوض من الياء في أوَّله ولا تقول الهاء في زنادقة عوض من ياء زناديق.

والإتيان بالتا غالباً لا لازماً كما قال في الألفية " وغالباً ذا التا لزم "

وربما حذفوها من الإفعال "ويكثرذلك مع الإضافة كقول الله:

[illegible] [illegible]

[الأنبياء:73].

وسمع حذفها مع الاستفعال كقولهم **استفوه** الرجل استفاها إذا اشتد أكله بعد قلته.

..... وَإِنْ تَلْحَــقْ بِغَيْرِهِمَــا يَبِنْ بِهَـا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِي عُمِـلاَ

أي: إذا لحقت التاء غير الإفعال والإستفعال من المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل كان ذلك للدلالة على المرة وذلك انطلق انطلاقة واحسانة واستخراجة وتدحرجة ودحراجة وتسليمة ولا يكون ذلك إلا في المقيس دون السماعي

فلا يقال طوَّف تطوافة ولا تملق تملاقة ولا كذَّب كذابة.

مـصـدر الــمـرة

وَمَـرَّةُ الْمَصْـدَرِ الَّـذِي تُلاَزِمُـهُ بِـذِكْرِ وَاحِـدَةٍ تَبْـدُو لِمَـنْ عَقَـلاَ

أي: ويبنى مصدر المرة مما تلازمه التاء قبل بنائه للمرة بذكر واحدة

وذلك نحو أقام إقامة واحدة ،واستقام استقامة واحدة ،وأعانه إعانة واحدة واستعان استعانة واحدة ،واستغاث استغاثة واحدة.

وبـنـاء الـهـيـئـة مـن الـمـزيـد شـاذ ولم يتعرض له الناظم – رحمه الله – وذكره في الألفيةفقال " وشذ فيه هيئة كالخمرة " أي من اختمر.

وربما جيء بالمصدر على الأصل من غير إعلال لتصحيحهم لفعله وذلك نحو استحوذ استحواذاً وأغيمت السماء إغياماً وهو عند البصريين شاذ قياساً فصيح استعمالاً لورود القرآن به.

وحكى الجوهري عن أبي زيد إنه مقيس مطرد مطلقاً وفي التسهيل أنه مطرد فيما أهمل ثلاثيه كاستنوق استنواقاً.

بـــاب الـمـفـعَـل و الـفـعِـل ومـعـانـيـهـمـا

مِـنْ ذِي الثَّلاَثَـةِ لاَ (يَفْعِـلُ) لَـهُ أَتـِبـ (مَفْـ ـعَلٍ) لِمَصْـدَرٍ اوْ مَـا فِيـهِ قَـدْ

أي: ائت من كل فعل ثلاثي متصرف ليس على وزن يفعِل بالكسر بل يفعُل ويفعَل بالضم أو الفتح بوزن مفعَل بالفتح للدلالة على مصدره أو ظرفه الذي وقع فيه الفعل من زمان ومكان.

وذلك نحو كرم يكرم مكرماً، وذهب يذهب مذهباً، وخرج يجرج مخرجاً وفرح يفرح مفرحاً

فيقال مكرماً أي كرامة ،ومكرماً أي زمان الإكرام ،ومكرماً أي مكان الإكرام ومخرجاً أي خروجاً، ومخرجاً أي زمان أو مكان الخروج، وذهب مذهباً أي ذهاباً ومذهباً أي زمان الذهاب ،ومذهباً أي مكان الذهاب

ومن ذلك: ↓ ✍♦✍ ←📁🔗▦☪↖③ ✍✡✍♦❷↘⇔♦✍ ↑ [التوبة:98].

وقوله: ↓ ✍▯🔗✍ ✍⑨◘&⇳☆□✍ ✍✈⇗❑♦③ [مريم:37]. وقوله: ↓ ✍⊗↗🔗→♦↖ ✍↗▤↖✍✍◆☪♦✍ ↑ [الروم:23]. وقوله: ↓ ⇳⑨♦🕭 ⌘⚐🔗🖬♦↖ ❻✍→🗎 ↑ [البقرة:60]. وقوله: ↓ ◆↗✍✍♦⇔🔗⇗📁✍✂◆❑ ❼🔗✌✍✹↬⇔❺♦✎ 🗐 ↑

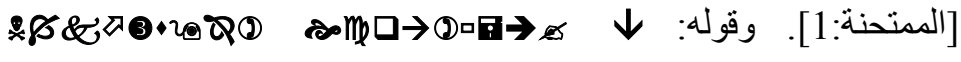
[الممتحنة:1]. وقوله:

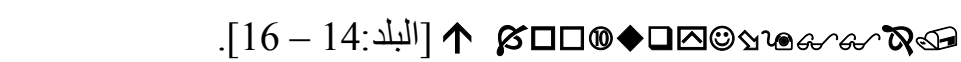
[البلد:14 – 16].

وقوله:

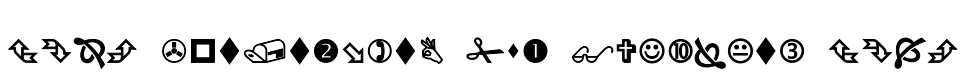

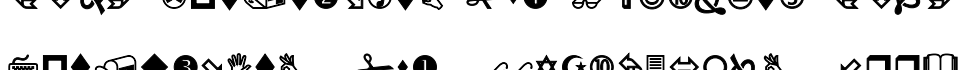
[البلد:14 – 16].

وقوله:

[البلد:17].) وقوله:

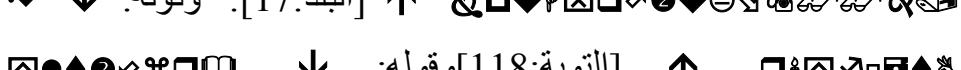
[التوبة:118]وقوله:

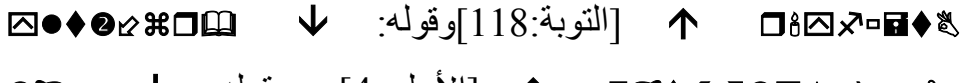
[الأعلى:4]. وقوله:

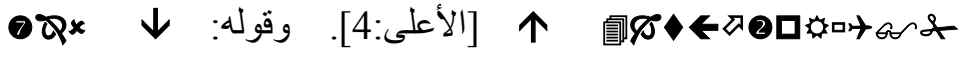
[القمر:55]وقوله:

وقوله: [التوبة:5]

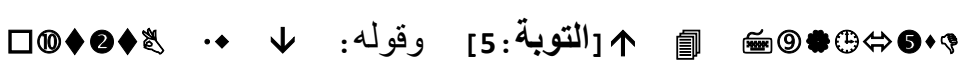
[الروم:43].

وقوله

[البلد:18].

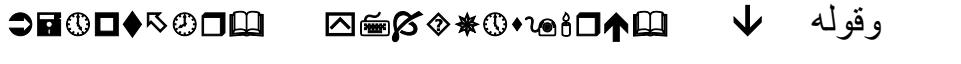
[البلد:19].

فهذا مما جاء مضارعه بالضم أو بالفتح وجاء مصدره وزمانه ومكانه مفعَل بالفتح.

كَـــذَاكَ مُعْتَـــلُّ لاَمٍ مُطْلَقًـــا .....

أي: وما كان معتل اللام فإن المفعل منه بالفتح مطلقاً للمصدر والزمان والمكان سواءً كانت فاؤه واواً أم صحيحة ولو كسرت عين مضارعه وذلك نحو:

رمى يرمي مرمى أي رميا وقال هذا مرمى زيد أي زمان رميه مرمى زيد أي مكان رميه ومغزى يقال غزا يغزو مغزى أي غزواً ويقال هذا مغزى زيد أي زمان غزوه ومغزى زيد أي مكان غزوه.

ومنه قوله: ↓ ➔□□☪⍓☌ ↑ ✂❽◆❒▫▯□☼▫➝✂ [النجم:15].

ومنه: ↓ ❒◆❑⌖♦✍◆❒ ↑ [محمد:19] من ثوى يثوي.

ومنه: ↓ 🕮⌘⎚❷◆♦⍓ ↑ 🗐⍉♦🡐❷□☼▫➝✂ [الأعلى:4]. من رعى يرعى.

.....وَإِذَا الْ فَـا كَـانَ وَاوًا بِكَسْـرٍ مُطْلَقًـا

أي: وإذا كانت فاء الفعل واواً فالمفعل منه بالكسر مطلقاً للمصدر والزمان والمكان بشرط ألا يكون معتل اللام كما سبق وذلك نحو وعد يعد موعداً ومنه: ↓ ✍♦🡐♑ 🡐♑ ⍉⑨⍉⍉⍉❑□✍ ⍉

⑥♦♑⑨🡐❒✂☎ ⍉✍ ⑩🡐❒☼⍉❍⍉🕘

✍◆❑⍓✶⍉⌖ [الكهف:58].

وقوله: ↓ ❒◆♦✍◆❑⍉⍉✶⑨☼❽ ↑ [آل عمران: 138].

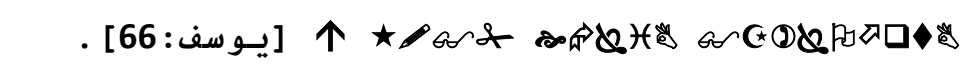

[التوبة:120].

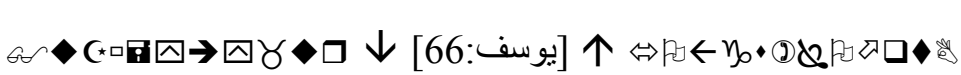

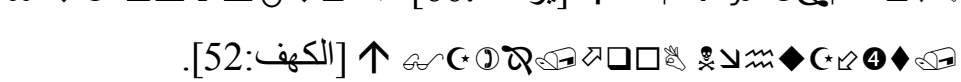

وجعل بدر الدين :ما كان مفتوح عين المضارع منه بالفتح كوهب يهب موَهَب ووضع يضع موضَع ووجل يوجَل موجَل.

قال سيبويه: وحدثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجَل ،وموحَل وكأنهم الذين يقولون يوحَل فسلموه لما سلم من الإعلال وكان يفعَل كيركَب ونحوه شُبِّه به وقالوا موَّدة لأن الواو تسلم ولا تقلب في قولهم ودَّ يوَدُّ ولا يقال يَيَد كما يقال ييجل فصار بمنزلة الصحيح إذا قلت شرب يشرب والمشرب للمصدر والمكان.

قال أبو حيان : وكل مفعِل مما فاؤه واو وصحت لامه فإنه بالكسر إلا موكل وموطن، وموهب ،وموحد ،ومورد ،وموهبه، وموئلة ،ومورق فإنه بفتح العين.(1)

1 ( )الارتشاف 502/2

قـال ابـن سيـدة: وقد جاء على مفعَل من هذا الباب أسماء ليست بمصادر لا أمكنة للفعل فمن ذلك موحد ،ومثنى، ومثلث، ومربع... وموهب ،ومؤلة... الخ.(1)

وَلاَ يـؤَثِّرُ كَـوْنُ الْـوَاوِ فَـاءً اذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى، فَارْعَ صِدْقَ

أي: إذا كان الفعل معتل اللام فإن المفعل منه بالفتح مطلقاً سواءً كانت فاؤه واواً أم لا وحكمه حينئذ حكم معتل اللام فيقال رمى مرمى ،وسعى مسعى " وذلك نحو وقاه يقيه موقى أي وقاية، ووليه يليه مولى أي وِلاية بالفتح والكسر في ولاية.

قوله: " **فـارع صدق ولا** " أي كن صادقاً في ولائك حافظاً له والولاء هو الموالاة بالنصرة والصحبة والقرابة والمجاورة. وهو ممدود قصر ضرورة وذلك جائز اتفاقاً وفي «الخلاصة»:

وقصر ذي المد اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلف يقع.

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

أي: في غير ما سبق من فتح وضم عين المضارع ومن واوي الفاء ومعتل اللام افتح المفعل للدلالة على المصدر واكسرها للدلالة على الظرف.

والمراد بهذا ما كان من باب ضرب يضرب وليس واوي الفاء ولا معتل اللام وذلك نحو جلس يجلس مجلساً بالفتح للمصدر أي جلوساً وهذا مجلس زيد أي زمان أو مكان جلوسه وفر يفر مفراً بالفتح للمصدر والكسر للظرف

(1) المخصص 321/14

ومنه ↓ ☎✂□←⑨⑥ ✍□&✍❁♦↖ ✍❁▫❸⇔♦✍ ↑ [الكهف:53].

وقوله: ↓ ✍✹⊗⍓❍ ✍□➔✍♦③ ✂●▫✍❷⇧⑨□●▫✍✂ ↑ [البقرة:196]. ومنه: ↓ ✍□♦✍⇦□✍ ✂✈▫☼□❷❽⍓✂ ↑ [القيامة:10]، أي الفرار.

قوله :"**وشذ الذي عن ذلك اعتزلا** " أي ما جاء على خلاف ما ذكر يعتبر شاذاً وهو قسمان قسم جاء مع القياس الشذوذ وقسم انفرد فيه الشذوذ.

قال سيبويه: وأماما كان من فعَل يفعِل بالكسر فإن موضع الفعل منه مفعِل وذلك قولك محبِسنا ومضرِبنا ومجلسنا كأنهم بنوه على يفعِل بالكسر فكسروا العين كما كسروها في يفعِل.

وإذا أردت المصدر بنيته على مفعَل قال الله: ↓ ✍□♦✂✈▫☼□❷❽⍓✂ ↑ [القيامة:10]. أي الفرار.

وإذا أريد المكان قيل المفِّر كما تقول المنبِت .

وتجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان كقولك أتت الناقة على مضرِبها أي على منتجها بالكسر.

وربما بنوا المصدر على المفعِل بالكسر كما بنوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس ومنه: ↓ ✂✍■❼★ ↓ ✍♦❷⍓➔✍➔ ↑ [المائدة:48]. أي رجوعكم ومنه:

☎ ☜⍋⑩☜♦⍓☺☜๑☜✂ ☜II♦↖ ①♦☼❑➔🖬♦★⇔○□④◆❒

☎✂❑↗๑ß❾♦✋⇳↖☜☜♦▫ ❽❁❶❒🕮 ◆❑➔♎ ⬀✍➔🔔

☎ ☜⍋⑩☜♦⍓☺☜๑☜✂ ❼ⓧ✖ ◆↗✐☜✹○ⓠ✲☼๑☜✂

↑ [البقرة:222]، أي: عن الحيض.(1)

ثم نبه على ما جاء فيه القياس مع الشذوذ فقال

(مَظْلَـــمَةٌ) (مَطْلَـــعُ) (الْمَجْمَـــعُ) (مَذَمَّةٌ) (مَـنْسَـكٌ) (مَضَـنَّةُ)

مظلمة شذ المصدر من ظلم يظلم كضرب فالكسر شاذ

مطلع شذ فيها المصدر والظرف وهو من طلع يطلع كنصر فالكسر فيهما شاذ كذا في القاموس وقرئ بالوجهين .

قـال بـدر الـديـن: والمكان المطلع بالكسر لا غير.

قـال الـفـراء: سمعنا المطلع بالفتح والمسجد والمسكن كذلك في المكان(2)

وعليه فقول بدر الدين والمكان المطلع بالكسر لا غير فيه قصور.

مجمع شذ فيها المكان وهو من جمع يجمع كمنع فالكسر شاذ.

محمدة شذ المصدر وهو من حمد يحمد كفرح فالكسر شاذ.

مذمَّة شذ فيها المصدر من ذمَّه يذمه كرده يرده فالكسر شاذ.

---

1 (الكتاب 4/ 87، 88

2 ( )الارتشاف 503/2

مضنة بالضاد شذ فيها المصدر وهو من ضن يضِن كحن وجاء كفرح والكسر على الحالين شاذ وضن هنا بمعنى بخل.

(مَزَلَّـةٌ) (مَفْـرَقٌ) (مَضَـلَّةٌ) (مَدَبٌّ) (مَحْشَرٌ) (مَسْكَنٌ) (مَحَلُّ) مَنْ نَزَلاَ

مزلة شذ فيها المكان وهو من زلَّ يزل كحن يحن فالفتح شاذ وجاء كفرح وعليها فالكسر شاذ.

ولو جعل الفتح لفرح والكسر لحن لكان قياساً .

وفي القاموس أن مصدره بالكسر فقط فيكون من الضرب الثاني.

قـال الـراعي:

بنيـت مـرافقهن فـوق مزلـةٍ لا يسـتطيع بهـا القـراد مقـيلا

مفرق شذ فيها المكان وهو من فرق يفرق كنصر فالكسر شاذ وجاء كفرح فالكسر شاذ أيضاً.

مضلة شذ فيها المصدر من ضل يضل كحنَّ فالكسر شاذ وجاء كفرح فالكسر شاذ أيضاً.

مدب شذ فيها المكان من دبَّ يدب كحن فالفتح شاذ.

محشر شذ فيها المكان من حشر يحشر كنصر فالكسر شاذ وجاء كضرب فالفتح شاذ ولو جُعل الفتح لنصر والكسر لضرب لم يكن شاذاً.

مسكن شذ فيها المكان من سكن يسكن كنصر فالكسر شاذ.

محل شذ فيها المكان من حلَّ يحُّل كرد فالكسر شاذ وجاء كحن فالفتح شاذ ولو جعل الفتح لردَّ والكسر لحنَّ لم يكن شاذاً.

وَ(مَعْجَـزٌ) وَبِتَـاءٍ ثُـمَّ (مَهْلَـكَةٌ) (مَعْتَـبَةٌ) مَفْعَـلٌ مِـنْ (ضَـعْ) وَمِـنْ

معجز بالتاء ومجرداً عنها شذ المصدر من عجز يعجز كضرب

فالكسر شاذ وجاء كفرح فالكسر أيضاً شاذ.

مهلكة بالتاء ومجرداً عنها شذ المصدر من هلك يهلك كضرب فالكسر شاذ وجاء كفرح فالكسر شاذ.

معتبة شذ المصدر من عتب يعتب كضرب فالكسر شاذ ومجرداً عن التاء لم يأت إلا بالفتح.

موضع شذ المكان من وضع يضع فالفتح شاذ لأنه واوي الفاء .

وعلى رأي بدر الدين فالكسر شاذ.

موجل شذ المكان من وجل يوجَل ويوجَل فالفتح شاذ لأنه واوي الفاء

وعلى رأي بدر الدين فالكسر شاذ.

مَعْهَـا مِـنِ (احْسِـبْ) وَ(ضَـرْبٍ) وَزْنُ (مَوْقِـعَـةٌ) كُـلُّ ذَا وَجْهَـاهُ قَـدْ

محسبة شذ مصدرها كما في القاموس حسبه ومحسَبة وحسِبة وحسباناً بالكسر ظنه

قـال ابـن الـمرحل في نظم فصيح ثعلب:

وجـائز أحسَـبُ وهـي المحسِبة بالكسر والحسبان ثم المحسَبة

فجعل الوجهين للمصدر وجعل بدر الدين المكان هو الشاذ.

ومضارعه كورث وفرح ولو جعل الفتح لفرح والكسر لورث على قول بدر الدين لم يكن شاذاً وعلى أن الوجهين للمصدر فيكون الكسر شاذ والفتح مقيس.

مضربة السيف ومضربه السيف شذ فيها المكان فالكسر مقيس والفتح شاذ.

وموقعة شذ فيها المكان من وقع فالفتح شاذ وعلى قول بدر الدين فالكسر شاذ.

قول " **كل ذا وجهاه قد حملا** " أي جميع ما تقدم في النظم سمع عن العرب بوجهين.

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لَـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَسْجِدٍ) (مَكْبِرٍ) (مَأْوٍ) حَوَى

أي أفرد الكسر الشاذ في المفعلة من هذه الحروف التي كان قياسها الفتح ولم يسمع، مرفق شذ المصدر من رفق يرفق كنصر.

معصية شذ المصدر من عصى يعصى معتل اللام وقياسه الفتح مطلقاً، مسجد شذ المكان من سجد يسجد كنصر.

قال الفراء: سمعناالمسجدوالمسكن والمطلع بالفتح في المكان وعليه

فيكون من الضرب الأول.

والمراد به موضع السجود من الجبهة ومذهب سيبويه الكسر اسم لبيت الصلاة سجد أو لم يسجد فيه وبالفتح موضع السجود

قال سيبويه :وأما المسجد فإنه اسم للبيت ولست تريد موضع السجود وموضع جبهتك ولو أردت ذلك لقلت مسجَد بالفتح.[1]

مكبر شذ المصدر من كبر يكبر كفرح إذا أسن ومنه.

تقول يا شيخ ألا تستحي من شربك الراح على المكبر

وكبر يكبر ككرم للجسم والمعنى فالمفعَل منه بالفتح ولم يسمع فيه الكسر.

قال محشي القاموس: ولا يجوز استعمال أحدهما في الآخر اتفاقاً وكثير من الخاصة لا يفرقون بينهما فيقولون كبر بالضم فيهما وفيه نظر وإلى التفرقة بينهما

أشار الدنشوري بقوله:

كبرت بكسر الباء في السن مضارعه بالفتح لا غير يا

وفي الجسم والمعنى كبرت مضارعه بالضم جاء بإيضاح

مأوى الإبل شذ فيها المكان وهو من معتل اللام فقياسه الفتح مطلقاً.

قال ابن السكيت: قال الكسائي: ليس في ذوات الأربعة مفعِل بكسر العين إلا حرفان مأقِي ومأوِي الإبل.

1 ( )الكتاب 90/4

قـال الـفـراء: سمعتها بالكسر والكلام كله مفعَل نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى «إصلاح المنطق» ص(164).

ومأوى غير الإبل بالفتح قال الله: [آل عمران:197].

وقال: [آل عمران:151].

وفي التسهيل أن مأوى الإبل بالوجهين فيكون من الضرب الأول.

قـال ابـن الـسراج: وأما مأوى الإبل فبالكسر والمأوى لغير الإبل فبالفتح على القياس، ومنهم من يقول مأوى الإبل بالفتح.

مِـنَ (ائـوِ) وَ(اغْفِـرْ) وَ(عُـذْرٍ) وَ(احْـمِ) وَمِـنْ (رَزَا) وَ(اعْـرِفِ) (اظْـنُنْ) (مَنْبِـتٌ)

مأوية من أوى له يأوي إذا رق وشذ فيه المصدر وهو معتل اللام وقياسه الفتح فالكسر شاذ.

مغفرة من غفر يغفر كضرب والشاذ المصدر.

ومعذرة من عذر يعذِر كضرب الشاذ المصدر يقال عذره معذرة أي عذراً.

ومحمية شذ فيها المصدر من حمى يحمي من معتل اللام فكسره شاذ.

مرزيه شذ المصدر من رزأه يرزَأه كمنع فالكسر شاذ.

معرفة شذ المصدر من عرف يعرف كضرب فالكسر شاذ.

ومظنة شذ فيها المكان يقال هذه مظنة كذا أي المكان الذي يظن وجوده فيه وهو كنصر فقياسه الفتح مطلقاً والكسر شاذ.

منبت شذ المكان من نبت ينبت كنصر ينصر

ومنه.

أرى كل عود نابت في أرومة أبـي منبِـت العيـدان أن يتغيـرا

بِمَفْعِلَ(اشْرُقْ)مَعَ(اغْرُبْ)وَ(اسْقُطَنْ)(رَجَعَ) ـزُرْ) ثُـمَّ (مَفْعِلَـةً)(اقْـدُرْ) وَ(اشْـرُقَنْ)

مشرق الشمس ومغربها ومسقط الرأس شذ فيها جميعاً المكان من شرق وغرب وسقط كنصر في جميعها منه: ↓ ❒◆🖉★

➲☮🏴❷⇦◘☼▫➝✁◆❒ ↗🖻🏴❷⇳⌖◘☼▫➝✁

↑ [البقرة:115].

مرجع شذ المصدر من رجع يرجع كضرب ومنه " إليه مرجعكم "

أي رجوعكم.

مجزرة شذ فيها المكان من جزر يجزر كنصر مقتضى القاموس إنها كضرب ثم قال وقد يضم آتيه فكسر ظرفه جارى على اللغة المشهورة وفي المصباح المجزر موضع الجزر مثل جعفر وربما دخلته الهاء فجعله بالفتح فيكون من الباب الأول .

وفي بعض نسخ التسهيل بدل مجزر مزجر بتقديم الزاء يقال قعد مني مزجر الكلب بكسر الظرف من زجره يزجره كنصره ينصره.

مقدرة شذ المصدر من قدر يقدِر كضرب فالكسر شاذ وجاء كنصر وفرح وورث، وعلى هذه اللغات في المصدر فالكسر شاذ.

وقدر يقِدر مقدرة أي قدرة بمعنى القوة .

قـال الـجوهري: أما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير.

مشرقه شذ المكان من شرق يشرق كنصر يقال هذه مشرقة فلان أي المكان الذي يجلس فيه عند الشروق وجاء كضرب وعليه فلا شذوذ.

وهي مثلثة العين فالضم والكسر شاذ والفتح مقيس.

وعلى لغة ضرب فالكسر مقيس والفتح والضم شاذ.

وَ(اقْبُـرْ) وَمِـنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّـثَ كَذَا لِـ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيثُ قَدْ بذِلاَ

مقبره شذ المكان من قبر يقبر كنصر فقياسه الفتح مطلقاً فالكسر شاذ وجاء كضرب وعليه فلا شذوذ.

وجاءت مثلثة مقبَرة ومقبِرة ومقبُرَة فالضم شاذ والكسر كذلك والفتح مقيس، وعلى لغة ضرب الكسر مقيس والضم والفتح شاذ.

مأربة شذ فيها المصدر من أرب الرجل يأرب كفرح إذا كانت له حاجة .

وهي مثلثة فالكسر والضم شاذ والفتح مقيس.

قـولــه : وثلث أربعها أي " مقدره ومشرقه ومقبره ومأربه ".

فالضم في جميعها شاذ والكسر شاذ إلا في مقبره ومشرقه على لغة ضرب فهو مقيس والفتح فيها مقيس إلا مقبره ومشرقه في لغة ضرب فهو شاذ.

مهلك شذ المصدر من هلك يهلك كضرب يقال هلك يهلك مهلَكا ومهلِكا ومهلُكا فالضم والكسر شاذ والفتح مقيس.

وجاء كفرح فقياسه الفتح مطلقاً.

ومما جاء مثلثاً أيضاً مزرعة شذ الظرف من زرع يزرع كمنع يمنع فالضم والكسر فيها شاذ والفتح مقيس. ومما جاء مثلثاً أيضاً ميسرة شذ المصدر من يسر ييسِر كضرب يضرب فالفتح مقيس والكسر والضم شاذ.

ومما جاء بالفتح والضم مزبلة قال في المصباح المزبلة بالفتح والضم موضع الزبل، شذ فيها المكان من زبل الأرض يزبلها كضرب يضرب فالفتح والضم شاذان.

والمحبرة شذ فيها المكان وفي القاموس الحبر بالكسر النقس وموضعُه المحبرة بالفتح وحكى فيه الضم وفي المصباح المحبرة معروفة وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل المأدُبَة، والمادَبَة، والمقبرُة ،والمقبَرَة من حبرت الشيء حبراً من باب قتل والفتح والضم شاذان.

قـال ابـن مـالـك فـي «الـتـسهـيـل»: ولم يجيء مفعُل سوى مهلك إلا معون ومكرم ومألك وميسر.

قـال ابـن عقـيـل: في المساعد وهذا خلاف مذهب سيبويه حيث قال " لم يسمع في كلامهم مفعُل " وإثباته قول الكوفيين.

ومنه قول جميل بثينة:

بثين الزمـي لا إن لا إن لزمتـه على كثرة الواشين أي معون

وكذا قول بعضهم:

ليـــوم روع أو فـــال مكـــرم

وقول الآخر:

أبلـــغ النعمـــان عنـــي مالكـــاً أنني قد طال حبسي وانتظاري

وقرأ بعضهم: ↓ ▫✲□➔🔗❷♦□◣ 🗐❼■🖫⃠❶

✎♦❹⬀❍⊂❸◆□▭ 🗐 ↑ **[الـبـقـرة : 280] .**

وخرج ذلك كله على أن أصله مفعلة وإنما اضطر الشاعر لحذف الهاء والنية الهاء ومثل هذا كثير في الشعر .

كقوله : " أما تريني اليوم أمَّ حمزِ "

يريدون حمزة، وقد سمع فيه.

قـال أبـو عـلـي : اعلم أنَّ مذهب العرب في الأماكن والأزمنة كأنهم يبنونها من لفظ مستقبل فقالوا فيما كان المستقبل منه يفعِل المفعِل للزمان والمكان كقولهم المحبس والمجلس والمضرب وقالوا فيما كان المستقبل منه يفعَل الملبس والمشرب والمذهب وكان يلزم على هذا أن يقال فيما المستقبل منه يفعُل مفعُل فيقال في المكان من قتل مقتُل وفي قعد مقعُد غير

أنهم عدلوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مفعل إلا بالهاء كمكرمة وميسرة ومقبرة مشربة فعدلوا إلى أحد اللفظين الآخرين مفعِل أو مفعَل فاختاروا مفعَل لأن الفتح أخف. اهـ[1]

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلاَ

أي: ما كانت عينه ياء فيعامل معاملة الصحيح الذي هو من باب ضرب فيفتح مصدره ويكسر الظرف سواء سمع خلافه أم لا .

وهذا مذهب الجمهور وجزم به الجوهري في نحو عشرة مواضع من صحاحه.

هذا القول الأول وفي المسألة ثلاثة أقوال أُخر.

والثاني أن ذلك متوقف على السماع لا يتعداه إلى القياس .

وجزم ابن مالك – رحمه الله – به في التسهيل.

وقال أبو حيان في الارتشاف: وهو أحوط.

وهذا المذهب مشكل فيما لم يسمع هل قياسه الفتح أو الكسر.

وزاد في التسهيل: قولاً ثالثاً وهو التخيير في ذلك بين الكسر والفتح.

وفي المصباح: أن التخيير في المصدر والظرف نقله عن يعقوب وابن القوطية.

لكن أبا حيان في التذيل والتكميل جعل التخيير في المصدر.

1 ( )المخصص 14/ 319

وأما الظرف فليس فيهما إلا الكسر.

قـال الـحضرمـي: اعلم أني تتبعت مواد هذا الباب من الصحاح فرأيت العلماء لم يمعنوا النظر فيه فلذلك كثر بينهم الخلاف في مصدره الميمي ومعلوم أن المرجع في علوم العربية إلى الاستقراء فجميع المذكور فيه من مواد المعتل نحو تسعين مادة فمنه ما ورد بوجهين كـ "عاب الطعام معاباً ومعيباً وعاش الرجل معاشاً ومعيشاً وحاص عنه محاصاً ومحيصاً وكال الطعام مكالاً ومكيلا ومال الشيء ممالا وميلاً ومنها ما أورده صاحب القاموس مكسوراً فقط نحو جاء مجيئاً وشاب مشيباً وغاب مغيباً وبات مبيتاً وزاد مزيداً... الخ. وبقية مواده بالكسر مع الفتح وانفردت بالفتح فقط المطار والمنار والمنال .

فـالـمختـار حينئذٍ أن يكون الكسر هو قياس مصدر معتل العين بالياء حملاً على أكثر الوارد منه وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو كالمآب ،والمتاب، والممات ،والمعاد ،والملاذ ،والمزار ،والمطاف ،والمساق ،والمقام ،والقال ،والمآل ، والمناص ،والمفاز، والمنار.

إذا التفريق بين ذوات الواو واليا كثير.

فيكون الكسر هو القياس والفتح كثير

وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ اومَفْعِلٌ جُعِلاَ

أي: ويبنى المصدر الميمي والظرف من غير الثلاثي رباعياً أم خماسياً أم سداسياً على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي

قال المبرد : وما كان من المصادر التي في أوائلها الميم أو أسماء المواضع التي على ذلك الحد أو الأزمنة فعلى وزن المفعول لأنها مفعولات.

فالمصدر مفعول أحدثه الفاعل والزمان والمكان مفعول فيهما .

قال الفيومي في «المصباح»: قال شيخنا أبو حيان أبقاه الله تعالى: و يأتي اسم المصدر و الزمان و المكان من الفعل المزيد أيضا كاسم مفعوله فمكرم يصح أن يكون مصدرا و ظرف زمان و مكان ↓ ومزقناهم كل ممزق ↑ أي كل تمزيق و هو مطرد قال فإن لم يكن له اسم مفعول بأن كان لازما جعل كأنه متعد وبني منه اسم المفعول نحو اغدودن البعير مغدودنا أي اغديدانا .

قال ابن بابشاذ :كل فعل أشكل عليك مصدره فابن المفعل منه بفتح الميم في الثلاثي و ضمها في الرباعي و ما زاد على ذلك فحكم مصدره حكم اسم مفعوله و إنما يختلف الحكم في تقديره لا في لفظه و في التنزيل ↓ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ↑ أي ازدجار ↓ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ↑ أي إدخال صدق و إخراج صدق ومنه قول الله: ↓ ☠←♌□✡■🖬🡸⌘⇳⑨↖⑩♦↪◉ ✎❿⑨⇳⌘🖂☒⌖ ③♦❷🡽🡽❁❑☼♦❍←🕐 ↑...🗏

[الحج:59].

ومن ذلك قول كعب بن مالك:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من

أي حتى لا أرى لي قتالاً كذا قال سيبويه ويحتمل المكان أي حتى

لا أرى لي موضعاً للقتال إما لغلبة العدو وظهوره وإما لتزاحم الأقران[1].

قال الفيومي: ونقل بعضهم عن سيبويه أنه منع مجيء المصدر موازن مفعول و أنه تأول ما ورد من ذلك فتقدير معسوره، و ميسوره عنده من وقت يعسر فيه إلى وقت يوسر فيه و الأول هو المشهور[2].

ومنه:

الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبَّحنا رَبِّي ومسَّانا

ومنه "كأن صوت الضبح في مصلصِله " أي في صلصلته ويحتمل المكان، وقول رؤبة

" إن الموقى مثل ما وقيت " يريد التوقية.

يقال هذا مدخل زيد أي دخوله وهذا مدخل زيد أي زمان ومكان دخوله وهذا مخرجه أي خروجه أو زمانه أو مكانه.

ومنه قول الله: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء:80]، أي: إدخال وإخراج.

---

1 (1) الكتاب 250/2 والمقتضب 74/1

2 (2) المصباح ج 2/ 698

وقوله: ↓ ★ ↑ [هود:41]، أي: أجرائها وإرسائها، ومنه: ↓ ↑ [سبأ:19]، أي: تمزيق، ومنه: ↓ ↑ [المؤمنون:29]، أي: نزولاً ويحتمل الظرفية.

ومنه: ↓ ↑ [الفرقان:66]. أي مكاناً للاستقرار والقيام فالمراد به المكان وأصل مقام مقوَم نقلوا فتحة الواو إلى القاف فيقال تحركت الواو وفي الأصل وانفتح ما قبلها في الحال فقلبت ألفاً.

فصل بناء المفعلة وصفاً للمكان للدلالة على الكثرة

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ كَمِثْلِ (مَسْبَعَةٍ)، وَالزَّائِدَ اخْتَزِلاَ

أي يصاغ رزن مفعلة بفتح الميم والعين من ثلاثي أصلاً أو لفضاً من ما كثر من أسماء الأعيان وصفاً للأرض التي كثر فيها ذلك الشيء وليس له مادة أصلية إنما يصاغ من اسم ثلاثي الأصول وذلك كقولهم أرض مأسدة ومسبعة ومذأبة.

ومن ذلك قول بعضهم:

يا معطي الخير الكثير من سعه إليـك جاوزنـا بـلادا مسـبعه

وفلوات بعد ذلك مضبعه

قـال أبـو حيـان: وحكى أبو عبيد عن الأحمر مزبلة ومطبخة ومقثُأة بالضم والفتح، ولا يقال مسبع ومأسد

قـال سيـبويـه : هذا باب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة وذلك أنك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومذأبةوليس في كل شيء يقال إلاأن تقيس وتعلم أن العرب لم تكلم به.

قـال أبـو حيـان: وتبنى مفعلة من الاسم الثلاثي اللفظ أو الأصل لسبب كثرتها نحو الولد مبخلة مجبنة وكفر النعمة مخبثة والشراب مطيبة للنفس والطعام محسنة للجسم والحرب مأتمة وميتمة وكثرة الشراب مبولة وهذا الأمر مخلفة لك ومجدرة ومقمنة، ومحركة، وطعام متخمة.

وقوله مطيبة ،ومبولة وما جاء أيضاً من بابها مصححة كمريم ،ومقود، ومزيد جاءت مصححة شذوذاً والقياس فيها الإعلال.[1]

مِـنَ ذِي الْمَزِيـدِ كَـ(مَفْعَـاةٍ)، وَ(أَفْعَلَتْ) عَنْهُمُ فِي ذَلِكَ احْتُمِلاَ

أي: ويبنى وزن مفعلة من الثلاثي المزيد بحذف الزائد وذلك كقول الناظم كـمفعاه لكثيرة الأفاعي والاسم أفعى بزيادة الهمزة أولاً فعند بناء المفعلة منه يحذف الزائد ومثله مقثأة ،ومبطخة، ومذبَّة، ومرنبة ،ومدَّبة أي كثيرة القثاء ،والبطيخ والذباب، والأرنب، والدباء.

1 ( )الممتع ص: 314

قوله: " ومفعله وأفعلت عنهم في ذا قد احتملا " أي وربما صاغوا من مزيد الثلاثي فعلاً رباعياً بزيادة همزة قطع ووصفوها باسم الفاعل فقالوا أسبعت الأرض فهي مسبعة ،وأعشبت الأرض فهي معشبة، وأبقلت فهي مبقلة، وأضبت الأرض في مضبَّة ،وأبطخت الأرض فهي مبطخة.

غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

أي: لا تصاغ المفعلة ولا أفعلت من غير الثلاثي سواءً كان رباعي الأصول كضفدع أو خماسي كـ" سفرجل كراهية أن يثقل عليهم ولأنهم قد يستغنون بأنهم يقولون كثيرة الضفادع ونحو ذلك وإنما اختصوا الثلاثي لخفته.

قوله: " وربما جاء منه نادر قبلا " أي وربما بنوا المفعلة من غير الثلاثي ولكن ذلك نادر ومن ذلك ما حكاه سيبويه عنهم أرض معقربة ومثعلبة أي كثيرة العقارب والثعالب بصيغة اسم المفعول وحكاها أبو زيد عنهم بصيغة اسم الفاعل وأطلق في القاموس فشمل اللغتين

وسمع أيضاً أرض معقرة وهو شاذ لبنائه من غير الثلاثي وإسقاط بعض حروفه لغير علة .

وقال بعضهم قالوا معقرة لكثيرة العقارب لما يكثر فيها من العقر.

قـال سيـبـويـه: ولو قلت من بنات الأربعة على قولك مأسدة لقلت مثعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض مثعلبة ومعقربة على زنة المفعول[1]

1 ( )الكتاب 4/ 94

فـصل بـنـاء الآلــة

كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَةٍ) مِـنَ الثُّلاَثِـيْ صُـغِ اسْـمَ مَـا بِـهِ

أي: يصاغ من الفعل الثلاثي اسم آلة الفعل التي يعمل بها على وزن مِفعَل وذلك نحو المحلب ،والمبرد، والمحجم، والمفتح، ومخيط، ومصعد، والمسعط والمخلب للطائر، والمقلى ،والمفصل للسيف لأنه يفصل به ،ومقص ،والمقود.

وزعم الـفـارسي :أنَّ كل مِفعَل فهو من مفعال كما أن كل افعلَّ مقصر من افعالَّ ولذلك صحت العين في القبيلين فقالوامخِيط واعورَّإذا كانا في نية مخياط واعوارَّ، ومفعال وذلك نحومسواك،ومنشار،ومرضاخ، ومفتاح، والمصباح والمكيال ،والميزان ،والميزاب، والمكحال للميل الذي يكتحل به، ومقراض محراث ومنقاش.

ومفعلةوذلك نحومقمه مرآه،ومسبحة،والمجمرة،والمروحة،والمسحاةومكنسة، ومطهرة.

شَـــذَّ (الْمُـــذُقُّ) وَ(مُسْـــعُطٌ) وَ(مُـدْهُنٌ) (مُنْصُـلٌ) وآلاَتُ مَـنْ

شذت هذه الألفاظ الستة بالضم من أولها وثالثها وهي المدق وهي الآلة التي يدق بها والمسعط هوإناء السعوط بالفتح وهوما يستعمل من الأنف والمكحلةوهو الإناء الذي يجعل فيه الكحل والمدهن الإناء الذي يجعل فيه الدهن والمنصل وهو السيف والمنخل وهوما ينخل به الدقيق.

زاد في«التسهيل»المحرضةوهي الإناءالذي يجعل فيه الحرض وفي القاموس أنها مقيسةوزاد الفيومي في المصباح المشط وتميم تكسره على القياس والملاءةوالمغزل في لغة.

وفي «المصباح» وشذ بالفتح المنارة والمنقل للخف ومحمل الحاج في لغة. والضم في هذه إنما هو عند إطلاق الاسم أما إن استعملت استعمال الآلة فيجوز فيها مراعاة القياس فتكسرعلى الأصل ولذلك قال"ومن نوى عملاً بهنَّ جاز له فيهنَّ كسرٌ...الخ.

قـال ابـن سيـدة : ولم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية كما جعل المغفور، والمغثور ،والمغرور ،والمعلوق .

وهذه أربعة أحرف جاءت على مفعول ولا نظير لها في كلام العرب وليست مأخوذة من فعِل وعلى ذلك جرت مكحلة والأربعة التي معها وأما المغفور والمغثور فلضربٍ من الضمغ الذي يقع على الشجر وفيه حلاوة والمغرور ضرب من الكماة والمعلوق المعلاق. اهـ

وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

أي: من استعمل هذه الألفاظ استعمال الآلة فيجوز له فيهن الكسر على القياس ولا يبال بمن يلومه على ذلك فيقول دققته بالمِدَق، وسعطته بالمِسْعَط، ونخلته بالمِنخَل ،ومِدهَن، ومِكحَلة ،ومِنصَل.

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلاَ

أي: وقد وفيت بما قد وعدت به من النظم المحيط بالمهم من تصريف الأفعال وما يتصل بها من أسماء فاعلين ومفعولين ومصادر.

ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَتَسْـلِيمٌ يُقَارِنُهَـا عَلَـى الرَّسُـولِ الْكَـرِيمِ الْخَـاتِمِ
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلاَ
وَأَنْ يُيَسِّـرَ لِـي سَـعْيًا أَكُـونُ بِـهِ مستبشراً جذلاً لاباسراً وجلا

قائمة المصادر

القرآن الكريم
البحر المحيط /لأبي حيان
دار الكتب العلمية
روح المعاني للألوسي
دار الفكر
كتاب سيبويه دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
التسهيل وشرحه /لابن مالك تحقيق د/عبد الرحمن السيد والدكتور /محمد بدوي
الممتع /لابن عصفور
مكتبة لبنان
الخصائص /لابن جني
دار الكتب العلمية
شرح التصريف / للثماني
مكتبة الرشد
الشرح الكبير /لبحرق
المكتبة العصرية
الشرح الصغير /لبحرق
المكتبة العصرية
حاشية بن حمدون على شرح بحرق الصغير
المكتبة العصرية

شرح اللامية / لبدر الدين بن مالك
در الكتب العلمية
شرح اللأشموني على الألفية مع الصبان
المكتبة العصرية
المخصص / لابن سيدة
دار إحياء التراث
المزهر / للسيوطي
دار الفكر
فقه اللغة للثعالبي
دار إحياء التراث
المساعد / لابن عقيل
دار المدني للطباعة والنشر
المصباح المنير / للفيومي
مكتبة لبنان
لسان العرب/ لابن منظور
دار إحياء التراث
القاموس المحيط/للفيروز
مؤسسة الرسالة
الصحاح /للجوهري
دار إحياء التراث
تهذيب اللغة / للأزهري
دار القومية العربية للطباعة
المقتضب /للمبرد
عالم الكتب
الكامل للمبرد
مؤ سسة الرسالة
إصلاح النطق / لابن السكيت
دار إحياء التراث
إرتشاف الضرب من كلام العرب /لابي حيان
مكتبة الخانجي

التذييل والتكميل شرح لتسهيل / لابي حيان مكتبة الرشد

الشافية / لابن الحاجب
دار إحياء التراث

دروس التصريف /لمحمد محي الدين
المكتبة العصرية

شرح بن عقيل مع حاشية الخضري
دار الكتب العلمية

ألفية ابن مالك
مكتبة الإرشاد

الأصول في النحو
مؤسسة الرسالة

الطرة شرح اللامية
دار اقرا

همع الهوامع / للسيوطي
دار الكتب العلمية

شذا العرف في فن الصرف
دار الكتب العلمية

معاني النحو /للفراء
دار الفكر

الإنصاف في مسائل الخلاف
دار إحياء الثراث

تهذيب اللغة
دار القومية العربية للطباعة

تاج العروس /للزبيدي
دار الفكر

أوضح المسالك /لابن هشام
دار الفكر

الزاهر في معلني كلمات الناس
دار الكتب العلمية
شرح المفصل لابن يعيش
مكتبة العبيكان
شرح التسهيل /لابن مالك
هجر للطباعة والنشر
المحكم/لابن سيدة
دار الكتب العلمية
الفروق اللغوية للعسكري
دار الكتب العلمية
تقويم اللسان لابن هشام اللخمي
دار البشائر الاسلامية
سر صناعة
الإعراب
دار القلم
المغني /لابن هشام
دار الفكر
التبصرة والتذكرة
دار الفكر
مناهل الرجال
مكتبة الإرشاد
المساعد/ لابن عقيل
دار المدني للطباعة والنشر
المعجم في بقية
الأشياء للعسكري
دار الفضيلة
شرح التصريح على التوضيح
دار إحياء الكتب العربية

الـفـهـرس الـمـوضـوعـي

مقدمة شيخنا العلامة المحدث /يحيى بن علي الحجوري حفظه الله 4
المقدمة 6
باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه 11
فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل 12
باب أبنية الفعل المزيد فيه 13
فصل في المضارع 13
فصل في فعل ما لم يسم فاعله 13
فصل في فعل الأمر 14
باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين 14
باب أبنية المصادر 15
فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي 16
باب المفعل والمفعِل ومعانيهما 16
فصل في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة 17
فصل في بناء الآلة 18
خاتمة 18
الكلام على البسملة 19
مقدمة الناظم 25
باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه 33
باب فعلل 34
باب فعِل 37
باب حسب 42
باب ورث 42
فصل دواعي الكسر 45
فصل الشاذ من المضاعف اللازم 55
فصل : دواعي الضم 61
فصل : غلبة المفاخرة 70
فصل : عتلا 75
باب اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل 80
باب أبنية الفعل المزيد 87

فصل في المضارع 104
فصل في فعل ما لم يسَمَّ فاعله 113
فصل في فعل الأمر 120
أسماء الفاعلين والمفعولين 131
باب أبنية المصادر 158
مقيس الثلاثي 168
باب مصادر ما زاد على الثلاثي 179
مصدر المرة 194
باب المفعَل والفعِل ومعانيهما 195
فصل بناء المفعلة وصفاً للمكان للدلالة على الكثرة 215
فصل بناء الآلة 219
الفهرس الموضوعي 225